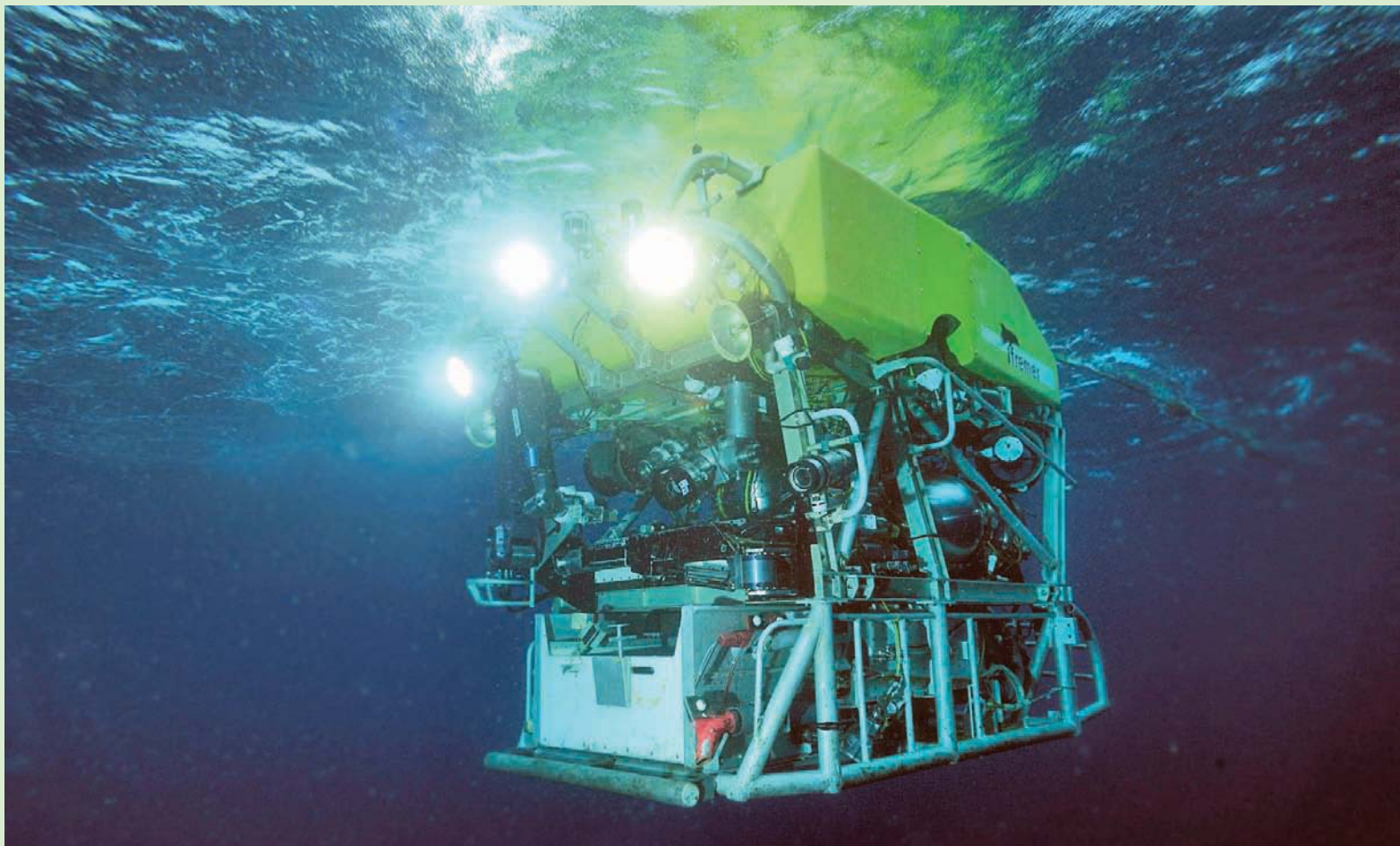




تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

فيما ينفذ أكسجين الغواصة اليوم

## جهود الإنقاذ تسابق «لعنة تاي تانك»



صورة نشرت أمس لمركبة تبحث تحت الماء عن آثار الغواصة المفقودة (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

رصدت فرق الإنقاذ أصواتاً تحت الماء خلال تكثيف جهودها، أمس (الأربعاء)، للبحث عن غواصة مفقودة منذ الأحد، وعلى متنها 5 أشخاص، قرب حطام سفينة «تاي تانك» في المحيط الأطلسي. وتسبق جهود الإنقاذ التي تشارك فيها قوات مسلحة من كندا والولايات المتحدة وفرنسا، والوقت وكذا لعنة «تاي تانك»، قبل نفاذ الأكسجين المتبقي، اليوم (الخميس)، داخل الغواصة الصغيرة. وتُنفذ عملية بحث واسعة أملاً بإنقاذ

أميركي وفرنسي وبريطاني وباكستانيين اثنين على متن الغواصة السياحية التي كانت في رحلة لتفقد حطام سفينة «تاي تانك»، على عمق 4 آلاف متر شمال المحيط الأطلسي. وأكد خفر السواحل الأميركيون خلال مؤتمر صحفي في بوسطن، شمال شرقي الولايات المتحدة، أن «الأكسجين المتبقي يكفي لنحو 40 ساعة»، في الغواصة الصغيرة، وأن عمليات البحث «معقدة للغاية»، والم تحط أي نتيجة، منذ مياشرتها الأحد. وأورد خفر السواحل في حسابهم على «تويتر» أن «طائرة (بي - 3)

كندية رصدت أصواتاً تحت الماء في منطقة البحث، ونتيجة لذلك، تم نقل عمليات الية موجهة عن بُعد في محاولة لتقصي مصدر الأصوات». وأضاف المصدر نفسه أن هذه العمليات «أعطت نتائج سلبية لكنها مقبولة».

وفي مؤتمر صحفي لخير السواحل الأميركي، قال الكابتن جيمي فريديريك إن هذه الفترة صعبة للغاية لأهالي الركاب واصدقائهم، «إننا على تواصل دائم مع العائلات». وأجاب الكابتن فريديريك على سؤال بشأن الأصوات التي رُصدت من قاع البحر، بقوله إن طائرة كندية من

طراز «بي - 3» سجلت بعض الضوضاء اليوم أيضاً، وإن كان لا يُعرف ماهيتها. وسُئِل أيضاً عن الطعام والشراب المتوفر لدى طاقم الغواصة، فقال: «لديهم بالفعل كميات محدودة لكني لا أستطيع إخباركم كمياتها».

والغواصة «تاي تانك» مصممة لإنزال 5 أشخاص إلى أعماق المحيط، ويبلغ طولها 6,5 متر. وبشرت نزولها الأحد إلى أعماق المحيط قبالة شاطئ الولايات المتحدة الشمالي الشرقي وفقد الاتصال بها بعد أقل من ساعتين على بدء الرحلة. (تفاصيل ص 22)

تهدف لبناء «عقد جديد بين الشمال والجنوب»

## قمة دولية حول المناخ اليوم بمشاركة ولي العهد السعودي

باريس: ميشال أبو نجم

وزاري أو ببعثاتها الدبلوماسية في العاصمة الفرنسية.

وتستضيف العاصمة الفرنسية، اليوم، قمة دولية حول المناخ تحت شعار «من أجل ميثاق مالي دولي جديد»، بمشاركة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، ونحو 50 رئيس دولة وحكومة وعشرات الوزراء وكبار مسؤولي المنظمات الدولية والمؤسسات المالية العالمية ومنظمات المجتمع المدني. وتعدّ الفعالية في هذا الحضور الواسع أحد أكبر المنبذيات المتتمة بعد الأمم المتحدة.

وتأتي هذه القمة الدولية ببادرة من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أطلقها العام الماضي، وتعدّ تطويراً لبادرة مماثلة طرحتها ميا موتلي، رئيسة وزراء جزيرة باربادوس، الواقعة في بحر الكاريبي، وسميت «مبادرة بريدجتاون»، وكان غرضها تسهيل وصول الدول الأكثر تعرضاً للتغيرات المناخية إلى مصادر التمويل الدولية لتمكينها من مواجهة التحديات البيئية التي تتعرض لها الدول الجزر بالدرجة الأولى.

ويشارك في القمة، من الجانب العربي كل من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والرئيس التونسي قيس سعيد، والرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ غزواني، في حين تتمثل الدول العربية الأخرى بمستوى

وتستضيف العاصمة الفرنسية، اليوم، قمة دولية حول المناخ تحت شعار «من أجل ميثاق مالي دولي جديد»، بمشاركة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، ونحو 50 رئيس دولة وحكومة وعشرات الوزراء وكبار مسؤولي المنظمات الدولية والمؤسسات المالية العالمية ومنظمات المجتمع المدني. وتعدّ الفعالية في هذا الحضور الواسع أحد أكبر المنبذيات المتتمة بعد الأمم المتحدة.

وتأتي هذه القمة الدولية ببادرة من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أطلقها العام الماضي، وتعدّ تطويراً لبادرة مماثلة طرحتها ميا موتلي، رئيسة وزراء جزيرة باربادوس، الواقعة في بحر الكاريبي، وسميت «مبادرة بريدجتاون»، وكان غرضها تسهيل وصول الدول الأكثر تعرضاً للتغيرات المناخية إلى مصادر التمويل الدولية لتمكينها من مواجهة التحديات البيئية التي تتعرض لها الدول الجزر بالدرجة الأولى.

ويشارك في القمة، من الجانب العربي كل من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والرئيس التونسي قيس سعيد، والرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ غزواني، في حين تتمثل الدول العربية الأخرى بمستوى

وتلخص المصادر الرئاسية أهداف القمة بجملة واحدة، هي: «بناء عقد جديد بين الشمال والجنوب».

(تفاصيل ص 15)

بكين غاضبة لوصف الرئيس الأميركي رئيسها بـ«الديكتاتور»

## بايدن يهاجم شي قبل اجتماعه بمودي

واشنطن: هبة القدسي

مع الموضوع (بالون التجسس المزعوم)، لكن تشويه الحقائق وإساءة استخدام القوة وتصعيد الضجيج كشفت بشكل كامل الطريقة المهيمنة والتنمر». ووصفت تصريحات بايدن بأنها استفزاز سياسي وانتهاك للبروتوكول الدبلوماسي، وأكدت أن الصين ترفض تماماً هذه التصريحات.

وتصعب تصريحات بايدن من مهمة تهدئة التوترات بين البلدين، خاصة أنها تأتي بعد 24 ساعة من عودة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن من رحلته إلى الصين التي سعي خلالها إلى إعادة التوصل وهدئة التوترات مع بكين.

وكان مقرراً أن يستقبل الرئيس الأميركي، مساء أمس الأربعاء، رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي لإجراء محادثات على مدى يومين، تستهدف منها الإدارة الأميركية تعزيز العلاقات مع الهند - أكبر الدول في عدد السكان والأسرع في النمو الاقتصادي - وبناء شراكات أسبوية قوية في مواجهة نفوذ الصين. أما رئيس الوزراء الهندي فيسعي من جهته إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والعسكري مع الولايات المتحدة، مع مخاوف لدى نيودلهي من الأنشطة العسكرية الصينية في المحيط الهندي.

وفي حفل لجمع التبرعات لحملة بايدن لإعادة انتخابه لولاية ثانية في كاليفورنيا، مساء الثلاثاء، قتل الرئيس الأميركي من دعايات بالون التجسس الصيني الذي حلق في المجال الجوي الأميركي في فبراير (شباط) الماضي، وقال إن الرئيس الصيني شي انزعج للغاية حينما سقط البالون وكان لا يعلم بشأنه ولا مواد التجسس التي كان يحملها، وهو أمر عده بايدن «مصدر إحراج كبير للديكتاتورين عندما لا يعرفون ما يحدث».

ووجد بايدن بتصريحاته التوتر مع بكين، إذ ردت المتحدثة باسم الخارجية الصينية ماو نينغ، على كلام بايدن بالقول: «كان ينبغي أن تتعامل الولايات المتحدة بهدوء وعقلانية

هاجم الرئيس الأميركي جو بايدن، نظيره الصيني شي جينبينغ، ووصفه بأنه ديكتاتور، في موقف أثار استياءً و غضباً في بكين وجدد الخلافات الأميركية مع العملاق الصيني. وجاء كلام بايدن عن شي قبل ساعات من استقباله في البيت الأبيض رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، وسط حديث عن مسعى واشنطن لتعزيز العلاقات مع نيودلهي في إطار خططها للوقوف في وجه بكين وموسكو.

وفي حفل لجمع التبرعات لحملة بايدن لإعادة انتخابه لولاية ثانية في كاليفورنيا، مساء الثلاثاء، قتل الرئيس الأميركي من دعايات بالون التجسس الصيني الذي حلق في المجال الجوي الأميركي في فبراير (شباط) الماضي، وقال إن الرئيس الصيني شي انزعج للغاية حينما سقط البالون وكان لا يعلم بشأنه ولا مواد التجسس التي كان يحملها، وهو أمر عده بايدن «مصدر إحراج كبير للديكتاتورين عندما لا يعرفون ما يحدث».

ووجد بايدن بتصريحاته التوتر مع بكين، إذ ردت المتحدثة باسم الخارجية الصينية ماو نينغ، على كلام بايدن بالقول: «كان ينبغي أن تتعامل الولايات المتحدة بهدوء وعقلانية

هاجم الرئيس الأميركي جو بايدن، نظيره الصيني شي جينبينغ، ووصفه بأنه ديكتاتور، في موقف أثار استياءً و غضباً في بكين وجدد الخلافات الأميركية مع العملاق الصيني. وجاء كلام بايدن عن شي قبل ساعات من استقباله في البيت الأبيض رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، وسط حديث عن مسعى واشنطن لتعزيز العلاقات مع نيودلهي في إطار خططها للوقوف في وجه بكين وموسكو.

وفي حفل لجمع التبرعات لحملة بايدن لإعادة انتخابه لولاية ثانية في كاليفورنيا، مساء الثلاثاء، قتل الرئيس الأميركي من دعايات بالون التجسس الصيني الذي حلق في المجال الجوي الأميركي في فبراير (شباط) الماضي، وقال إن الرئيس الصيني شي انزعج للغاية حينما سقط البالون وكان لا يعلم بشأنه ولا مواد التجسس التي كان يحملها، وهو أمر عده بايدن «مصدر إحراج كبير للديكتاتورين عندما لا يعرفون ما يحدث».

ووجد بايدن بتصريحاته التوتر مع بكين، إذ ردت المتحدثة باسم الخارجية الصينية ماو نينغ، على كلام بايدن بالقول: «كان ينبغي أن تتعامل الولايات المتحدة بهدوء وعقلانية

مسيرات تستهدف موقعا عسكرياً قرب موسكو... وبوتين يتحدث عن «هدوء على الجبهات»

## «مؤتمر لندن» يحمل روسيا فاتورة إعادة إعمار أوكرانيا

موسكو: رائد جبر

لندن: «الشرق الأوسط»

تعهدت الدول الغربية الحليفة لأوكرانيا، زيادة المساعدات المالية للاقتصاد الأوكراني الذي دمرته حرب مستمرة منذ أكثر من عام، لكنها حثت روسيا دفع فاتورة إعمار البلاد، وذلك في مؤتمر لندن الذي انطلق أمس ويستمر يومين. ويشارك قادة وممثلو أكثر من 60 بلداً، في المؤتمر المخصص لإعادة إعمار أوكرانيا، الذي يسعى إلى حشد دول وشركات ومؤسسات مالية كبرى لإعادة بناء البنى التحتية وإزالة الأنغام وإعادة إطلاق الاقتصاد

وتمويل الخدمات العامة. وستكلف إعادة بناء الاقتصاد 411 مليار دولار، وفقاً لدراسة أجراها البنك الدولي والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والحكومة الأوكرانية. الأوكراني فولوديمير زيلينسكي: «يجب أن ننقل من رؤية إلى اتفاقات ومن اتفاقات إلى مشاريع ملموسة». وأضاف «كل يوم من أيام العدوان الروسي يسبب انقراضاً جديدة، آلاف المنازل دُمرت، صناعات دُمرت، وأرواح احترقت». من جهته، أعلن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أمس «لكن واضح... روسيا تتسبب في تدمير

أوكرانيا وستتحمل في النهاية تكلفة إعادة إعمار أوكرانيا». كما قالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين: «يجب تحميل المعتدي المسؤولية». وقال رئيس الوزراء البريطاني ريشي سونك الذي تعد بلاده أحد أشد الداعمين لكيف «من الواضح أن على روسيا دفع تكلفة الدمار الذي أحدثته. ولذلك، نحن نعمل مع حلفائنا لاستكشاف السبل القانونية لاستخدام أصول روسية».

في سياق متصل، هاجمت مسيرات مجدداً ضواحي العاصمة الروسية مستهدفة موقعا عسكرياً ضخماً، لكن الدفاعات الروسية نجحت في إحباط

التهجوم، وفقاً لبيان وزارة الدفاع. وأفاد مصدر عسكري لوكالة أنباء «ناس» الحكومية بأنه تم إسقاط ثلاث طائرات بدون طيار بواسطة وسائل الحرب الإلكترونية. وتواصلت المواجهات الضارية على طول خطوط التماس لاستعادة السيطرة على بلدات وقرى انتقلت إلى يدور، تحدث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس، عن «هدوء على الجبهات» وقال بأنه ناجم عن تكبيد الأوكرانيين «خسائر فادحة في الأرواح والمعدات».

في سياق متصل، هاجمت مسيرات مجدداً ضواحي العاصمة الروسية مستهدفة موقعا عسكرياً ضخماً، لكن الدفاعات الروسية نجحت في إحباط

## «SRMG» و«Billboard» تطلقان «بيلبوردي عربية»

كان (فرنسا): نجلاء حبريري

والعالمية، مدعوماً بتغطيات مرئية متميزة تشمل الصور الفوتوغرافية الأصلية، ومحتوى الفيديو الخاص.

كما ستطلق «بيلبوردي عربية»، على مدى العام المقبل، قوائم عديدة بناءً على تحليلات بيانات المنصات الرقمية، مثل «أنغامي» و«سبوتيفاي» و«يوتيوب» وغيرها؛ من أجل تسليط الضوء على الفنانين والأغاني التي تصدر مشهد صناعة الموسيقى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وقالت جمانا راشد الرائد، الرئيس التنفيذي لـ «SRMG»: «بشراكتنا مع (بيلبوردي) العالمية نقوم بنقل أكبر المهارات والخبرات في قطاع الموسيقى عالمياً لتلبية للطلب المتنامي». وأضافت الرائد أن «منصة (بيلبوردي عربية) هي أكثر من منصة رقمية، حيث تستهدف أن تكون الوجهة الأولى للاحتفاء بالفنون والموسيقى العربية ولتمكين الفنانين المرتبطة بذلك مثل إصدار القوائم الموسيقية المبنية على البيانات، وإقامة فعاليات موسيقية حية وجوائز موسيقية».

(تفاصيل ص 23)

أعلنت المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام (SRMG)، أكبر مجموعة إعلامية متكاملة من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، شراكة جديدة مع «بيلبوردي» العالمية (Billboard)، العلامة الأكثر تأثيراً في قطاع صناعة الموسيقى على مستوى العالم، لإطلاق منصة إعلامية جديدة تحمل اسم «بيلبوردي عربية» (Billboard Arabia).

وستركز المنصة الجديدة، التي أعلن إطلاقها على هامش مهرجان «كان ليونز» الدولي للإبداع، على عالم الموسيقى والثقافة العربية، من خلال تسليط الضوء على قصص الفنانين العرب والترويج للموسيقى العربية على الساحة الدولية.

وتستهدف «بيلبوردي عربية» أن تكون الوجهة العالمية الأولى للفنانين العرب والفنانين من الأصول العربية عبر عرض أحدث الإصدارات، والتحليلات، والمقابلات، بالإضافة إلى تقديمها محتوى متنوعاً، يشمل التغطيات الحصرية للأحداث الإقليمية

## اقرأ أيضاً...

**معارك عنيفة في الخرطوم... وتوقع هدنة خلال العيد**

6 «

**عاصي ومنصور الرحباني في عيون الأبناء والأحفاد**

21 «

**إسرائيل تدفع بكتائب إضافية إلى الضفة... بديلاً لعملية واسعة**

7 «



اكتمال وصول 25 ألف حاج براً وجواً

## وزير الأوقاف اليمني لـ التنشق الأوسط: الجهود السعودية اختصرت رحلة الحجاج



إجراءات مبسطة لتسهيل رحلة الحجاج الآتين لأداء فريضة الحج (واس)

فريضة الحج للميمنين الراغبين في السفر عبر مطار صنعاء ضمن جهود ومبادرات وزارة الحج والعمرة الرامية إلى تسهيل أداء مناسك الحج والعمرة على الحجاج والمعتزمين من جميع الدول الإسلامية والعربية.

وقال شيبية إن المملكة «تولي اليمن أهمية كبيرة، فالدولتان تجمعهما قواسم مشتركة يعكسها سنامها وحدة الدين وأواصر الأخوة العربية، وانفردت علاقتنا بحكم الجوار الجغرافي والمصير المشترك بخصوصية على الصعيدين الرسمي والشعبي»، مشيداً بحرص حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز والأمير محمد بن سلمان ولي العهد، على تيسير رحلات حجاج بيت الله الحرام، وضمان سلامتهم وأمنهم، والرفع من معاناة الشعب اليمني، وتلبية لاحتياجات الشعب اليمني من المقيمين في مختلف مناطق اليمن، في تسهيل أدائهم مناسك الحج والعمرة.

وعن حصة الحجاج اليمنيين؛ بين شيبية أن حصة الحجاج آتين من مطار صنعاء السكاك، حيث يخصص لكل مليون نسمة ألف للحج، ونظراً إلى أن آخر تحديث للتعداد السكاني في اليمن كان في 2004 وكان يقدر بنحو 24 مليون ونصف المليون نسمة، فقد أحسبت

جدة: أسماء الغابري

أكد وزير الأوقاف والإرشاد اليمني، محمد شيبية، اكتمال وصول الحجاج الآتين لأداء فريضة الحج من اليمن إلى السعودية براً وجواً، والبالغ عددهم 24 ألفاً و522، بكل يسر وسهولة، ووجودهم حالياً بين المدينة المنورة ومكة المكرمة استعداداً لبدء مناسك الحج.

وبيّن أن فتح مطار «المؤسس» لاستقبال رحلات الحجاج الآتين مباشرة من مطار صنعاء الدولي وفر على الحجاج عناء رحلة شاقة كانوا يسلكون طرقها خلال السنوات الماضية، بعد أن قطعت ميليشيا الحوثي الطرق ووضعت عوائق كثيرة في طريق المسافرين براً الذين كانوا يستغرقون 3 أيام للوصول إلى منفذ الوديعه، أما الآن فيصل الحجاج من مطار صنعاء إلى مطار جدة في ساعة واحدة.

وشهد «مطار الملك عبد العزيز الدولي» في جدة لأول مرة منذ نحو 7 سنوات وصول حجاج آتين بشكل مباشر من مطار صنعاء الدولي، تنفيذاً لتوجيهات القيادة السعودية الهادفة إلى التسهيل على القادمين من مختلف المحافظات اليمنية لأداء مناسك الحج، وقال شيبية إن السعودية حرصت على تيسير أداء

نقص الطعام أسهم في مستويات عالية من تقزم الأطفال

## تحذير أممي: 4 ملايين يمني يواجهون انعدام الأمن الغذائي

الحاد؛ حيث تواجه 12 مديرية وضماً خطيراً لانعدام الأمن الغذائي، مقارنة بـ 10 مناطق في العام الماضي، وتشمل المناطق الثلاث المصنفة في المرحلة الـ 4 جنوب الحديدة، والأراضي المنخفضة في محافظة لحج، وأجزاء من محافظة تعز.

ومع تأكيد المكتب الأممي أن الزيادة المتوقعة في أسعار الأغذية والوقود ستصل إلى 30 في المائة، أي فوق المستويات المتوسطة، فإنه بين أن معظم المديرات التي تم تحليلها (102 من أصل 118) أظهرت أن 99 مديرية تعيش أوضاع المرحلة الثالثة من انعدام الأمن الغذائي وما فوقها، وثلاث مديريات في المرحلة الرابعة من التصنيف.

وتوقع أن تنتقل 13 مديرية من المرحلة الثالثة إلى المرحلة الرابعة، بينما تنتقل 15 مديرية من المرحلة الثانية إلى المرحلة الثالثة، وقال إن هذا «يشير إلى أن حالة انعدام الأمن الغذائي تزداد حدة في معظم مديريات اليمن».

وأكد المكتب الأممي أنه على الرغم من إحراز بعض التقدم، فلا تزال الحالة الراهنة مروعة وفقاً لأحدث تحليل جزئي لتصنيف المرحلة الملحمة المتكامل للأمن الغذائي، حيث لا يزال عدد الأشخاص الذين يواجهون انعدام الأمن الغذائي الحاد الوخيم مرتفعاً، فهناك 3,2 مليون شخص كانوا في المرحلة الثالثة منذ بداية العام حتى مايو (أيار) في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة اليمنية، ويمثل هذا انخفاضاً بنسبة 23 في المائة مقارنة بالربع السابق، «ولكنه لا يزال ينذر بالخطر».



ملايين اليمنيين فقدوا مصادر عيشهم بسبب انقلاب الحوثيين (فيسبوك)

التغذية غير الملئى، وتفاقم وضع التغذية الضعيف أصلاً. الأمم المتحدة رجحت إصابة ما يقرب من 100 ألف طفل بسوء التغذية الوخيم وقالت إن ذلك سيجعلهم أكثر عرضة للوفاة، لأن التقديرات تشير إلى أن ما يصل إلى ربع مليون امرأة حامل ومرضع سيعانين من سوء التغذية

ذكر مكتب الشؤون الإنسانية أن هناك حاجة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لمعالجة الدوافع الكامنة وراء انعدام الأمن الغذائي، بما في ذلك الصراع والتدهور الاقتصادي ونقص النمو المعرفي والبدني، وانخفاض القدرة الإنتاجية، وضعف الصحة، وزيادة خطر الإصابة بالأمراض، وعن كيفية مواجهة هذا الوضع،

الدقيقة التي يحتاجون إليها للنمو. وأشار إلى وجود أسباب إضافية لسوء التغذية منها ضعف القدرة على الحصول على المياه النظيفة وخدمات الصرف الصحي وهو ما يجعل الأطفال معرضين للمرض. وقال إن ارتفاع مستويات الإصابة بالأمراض ومحدودية فرص الحصول

ومحدودية الوصول إلى المياه النظيفة والصرف الصحي، وارتفاع مستويات الإصابة بالمرض. المكتب الأممي نبه إلى أن انعدام الأمن الغذائي المرتفع للغاية يجرم الأطفال من الغذاء الكافي، كما تتأثر به جودة الأغذية، ما يعني أن الأطفال بحاجة إلى الحصول على المغذيات

## انعدام الأمن الغذائي المرتفع للغاية يجرم الأطفال من الغذاء الكافي كما تتأثر به جودة الأغذية

عدن: محمد ناصر  
ارتفعت أعداد اليمنيين الذين يواجهون انعدام الأمن الغذائي مع حلول الشهر الجاري إلى 4 ملايين شخص وفقاً لبيانات حديثة وزعتها مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن، الذي توقع أن يستمر هذا الوضع حتى نهاية العام مع انضمام أكثر من 630 ألف شخص إلى المرحلة الثالثة من التصنيف المرحلي للأمن الغذائي، التي تسبق مرحلة المجاعة بمرحلة واحدة.

وفي تقرير عن الوضع الإنساني في اليمن خلال النصف الأول من العام الحالي، ذكر المكتب الأممي أن 638 ألف شخص انضموا إلى قائمة الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي، وبذلك يصل العدد الإجمالي للأشخاص الذين يواجهون انعدام الأمن الغذائي الحاد والوخيم إلى 3,9 مليون شخص في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة اليمنية فقط.

هذا العدد وطبقاً للأمم المتحدة يشكل ما يقرب من 41 في المائة من عدد السكان في مناطق سيطرة الحكومة، لأن البرنامج لم يتمكن من تقييم الوضع في مناطق سيطرة ميليشيات الحوثي بسبب استمرارها في منع إجراء المسوحات الميدانية وإغلاق شركتين مستقلتين كانتا تعملان في هذا الجانب لصالح المنظمات الدولية. مكتب الشؤون الإنسانية وصف سوء التغذية في اليمن بالمعقد، وقال إنه نجم عن مجموعة من العوامل تشمل انعدام الأمن الغذائي، وسوء نوعية الأغذية، وتفشي الحصبة، وانخفاض التغطية في حملات التحصين،

سيول الأمطار جرفت 20 سيارة خلال يوم واحد

## الحصار الحوثي يورق المسافرين من تعز وإليها

أبريل (نيسان) الماضي، وتسببت الأمطار الغزيرة في تساقط الصخور بشكل مدمر وإحراق أضرار جسيمة بالبنية التحتية، مما أدى إلى زيادة الاحتياجات الإنسانية.

تقارير الأمم المتحدة أكدت أن اليمن تأثر بشكل متزايد بالآثار السلبية للتغير المناخي في السنوات الأخيرة، حيث كانت مدمرة لسبل العيش في بلد يعاني من انعدام الأمن الغذائي والمائي، بالإضافة إلى تدهور الأراضي الزراعية. ووصفت المنظمة الدولية التغير المناخي بأنه كان بمثابة ضربة قوية للمواسم الزراعية، حيث تؤثر الفيضانات والأمطار الغزيرة والجفاف وهطول الأمطار في غير موسمها على الأنشطة الزراعية والإنتاج وسبل العيش الريفية، مما يؤدي إلى تفاقم انعدام الأمن الغذائي.

ويقول المسؤولون اليمنيون إن المزارعين في كثير من المناطق تخلوا عن الزراعة نتيجة الأضرار التي لحقت بالأراضي الزراعية وانجراف التربة الناتج عن الفيضانات والسيول، ولهذا تعمل الحكومة بالتعاون مع البنك الدولي على تنفيذ مشاريع الحفاظ على التربة، والتخفيف من آثار الفيضانات، وتوفير مصادر مستدامة للري التكميلي، ولضمان استمرار المزارعين في زراعة أراضيهم لكسب لقمة العيش.

خاصة أن الميليشيات لم تكف بإغلاق الطرق الرئيسية بل تمادت في تعسفا والزمت التجار بالتوقف عن استيراد البضائع والمواد الغذائية عبر مناطق سيطرة الحكومة، وأخذت منهم تعهدات خطية بتحويل بضائعهم عبر ميناء الحديدة الخاضع لسيطرتها، ويقولون إن المسافة التي يقطعها السائقون في هذا الوادي لا تستغرق سوى 15 دقيقة عند المرور في الطريق الرئيسي الملقق.

## تفاقم وضع النازحين

هذه المعاناة جاءت في وقت أكدت فيه المنظمة الدولية للهجرة أن التغييرات المناخية التي ظهرت تأثيراتها واضحة خلال العامين الأخيرين. ويؤكد السكان أنه إذا لم يتم الضغط على ميليشيات الحوثي لفتح الطرق بين المحافظات، فإن المعاناة سوف تتواصل،



السيول حولت المعبر الوحيد نحو تعز إلى مصيدة للسيارات وشاحنات نقل البضائع (تويتر)

المرتفعات، حيث شهدت البلاد خلال هذا الموسم هطول أمطار غير مسبوقة بسبب التغيرات المناخية التي ظهرت تأثيراتها واضحة خلال العامين الأخيرين. ويؤكد السكان أنه إذا لم يتم الضغط على ميليشيات الحوثي لفتح الطرق بين المحافظات، فإن المعاناة سوف تتواصل،

بحثاً عن العمل. ووفق سكان المنطقة، فإن الضحايا دخلوا بسياراتهم إلى الوادي قبل هطول الأمطار، ولأن السيارات تحتاج إلى أكثر من ساعتين على أقل تقدير لعبور الوادي، فإنهم ما إن وصلوا إلى ما بعد منتصفه حتى دهمتهم السيول الغزيرة المتدفقة من

أن تجرف السيول كل امتمعثم، في وقت يقرب فيه موعد عيد الأضحى المبارك، حيث يفضل الكثير من اليمنيين قضاء هذه المناسبة في الأرياف، حيث يلتزم شمل الأسر بعد أن أجبرت الأوضاع الاقتصادية التي انتهجتها الميليشيات الحوثية الذكور إلى الذهاب إلى المدن

## استمرار المعاناة

بعد كل معاناة العيش وتدمير الحياة - يقول شيبية وهو أحد سكان منطقة الخزجة - يصل السائقون إلى هذا الوادي ويخسر بعضهم مصدر رزقهم خلال دقائق، فيما ينجو آخرون بحياتهم بعد

عدن: محمد ناصر

كان ظهر يوم الاثنين الماضي كارثياً على الشاب اليمني يوسف، بعدما جرفت السيول حافلة الصغرية وهي مصدر دخله الوحيد، إذ ينقل عليها الركاب من مدينة عدن، العاصمة المؤقتة للبلاد (جنوب) إلى مختلف مناطق محافظة تعز المجاورة، حيث يضطر المسافرون منذ سنوات لاستخدام طريق فرعي غير معبد إثر قيام الحوثيين بإغلاق كل الطرق الرئيسية.

يقول يوسف، وهو يقف في مرتفع صغير يطل على الوادي وهو يشاهد حافلته: «تركتها ونجوت بنفسي». إلا أنه لم يكن الوحيد الذي تعرض لهذه الخسارة، حيث جرفت السيول 20 سيارة أخرى في وادي الخزجة التابع لمديرية حيفان في حدود محافظة تعز مع محافظة لحج، وهو الوادي الذي يستخدم لإيصال الركاب إلى مناطق سيطرة ميليشيات الحوثي أو القادمين منها.

كما تعبر الطريق نفسه شاحنات نقل البضائع بعدما أغلقت الميليشيات الطريق الرئيسي الذي يربط محافظة لحج بمحافظة تعز ومن بعده إفاقا - طريقين رئيسيين يربطان بين محافظة الضالع وحافطة إب. وإلى جانب إغلاق ميليشيات



المنسق الأوروبي بحث محادثات «مكثفة» مع كبير مفاوضي إيران حول سبل التقدم بالمسار الدبلوماسي

## طهران ترفض تعاوناً مع «الطاقة الذرية» يتجاوز اتفاق الضمانات

تندن - طهران: «الشرق الأوسط»

قال رئيس «المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية»، محمد إسلامي، إن تعاون بلاده مع «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» يقتصر على اتفاق الضمانات، بموجب «معاهدة حظر الانتشار النووي»، نافياً قبول أي التزامات جديدة في التواصل مع الوكالة التابعة للأمم المتحدة.

ونفى إسلامي معلومات عن تركيب 100 كاميرا جديدة بورشة جديدة في أصفهان لتجميع أجهزة الطرد المركزي، مشدداً على أن إجراءات «المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية» لا تتعارض مع قانون «الخطوة الاستراتيجية لإلغاء العقوبات الأميركية»، الذي أقره البرلمان الإيراني، مطلع ديسمبر 2020، ورفعت إيران بموجبه تخصيص اليورانيوم إلى 60 في المائة، بموازاة انطلاق محادثات لإحياء الاتفاق النووي بين طهران وإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن.

وبموجب القانون، تعلق طهران عمليات التفتيش التي تجريها الوكالة الدولية على المواقع النووية الإيرانية، بموجب البروتوكول الإضافي. وكان المرشد علي خامنئي قد طالب مسؤولي البرنامج النووي الإيراني، الأسبوع الماضي، بتحديد تعاونهم، في إطار اتفاق الضمانات.

وقال خامنئي إنه من الممكن التوصل لاتفاقيات بشأن الأنشطة النووية دون المساس بالبنية التحتية للبرنامج الإيراني. ودعا المسؤولين المعنيين بالبرنامج النووي إلى «عدم الرضوخ للمطالب المبالغ فيها والخاطئة لـ(الوكالة الدولية للطاقة الذرية)». وصرح: «هذا قانون جيد... يجب احترامه وعدم انتهاكه عند إتاحة الوصول للمواقع والمعلومات (لوكالة الدولية للطاقة الذرية)». وأضاف إسلامي: «في تقاضائنا الأخيرة مع (الوكالة الدولية للطاقة الذرية) أيضاً، علينا بهذا النحو، وتجرى الإجراءات التفتيشية في هذا الإطار حالياً». حسبما أوردت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري».

وأعلنت «الذرية» الإيرانية، الأسبوع الماضي،



صورة وزعتها «الذرية الإيرانية» لأجهزة طرد مركزي من الجيل السادس في معرض للصناعة النووية الأسبوع الماضي

تركيب 10 كاميرات، بالإضافة إلى معدات مراقبة، في مركز تجميع أجهزة الطرد المركزي الذي بدأ العمل به في أعقاب تعرض ورشة «تيسا» في كرج لهجوم بطائرة مسيرة في صيف 2021.

وبعد الفشل في إحياء الاتفاق في المحادثات غير المباشرة التي توقفت منذ سبتمبر (أيلول)، اجتمع مسؤولون إيرانيون وغربيون بشكل متكرر في الأسابيع الماضية لتحديد الخطوات التي من شأنها الحد من العمل النووي الإيراني سريع التقدم والإفراج عن بعض الأميركيين والأوروبيين المحتجزين

في إيران وإلغاء تجميد بعض الأصول الإيرانية بالخارج.

وقال مسؤول غربي لوكالة «رويترز»، الأسبوع الماضي، إن المحادثات تبحث أيضاً مزيداً من التعاون الإيراني مع «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، وربما تشمل وقف إيران تخصيب اليورانيوم بنسبة 60 في المائة.

وأعلن نائب وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية وكبير المفاوضين النوويين، علي باقري كني، أمس، أنه أجرى محادثات في الدوحة، أمس

### محادثات الدوحة تناولت القضايا الإقليمية والدولية الصعبة

اتفاق عماني - إيراني على تفعيل اتفاقيات التعاون... وعبداللهيان أكد أن «طهران ومسقط تجاوزتا مرحلة الحوار إلى التعاون الفاعل»

## رئيس وزراء الكويت يبحث مع وزير الخارجية الإيراني العلاقات الثنائية

الدمام: ميرزا الخويلدي  
تندن - مسقط: «الشرق الأوسط»

بحث الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح، رئيس مجلس الوزراء الكويتي، الأربعاء، مع حسين أمير عبداللهيان وزير الخارجية الإيراني، العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيزها.

وقالت وكالة الأنباء الكويتية، إن الشيخ أحمد النواف بحث مع وزير الخارجية الإيراني الذي يزور الكويت حالياً، «أخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية»، بحضور وزير الخارجية الكويتي الشيخ سالم عبد الله الجابر الصباح. وأضافت الوكالة أن رئيس الوزراء استقبال عبداللهيان والوفد المرافق له في قصر بيان، حيث تناول اللقاء «بحث آخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية وتبادل وجهات النظر حولها، إضافة إلى استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين».

والكويت هي المحطة الثالثة لوزير الخارجية الإيراني، سبقها كل من قطر وعمان. وسيزور أيضاً الإمارات، حسبما أعلن على حسابه في «تويتر».

وقبل مغادرته العاصمة العمانية مسقط، أكد عبداللهيان أنه أجرى محادثات «بناءة» مع نظيره الغماني بدر بن حمد البوسعيدي في مسقط، وفق ما أفادت وكالة الأنباء العمانية.

واتفق عبداللهيان والبوسعيدي على تفعيل اتفاقيات التعاون بين البلدين، متشددين على اتفاق «الرؤى» بين الجانبين في عدد من المستجدات الإقليمية والدولية، وذلك في أول لقاء يجمع مسؤولين من البلدين في أعقاب زيارة السلطان هيثم، سلطان عمان، إلى طهران قبل ثلاثة أسابيع.

وقال وزير الخارجية العماني بدر بن حمد البوسعيدي، إن زيارة نظيره الإيراني حسين أمير عبداللهيان إلى سلطنة عمان جاءت بهدف مواصلة واستمرار المشاورات بين الجانبين، والتعاون في كثير من الملفات ذات الطابع الثنائي، خصوصاً ما يتعلق بمتابعة وتنفيذ وتفعيل زيارة السلطان هيثم، سلطان عمان، قبل



رئيس الوزراء الكويتي الشيخ أحمد نواف الصباح خلال استقباله وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان الأربعاء (كونا)

ونماء الشعين الجارين الصديقين».

من جانبه أعرب عبداللهيان عن شكره وتقديره للمبادرات العمانية التي وصفها بـ«البناءة والجيدة على المستويين الإقليمي والدولي»، بما يخدم السلام والاستقرار في المنطقة والعالم».

وقال عبداللهيان إنه أجرى مشاورات ثنائية «بناءة وإيجابية»، لافتاً إلى أنها استعرضت التوافقات بين قيادة البلدين في إشارة إلى زيارة السلطان هيثم إلى طهران. وأضاف أن «التعاون الثنائي بين البلدين الصديقين تجاوز مرحلة الحوار والتباحث إلى مرحلة التعاون الثنائي الفاعل في كافة المجالات»، منوهاً بأن العلاقات بين طهران ومسقط «في تطوّر وتقدم ملحوظ، وهناك

توافق وإجماع على الرؤى في تنفيذ هذه الاتفاقيات في مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري والنقل والطاقة، وكذلك التعاون العلمي والسياحي»، حسبما أوردت وكالة الأنباء العمانية.

ولفت عبداللهيان إلى أن «الأمين العام للأمم المتحدة قدّم مبادرة لعقد اجتماع على مستوى وزراء خارجية الدول الثماني في منطقة الخليج العربي في مدينة نيويورك، وهناك اتفاق من قبل معالي السيد وزير الخارجية العماني ونظيره القطري على استمرارية هذه المبادرة التي من شأنها أن تؤدي إلى مزيد من التعاون الوثيق».

واتفق الوزيران على عقد اجتماعات الدورة الجديدة

المقبلة للجنة المشتركة بين البلدين. ولم يتطرق الوزيران إلى جهود الوساطة التي تبذلها عمان بين طهران وواشنطن، للتوصل إلى صفقة جديدة من شأنها إطلاق سراح السجناء الإيرانيين، مقابل الإفراج عن الأصول الإيرانية المجمدة.

وكان قد التقى عبداللهيان صباحاً وزير المكتب السلطاني الفريخ أول سلطان بن محمد العجماني، وناقشا «عدداً من مجالات التعاون وسبل تطويرها بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين الصديقين».

وتقول الحكومة الإيرانية إنها تعطي الأهمية لتعزيز العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع دول الجوار، في وقت يبرز فيه الاقتصاد الإيراني تحت تداعيات العقوبات الأميركية التي أعادت إدارة الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب، في أعقاب انسحابه من الاتفاق النووي.

وقبل المغادرة إلى الكويت، أشار عبداللهيان على «تويتر» إلى سعي بلاده لترميم علاقاتها بدول الخليج العربي، وكتب في تغريدة أن «تطوير العلاقات بين بلدان المنطقة في ضفتي الخليج (...) يصنع مستقبل المنطقة ويعزز أمنها واستقرارها ويرسم ملامح تكوين نظام إقليمي جديد يقوم على التعاون والتكامل والمصالح المشتركة، وهذا ما تتناهى به الجمهورية الإسلامية الإيرانية دائماً».

وكانت مسقط المحطة الخليجية الثانية للوزير الإيراني، بعد زيارة خاطفة إلى الدوحة، حيث أجرى مشاورات مع نظيره القطري، ركزت في الأساس على مستجدات المباحثات النووية بين طهران والقوى الكبرى. وقال مسؤولون غربيون وإيرانيون، الأسبوع الماضي، إن مسقط تقوم بدور وساطة في جولات من المباحثات غير المباشرة، بين المسؤولين الأميركيين والإيرانيين، بهدف التوصل إلى «فأهم محدود»، يلجم التصعيد النووي الإيراني، بالإضافة إلى إطلاق سراح المحتجزين الأميركيين في طهران، والإفراج عن أصول إيران المجمدة. وأفادت وكالة الأنباء القطرية أن عبداللهيان بحث «آخر مستجدات الاتفاق النووي» مع نظيره القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن جاسم آل ثاني.

توجهه الأسبوع الماضي إلى ثلاث «دول صديقة»، في أميركا اللاتينية هي فنزويلا ونيجار غوا وكوبا حيث ندد بـ«القوى الإمبريالية» ولا سيما واشنطن.

ويقول دياكو حسيني إن طهران «تتجه إلى دول لا تنظر إلى الكفة الغربية، لتظهر أن النفوذ الغربي ليس أساسياً لإيران واقتصادها». وتؤكد إيران أنها تريد الانضمام سريعاً إلى منظمات لا تضمنان دولاً غربية هما بريكس التي تضم جنوب أفريقيا والبرازيل والصين والهند وروسيا، ومنظمة شنغهاي للتعاون التي تضم في صفوفها خصوصاً الصين وروسيا وأربع دول من آسيا الوسطى.

الحرب على أوكرانيا. وتتهم هذه الدول طهران بخزّويد موسكو بمسبّرات ومساعدتها في بناء مصنع لإنتاجها لكن إيران تنفي ذلك.

وتتجه أنظار إيران إلى الصين أيضاً أملاً بجذب استثمارات صينية كبيرة يبقى مستواها متدنياً رغم الوعود الكئيبة. فللمرة الأولى في غضون عشرين عاماً، أجرى الرئيس الإيراني في فبراير (شباط) زيارة للصين حيث أشاد نظيره الصيني شي جينبينغ بـ«التضامن» بين البلدين. وتحاول إيران التي تطمح إلى أن تشكل إحدى ركائز «نظام عالمي جديد»، توسيع نطاق نفوذها في جنوب شرقي آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية. زار رئيسي إندونيسيا ومن ثم

الفرنسية فإن دول المنطقة ستنتظر بعين الرضا إلى بوادر انفراج بين الإيرانيين والأميركيين نظراً لحرصها على تهدئة التوترات الناجمة عن نزاع اليمن وسوريا.

وتشكل هذه الرغبة أحد الدوافع الرئيسية لتطبيع العلاقات بين إيران والمملكة العربية السعودية الذي تبلور بعد قطيعة استمرت سبع سنوات. بوشنر هذا التقارب في مارس (آذار) برعاية الصين وقد كان له أثر على دول أخرى قطعت الجسور مع إيران، مثل مصر والبحرين، وهي قد تستأنف قريباً علاقاتها مع طهران. لكن نقطة الغموض الرئيسية تبقى موقف إسرائيل العازمة على منع إيران من حيازة السلاح النووي.

إبرام «اتفاقات محدودة تهدف إلى خفض التوتر» مثل تسجيل «تقدم على صعيد البرنامج النووي الإيراني والإفراج عن سجناء».

على المدى الطويل، تأمل طهران أن تسمح هذه الخطوات الدبلوماسية الصغيرة بإنعاش الاقتصاد المنهك جراء العقوبات الغربية وتضخم قبائسي يلقي بثقله على القدرة الشرائية للإيرانيين البالغ عددهم 85 مليوناً.

فالعقوبات المتتالية التي فرضتها الولايات المتحدة اعتباراً من 2018، تخني إلى حد كبير كل الشركات الأجنبية التي تفكر بالاستثمار في إيران مهما كانت جنسيتها. وبحسب تحليل وكالة الصحافة

بالشؤون الإيرانية في «تشاتام هاوس» إن إيران من خلال نشاطها الدبلوماسي «تريد أن تثبت أنها رغم العقوبات والاحتجاجات الداخلية ما زالت صامدة في وجه العاصفة من خلال تعزيز روابطها على المستوى العالمي».

في الفترة الأخيرة، اعتمدت طهران وواشنطن التكتّم الشديد حول تقدم المحادثات غير المباشرة بينهما برعاية سلطنة عمان الوسيط التقليدي بين البلدين الذين لا يقيمان علاقات دبلوماسية.

ويقول الخبير الإيراني دياكو حسيني المقرب من فريق الرئيس الإيراني السابق حسن روحاني إن الإيرانيين والأميركيين يسعون إلى

تندن: «الشرق الأوسط»

منذ مطلع السنة الراهنة تتحرك إيران بنشاط كبير على الساحة الدبلوماسية سعياً إلى تخفيف عزلتها خصوصاً في منطقة الشرق الأوسط مع توثيق ووطئها بالصين وروسيا وعبر المصالحة مع عدد من دول الجوار وخفض التوتر مع الدول الغربية.

وفيما بدأ المساران الأولان بالفعل، ثمة شكوك حول إمكان التوصل إلى اتفاق مع الولايات المتحدة التي تبقى العدو الأساسي لإيران حسب تحليل نشرته وكالة الصحافة الفرنسية الأربعاء.

تقول صنم وكيل، الباحثة



كازاخستان تنسحب من المسار... وروسيا تتركه بنقله إلى «منصة أخرى»

# الجولة «الأخيرة» من «مفاوضات أستانا» تدفع التطبيع السوري - التركي

موسكو: رائد جبر

سوريا إلى الجامعة العربية في غاية الأهمية، وتساعد على تعزيز الاستقرار في المنطقة، معرباً عن قلق أطراف «صيغة أستانا» إزاء ردود الفعل الأميركية والأوروبية على عودة سوريا إلى الصف العربي».

وقال: إن «صيغة أستانا» ناجحة وستستمر وأكادت حيويتها ونجاحها، مذكراً بأن «صيغة أستانا» والدول الضامنة هي التي أسست اللجنة الدستورية السورية. مشدداً على أن «صيغة أستانا» ليست مرتبطة بمكان معين وسوف يتم لاحقاً تحديد مكان جديد لمواصلة الاجتماعات حول سوريا».

وذكر أن الاجتماع المقبل بشأن سوريا سيعقد في النصف الثاني من عام 2023.

إلى ذلك، بدأ أن الأطراف اتفقت على تسريع وتيرة التقارب السوري التركي، وأعلن نائب وزير الخارجية الإيراني علي أصغر حاجي، رئيس الوفد الإيراني، أن «الدول الأربع اتفقت على عقد اجتماع آخر على مستوى نواب وزراء الخارجية».

وقال لوكالة أنباء «نوفوستي»: «ليس هناك وقت محدد للاجتماع ووزراء خارجية الدول الأربع، إلا أن اجتماعاً آخر لنواب وزراء الخارجية على جدول الأعمال».

وتعليقاً على التباين الذي ظهر حول مصير «مسار أستانا»، قال ل«الشرق الأوسط» دبلوماسي روسي: إن كازاخستان لعبت دور الوسيط «عندما كانت الظروف معدة للغاية على صعيد العلاقات الروسية - التركية والروسية - الإيرانية، وكذلك العلاقات بين دمشق وأنقرة».

وأنه بفضل الوساطة الكازاخية تمت دعوة كل الأطراف، بما في ذلك في إطار الحكومة والفصائل المسلحة السورية؛ لذلك نجحت الأطراف في التوصل إلى صياغات لوقف الاقتتال والانطلاق نحو معالجة القضايا المطروحة بشكل جماعي.

وإذ أنه «البدأ بعد التطورات الكثيرة التي جرت، وبينها تحسين الوضع السياسي والعسكري وانطلاق عمليات التطبيع بين دمشق وأنقرة، سيتم قريباً اعتماد خريطة الطريق والتخصيص لاجتماع يرأسه على المستوى الرئاسي، يمكن بعد ذلك اعتبار أن العلاقات السورية - التركية قد عادت».



جانب من المفاوضات في أستانا (رويترز)

سيطر الارتباك لبعض الوقت، الأربعاء، مع اختتام أعمال جولة المفاوضات السورية في العاصمة الكازاخية أستانا، وبالتزامن مع الإعلان عن بيان ختامي «أكد مسار تطبيع العلاقات بين دمشق وأنقرة إلى أولويات المجموعة»، عكس إعلان الخارجية الكازاخية عن «انتهاء نشاط المسار» واعتبار الجولة الحالية «الأخيرة» التي تجمع الأطراف على الأراضي الكازاخية، تطوراً لافتاً ومفاجئاً سعت موسكو سريعاً إلى تجاوزه، بتأكيد تمسك الأطراف بالمسار الذي «سوف ينتقل إلى منصة جديدة لاستكمال جولته».

ولم يتم الإعلان بشكل واضح عن تفاصيل الموقف الكازاخية، وما إذا كانت الأطراف على اطلاع مسبق عليه، لكن بيان وزارة الخارجية الكازاخية بدأ مفاجئاً لكل الأطراف. إذ اقترحت وزارة الخارجية الكازاخية جعل الاجتماع الحالي لمحادثات أستانا حول سوريا «الجولة الأخيرة من اللقاءات بهذه الصيغة».

وقال كنانة توميش، نائب وزير الخارجية الكازاخية، في اختتام الجولة الـ 20 للمباحثات بصيغة أستانا: «نوجه الشكر لكل جهود الوفود المشاركة في عملية تسوية الأزمة. الوضع حول سوريا يتغير جذرياً، ومن سماته سعي الدول العربية لإعادة العلاقات معها وعودة دمشق للجامعة العربية».

ورأى أن تلك التطورات تعد «أحد منجزات العمل الحثيث الذي قامت به وفود الدول في مسار أستانا».

وأضاف: «خروج سوريا من الأزمة، يمكن أن نعهده أحد الإنجازات، وعلى خلفية التطورات الإيجابية في سوريا مؤخراً، ندعو إلى أن يكون هذا الاجتماع هو الأخير في (مسار أستانا)».

وتلا المسؤول الكازاخية البيان الختامي لـ«الجولة الأخيرة»، الذي اشتمل على 17 بنداً، ركزت في غالبيتها على ثوابت روسيا وتركيا وإيران حيال الملفات المطروحة. وشددت الأطراف على الدور الرائد لـ«عملية أستانا» في تعزيز

البيان «إدانة الهجمات العسكرية الإسرائيلية المستمرة في سوريا، بما في ذلك على أهداف مدنية»، كما تطرق في جانب إدانة التصرفات الإسرائيلية، إلى رفض استمرار احتلال الجولان السوري.

في الشق السياسي، أكد البيان أن الصراع السوري ليس له حل عسكري، وشدد المشاركون مجدداً على التزامهم «النهوض بعملية سياسية قابلة للحياة وطويلة الأجل، يقودها وينفذها السوريون أنفسهم بمساعدة الأمم المتحدة وفقاً لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 2254».

كما شددوا على أهمية عمل اللجنة الدستورية السورية، ودعوا إلى تسريع وتيرة عقد جولة جديدة للمفاوضات في إطارها. وتطرق

البيان «إدانة الهجمات العسكرية الإسرائيلية المستمرة في سوريا، بما في ذلك على أهداف مدنية»، كما تطرق في جانب إدانة التصرفات الإسرائيلية، إلى رفض استمرار احتلال الجولان السوري.

في الشق السياسي، أكد البيان أن الصراع السوري ليس له حل عسكري، وشدد المشاركون مجدداً على التزامهم «النهوض بعملية سياسية قابلة للحياة وطويلة الأجل، يقودها وينفذها السوريون أنفسهم بمساعدة الأمم المتحدة وفقاً لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 2254».

كما شددوا على أهمية عمل اللجنة الدستورية السورية، ودعوا إلى تسريع وتيرة عقد جولة جديدة للمفاوضات في إطارها. وتطرق

وكرامة للسوريين بمشاركة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين».

وفي بنوده الأخرى، تناول البيان الوضع حول مكافحة الإرهاب، والنزعات الانفصالية، وقال إنه تم الاتفاق على بذل المزيد من الجهود لضمان التطبيع المستدام للوضع حول ادلب، من خلال «التنفيذ الكامل» لجميع الاتفاقات المبرمة سابقاً. وحول الاتفاق على الأطراف على أن تحقيق الأمن والاستقرار الدائمين في هذه المنطقة، لا يمكن تحقيقه إلا من خلال الحفاظ على سيادة سوريا وسلامتها الإقليمية.

وتتم رفض جميع المحاولات لخلق حقائق جديدة «على أرض الواقع»، بما في ذلك «المبادرات غير القانونية للحكم الذاتي» بذريعة مكافحة الإرهاب. وكرر المشاركون معارضتهم للاستيلاء غير القانوني ونقل عائدات النفط التي يجب أن تنتهي إلى سوريا. وتلبية لطلب إيراني، تضمن

حل مستدام للأزمة السورية. وأكدت الالتزام المستمر بـ«سيادة الجمهورية العربية السورية، واستقلالها ووحدتها وسلامتها الإقليمية، وفق مبادئ ميثاق الأمم المتحدة».

وللمرة الأولى، تمت الإشارة في البيان إلى «الطبيعة البناءة لمشاورة نواب وزراء خارجية (روسيا - تركيا - سوريا - إيران) والتي تم خلالها إعداد خريطة طريق لاستعادة العلاقات بين تركيا وسوريا، بالتنسيق مع عمل وزارات الدفاع والخدمات الخاصة للدول الأربع»، مؤكداً على النهوض بهذه العملية «على أساس حسن النية وحسن الجوار من أجل مكافحة الإرهاب، ونهية الظروف المناسبة للعودة الآمنة والطوعية

حل مستدام للأزمة السورية. وأكدت الالتزام المستمر بـ«سيادة الجمهورية العربية السورية، واستقلالها ووحدتها وسلامتها الإقليمية، وفق مبادئ ميثاق الأمم المتحدة».

وللمرة الأولى، تمت الإشارة في البيان إلى «الطبيعة البناءة لمشاورة نواب وزراء خارجية (روسيا - تركيا - سوريا - إيران) والتي تم خلالها إعداد خريطة طريق لاستعادة العلاقات بين تركيا وسوريا، بالتنسيق مع عمل وزارات الدفاع والخدمات الخاصة للدول الأربع»، مؤكداً على النهوض بهذه العملية «على أساس حسن النية وحسن الجوار من أجل مكافحة الإرهاب، ونهية الظروف المناسبة للعودة الآمنة والطوعية

## البيان الختامي اشتمل على 17 بنداً

وتابع: «تقييمي أن خفض التوتر في المنطقة ستكون له نتائج إيجابية، والنظام الإيراني لم يتغير، وما زال نظاماً ثيوقراطياً استبدادياً، وفي حديثه عن «التحالف الدولي لمحاربة داعش في سوريا والعراق»، كشف الجنرال الأميركي أن هذا الدور محوري لدعم الاستقرار والأمن في المنطقة وبحر «داعش»، وجزء من ذلك ردع أنشطة إيران وحلفائها، مبيناً أن الدول الحليفة في المنطقة تعمل مع بعضها لتسليم الجاهزية القتالية. وأضاف أن «المهمات القتالية التي تقوم بها القوات الأميركية تعكس التزامنا تجاه شركائنا وإظهار قدرتنا على إشراك قوة قتالية كبيرة، بمسافات بعيدة من المحيط الهادي والولايات المتحدة وأوروبا، والوصول هنا خلال ساعات لتطمين شركائنا على

# جنرال أميركي: تنامي العلاقات الروسية - الإيرانية في سوريا يهدد إسرائيل

أكد أن العلاقات بين الجيشين الأميركي والسعودي متينة جداً

الرياض: عبد الهادي الجبوتو

القوات الروسية مهما كلف الأمر، لكنهم يعتمدون الطيران فوق قواتنا، وهذا يشهد انتباهنا»، مشدداً على أنه «لدينا عدو واحد هو (داعش)، هذا تشييت لأعمالنا».

كما تحدث غرينكويتش عن ارتفاع حجم تجارة المخدرات المقلدة من سوريا، مشيراً إلى أن ذلك يُعد «مصدر قلق ومخاوف لنا، وهذا يدل على دور النظام السوري». وأضاف: «شبكة مهربي المخدرات المقلدة من سوريا إلى دول الجوار تمثل خطراً حقيقياً وجدياً، يجب علينا جميعاً التركيز على محاربة ذلك».

ولفت إلى أن مواجهة هذه الأعمال ليست عبر العمليات العسكرية، وإنما عبر التعاون بين الحكومات والأجهزة الأميركية عن قرب، لا سيما في الدول المجاورة، وأخذ الإجراءات المناسبة لمكافحة المخدرات وحماية الحدود والحد من تدفق المخدرات.

سوريا له علاقة بما يحدث في أوكرانيا. القوات الجوية الروسية تتصرف بشكل عدواني في سوريا، ربما للتعويض عن فقدانهم القدرات القتالية والحرب في أوكرانيا (...).

مخاوفى أن يواصلوا هذا السلوك الذي قد يتطور ويشكل خطراً علينا جميعاً».

واعتبر أن الطائرات الروسية في مهام قتالية وليس تدريبية، وهذا النوع من السلوك يرفع من درجة المخاطر، وقد يحدث حادث ما، اعتقد أنه من باب المسؤولية للروس أن يعودوا للبرتوكول الذي وقّع في عام 2019.

واعتبر قائد القوات الجوية التاسعة قيام الطيارين الروس بالتحليق فوق «قوات التحالف ضد داعش» أمراً يشهد أهداف الأراض قتال (داعش) والروس يطيرون فوقهم، نتجنب مواقع

قدرتنا وجاهزيتنا القتالية». ولغت الفريق غرينكويتش إلى أن الولايات المتحدة، أرسلت «مقاتلات (ف 22) لإظهار الدعم الأميركي في المنطقة، وهي الطائرات هي الأكثر تقدماً في العالم»، محذراً من أن «المقاتلات الروسية تتصرف بشكل عدواني تجاهنا، ومن الضروري أن نغير من إجراءاتنا الدفاعية للحد من سلوكهم العدواني».

وكشف المسؤول الأميركي عن الفريق 99 الذي يعمل من «قاعدة العديد» في قطر، وتشترك فيه 5 دول، ويستخدم لردع الأعداء وإيجاد الأهداف الصعبة وتحديد مداها على الأرض، خصوصاً «داعش» وأهدافاً أخرى، على حد تعبيره.

ولم يستبعد الفريق اليكسوس أن ما تقوم القوات الجوية الروسية من استفزازات في سوريا يعود إلى الحرب في أوكرانيا، وقال: «نرى أن ما تقوم به القوات الروسية في

وتابع: «تقييمي أن خفض التوتر في المنطقة ستكون له نتائج إيجابية، والنظام الإيراني لم يتغير، وما زال نظاماً ثيوقراطياً استبدادياً، وفي حديثه عن «التحالف الدولي لمحاربة داعش في سوريا والعراق»، كشف الجنرال الأميركي أن هذا الدور محوري لدعم الاستقرار والأمن في المنطقة وبحر «داعش»، وجزء من ذلك ردع أنشطة إيران وحلفائها، مبيناً أن الدول الحليفة في المنطقة تعمل مع بعضها لتسليم الجاهزية القتالية. وأضاف أن «المهمات القتالية التي تقوم بها القوات الأميركية تعكس التزامنا تجاه شركائنا وإظهار قدرتنا على إشراك قوة قتالية كبيرة، بمسافات بعيدة من المحيط الهادي والولايات المتحدة وأوروبا، والوصول هنا خلال ساعات لتطمين شركائنا على

وتابع: «تقييمي أن خفض التوتر في المنطقة ستكون له نتائج إيجابية، والنظام الإيراني لم يتغير، وما زال نظاماً ثيوقراطياً استبدادياً، وفي حديثه عن «التحالف الدولي لمحاربة داعش في سوريا والعراق»، كشف الجنرال الأميركي أن هذا الدور محوري لدعم الاستقرار والأمن في المنطقة وبحر «داعش»، وجزء من ذلك ردع أنشطة إيران وحلفائها، مبيناً أن الدول الحليفة في المنطقة تعمل مع بعضها لتسليم الجاهزية القتالية. وأضاف أن «المهمات القتالية التي تقوم بها القوات الأميركية تعكس التزامنا تجاه شركائنا وإظهار قدرتنا على إشراك قوة قتالية كبيرة، بمسافات بعيدة من المحيط الهادي والولايات المتحدة وأوروبا، والوصول هنا خلال ساعات لتطمين شركائنا على

لكن تنامي الروابط بين روسيا وإيران يمنح إيران التمدد أكثر في سوريا لتهدد إسرائيل، وهذا يثير مخاوف الولايات المتحدة. إسرائيل علاقات متينة، وقطعاً بالنسبة للإسرائيليين من حقه الدفاع عن أنفسهم».

بينما وصف الفريق غرينكويتش العلاقات بين الجيشين الأميركي والسعودي، خصوصاً القوات الجوية بـ«المتينة جداً، ومن أمن العلاقات التي نتمتع بها في المنطقة».

وتابع: «من وجهة نظرنا الإقليمية، نركز بصفة خاصة على 3 نقاط، أولها الالتزام بالدفاع المشترك ونعمل مع شركائنا عن كثب لردع الاعتداءات المحلية، حيث يمكننا جلب قدرات دفاعية وتقاسم الاستخبارات بسرعة، وهناك كثير من التحضير والعمليات التي تتم

لكن تنامي الروابط بين روسيا وإيران يمنح إيران التمدد أكثر في سوريا لتهدد إسرائيل، وهذا يثير مخاوف الولايات المتحدة. إسرائيل علاقات متينة، وقطعاً بالنسبة للإسرائيليين من حقه الدفاع عن أنفسهم».

بينما وصف الفريق غرينكويتش العلاقات بين الجيشين الأميركي والسعودي، خصوصاً القوات الجوية بـ«المتينة جداً، ومن أمن العلاقات التي نتمتع بها في المنطقة».

وتابع: «من وجهة نظرنا الإقليمية، نركز بصفة خاصة على 3 نقاط، أولها الالتزام بالدفاع المشترك ونعمل مع شركائنا عن كثب لردع الاعتداءات المحلية، حيث يمكننا جلب قدرات دفاعية وتقاسم الاستخبارات بسرعة، وهناك كثير من التحضير والعمليات التي تتم

حذر مسؤول عسكري أميركي رفيع من أن تنامي العلاقات الروسية الإيرانية يساهم في الفوضى وعدم الاستقرار، ويمنح إيران التمدد أكثر في سوريا، الأمر الذي يهدد إسرائيل ويثير مخاوف الولايات المتحدة الأميركية.

وقال الفريق اليكسوس غرينكويتش قائد القوات الجوية التاسعة وقائد التشكيل الجوي للقوات المشتركة في القيادة المركزية الأميركية، جنوب غربي آسيا، إن تنامي العلاقات الإيرانية الروسية سيكون له تأثير في المنطقة، لا سيما بعد إرسال إيران الطائرات المسيرة لروسيا، واعتبار الأخيرة مدينة لها جراء ذلك.

وأضاف خلال مؤتمر صحفي مرئي مساء أمس: «لا يمكنني الحديث نيابة عن الإسرائيليين،

أدينت بارتكاب جرائم ضد الإنسانية والمساعدة على الإبادة الجماعية

# سجن ألمانية بتهمة الانتماء إلى «داعش»

بولين: «الشرق الأوسط»

كما يزعم أن الزوج قام بعلم زوجته باغتصاب المرأة الإيرانية، وضررها بانتظام. ووفقاً للأدلة الاتهام أيضاً، تاكد المتهم من عدم تمكن المرأة من الهروب، وفي عملية إعادة إلى الوطن من قبل الحكومة الألمانية، تم إحضار المرأة الألمانية إلى ألمانيا في عام 2022 وقد لقي القبض عليها وهي رهن الاحتجاز السابق للمحاكمة منذ ذلك الحين.

وفي عام 2015 انتقل الزوجان إلى الموصل في العراق. ويتردد أن المرأة وزوجها السوري خرنا عددا كبيرا والمتفجرات والأسلحة في منزلها بالموصل. وفي عام 2016 تردد أن الزوج أحضر امرأة إيرانية، تبلغ من العمر 22 عاماً، إلى المنزل بصفتها جارية، وتردد أنها أجبرت على الطهي والتنظيف وكذلك رعاية أطفال الزوجين.

تملك أمر نفسها، وأنها انضمت إلى تنظيم «داعش» بكامل إرادتها. وكان الادعاء يطالب بالحكم على المتهم بالسجن لمدة 10 سنوات ونصف السنة. وبدأت محاكمة المرأة الألمانية في يناير (كانون الثاني) الماضي.

ووفقاً للأدلة الاتهام، فقد غادرت المرأة إلى سوريا مع زوجها في عام 2014 للانضمام إلى تنظيم «داعش»،

المتهمة مكنت زوجها من ارتكاب جرائم الاغتصاب وشجعته عليها. وأردفت القاضية أن المتهمة «كان يمكن، بل كان يتعين عليها أن تفعل شيئاً». وتابعت القاضية موضحة أن المحكمة لم تتمكن من العثور على أدلة تفيد بأن المتهمة نأت بنفسها عما حدث، لكنها رأت أنها أبدت «على الأقل بوادر من الندم والإنشفاق». ووصفت القاضية المتهمة بأنها امرأة ذكية

باتخاذها جارية في منزلها لقضاء مصالحها الشخصية»، وذلك على مدار ثلاثة أعوام.

وأضافت القاضية موضحة أن «نقطة البداية في هذا هو التقاء امرأتين ما كان يمكن أن تكون هناك قاضية المحكمة في حثيثات الحكم إنها ثبت لديها أن المرأة، خلال فترة وجودها مع التنظيم في سوريا وفي العراق «ساءت معاملة شابة إيرانية

وأصدرت عليها أحكاما بالسجن بلغ مجموعها تسعة أعوام وثلاثة الأمانية.

يذكر أن الحكم الصادر (الأربعاء) ليس ساري المفعول بعد، وقالت قاضية المحكمة في حثيثات الحكم إنها ثبت لديها أن المرأة، خلال فترة وجودها مع التنظيم في سوريا وفي العراق «ساءت معاملة شابة إيرانية

وأصدرت عليها أحكاما بالسجن بلغ مجموعها تسعة أعوام وثلاثة الأمانية.

يذكر أن الحكم الصادر (الأربعاء) ليس ساري المفعول بعد، وقالت قاضية المحكمة في حثيثات الحكم إنها ثبت لديها أن المرأة، خلال فترة وجودها مع التنظيم في سوريا وفي العراق «ساءت معاملة شابة إيرانية



«الدعم السريع» تستبعد أي لقاء بين البرهان و«حميدتي»

## معارك عنيفة في الخرطوم... وتوقع تجديد الهدنة خلال العيد

الخرطوم: محمد أمين ياسين

دارت معارك عنيفة، صباح الأربعاء بين الجيش وقوات «الدعم السريع» في مدن الخرطوم الثلاث، مع تحليق الطيران الحربي فور انتهاء سريان وقف لإطلاق النار لمدة ثلاثة أيام... ورغم ذلك، توقع مسؤول في قوات محمد حمدان دقلو (حميدتي) الإعلان عن هدنة جديدة خلال عيد الأضحى وتمتد لما بعد العيد.

وقال مصطفى إبراهيم، عضو المكتب الاستشاري لقائد قوات «الدعم السريع»، إن «الهدنة الجديدة تهدف إلى تمكين المواطنين من السفر إلى الولايات والمناطق السودانية، لحضور عيد الأضحى مع عوائلهم وأقربائهم، والسماح للوقائف الإغاثية بالتنقل والوصول للمناطق المتضررة».

وذكر إبراهيم أن الهدنة التي انتهت الأربعاء، «لم تمكن المواطنين من التنقل وقضاء احتياجاتهم، ولا الخروج الآمن إلى الولايات الأخرى، بل حتى لم تمكن المنظمات الإنسانية من جلب المساعدات وتوزيعها على المحتاجين».

وحول حديث وزارة الصحة السودانية وجهات طبية أخرى، عن عدم وجود أي مصرات آمنة خلال الهدنة الأخيرة، أرجع عضو المكتب الاستشاري لقائد قوات «الدعم السريع» السبب في ذلك، إلى أن تلك الجهات «لم تتحرك ولم تنسق معنا لكي نتأكد من وجود مصرات آمنة». وتابع: «هذه الهيئات تأخذ المعلومات من مصادر غير صحيحة، حيث إنني قمت بالتحول بسيارتي في ولاية الخرطوم، ولم يكن هناك أي اعتراض أو مشاكل أمنية».

وأشار إبراهيم أيضاً في حديثه إلى «وكالة أنباء العالم العربي»، إلى «أن لدى المنظمات الدولية معلومات غير دقيقة حول الأوضاع

## «الهدنة المتوقعة تهدف لتمكين المواطنين من الاحتفال بالأضحى مع عوائلهم وأقربائهم»

الأمنية في ولاية الخرطوم، ولم تتحرك ولم ترسل أي قوافل مساعدات ولم تتواصل معنا حتى الآن».

واستطرد قائلاً: «الجيش السوداني يعتبر كل من ينقل حقيقة ما يجري على الأرض في السودان، داعماً لقوات الدعم السريع»، لذلك الكل يتجنب التواصل معنا على الأرض مخافة الاصطدام مع الجيش». وفيما يتعلق بجهود نائب رئيس مجلس السيادة مالك عقار، لعقد لقاء بين قائد الجيش عبد الفتاح البرهان وقائد قوات «الدعم السريع» محمد حمدان دقلو (حميدتي)، قال إبراهيم إن «عقار حرص على إنهاء الحرب، لكن البرهان لا يستطيع أن يتحرك بسبب مخاوف أمنية». وأضاف:

«القرار ليس بأيدي الجيش بل بأيدي أخرى، لذلك لا أعتقد أن اللقاء سيحدث، وفي حال انعقاده لن يسفر عن أي شيء».

وكانت مواجهات عنيفة دارت بين الطرفين في وقت مبكر من صباح الأربعاء، في محيط سلاح المهندسين في أم درمان. وقال سكان لوكالات أخبار عالمية: «نعيش الآن لحظات هي الأصعب منذ بدء القتال، تدور الاشتباكات في شوارع وأزقة الحي بطريقة عنيفة. أصوات الرصاص تكاد لا تتوقف وكذلك دوي المدافع».

وذكر شهود عيان أن الطيران الحربي قصف معسكرات «الدعم السريع» بالمدينة الرياضية بجنوب شرقي العاصمة، وأن اشتباكات

بالبأسلحة الخفيفة دارت بجنوب الخرطوم. كما دارت معارك بين الطرفين شمال مدينة بحري.

وشب حريق، مساء الثلاثاء، في مقر الاستخبارات في العاصمة، واتهم مصدر في الجيش في تصريح لوكالة «الصحافة الفرنسية» قوات «الدعم السريع» «بقتل المبني»، في حرق للهدنة. ورد مصدر قائلاً إن «مسيرة تابعة للجيش قصفت المبني حيث تجتمع عناصر في قوات الدعم السريع»، وأشار إلى أن القصف «أدى إلى حريق ودمار جزئي في مقر الاستخبارات».

أما خارج العاصمة فقد ذكر سكان في مدينة الدلنج بولاية جنوب كردفان أن أسيرة تصدى فجر الأربعاء، لهجوم شنته «الحركة



الإنسانية والطبية إلى المناطق المتضررة في العاصمة والولايات خلال الهدنة، قالت إنه منذ بدء القتال «كان تركيزنا على دعم الرعاية الصحية، ومحاولة تحسين الوصول إلى الخدمة الأساسية مثل المياه، وعلى سبيل المثال، قمنا بتوزيع الإمدادات الجراحية الكافية لعلاج أكثر من ألف مريض مصاب على 15 مستشفى في الخرطوم ودارفور وأجزاء أخرى من السودان».

وأضافت: «تبرعنا أيضاً بتسعة أطنان من الكلور لسلطات المياه في الخرطوم لتغطية احتياجات مليون شخص لمدة 60 يوماً».

وتحدثت سينيكو عن أهمية تعاون «اللجنة الدولية للصليب الأحمر» مع «جمعية الهلال الأحمر» السوداني، وقالت: «تبرعنا بأكثر من 100 كيس جثث لمساعدة المتطوعين على جمع الجثث جنياً إلى جنب مع الهلال الأحمر السوداني».

وأشارت إلى تقديم حقائق صحية لأكثر من 400 أسيرة نازحة في ود مدني، إلى جانب توفير الأدوات الخزلية الأساسية لنحو 170 أسرة في الغاش.

ولفتت إلى مجال آخر يعمل فيه الصليب الأحمر، وهو «المساعدة في إعادة النواصل» بين أفراد العائلات الذين فرّهم النزاع. قائلة: «لقد سهلنا أكثر من ألفي مكالمة هاتفية بين أفراد الأسر المتفرقين في ولايات الجزيرة وكسلا والولاية الشمالية والقضارف وشرق دارفور».

وتابعت: «في وقت سابق من هذا الشهر قمنا أيضاً بإجلاء أكثر من 300 طفل و70 من مقدمي الرعاية من دار أيتام المايقوما في الخرطوم إلى ود مدني». وتكررت أن جميع موظفي «اللجنة الدولية للصليب الأحمر» آمنون. ودعت طرفي النزاع في السودان إلى توفير مساحة إنسانية آمنة «إذ يحمي القانون الإنساني الدولي، الجرحى والمستجيبين الأوائل».

الشعبية» بقيادة عبد العزيز الحلو. وإلى ذلك، قالت المتحدثة باسم الصليب الأحمر في أفريقيا، اليونان سينيكو، إن الأعمال العدائية في المناطق الحضرية المكتظة بالسكان تسببت في خسائر فادحة في البنية التحتية المدنية «لا سيما في العاصمة الخرطوم وما حولها ودارفور».

وذكرت سينيكو في حديث خاص لوكالة أنباء العالم العربي، أن محطات الطاقة والمياه تضررت بشدة، ولم يتمكن الموظفون الفنيون من الوصول إليها بأمان وإجراء الإصلاحات اللازمة. وأضافت: «هذا يجعل من الصعب على السكان الوصول إلى الخدمات الأساسية مثل الكهرباء والمياه والرعاية الصحية». وعن تسهيل وصول المساعدات

النساء يبعن حليهن وخواتم الزواج من أجل لقمة العيش

## السودانيون من دون رواتب أو نقود منذ 3 أشهر

الخرطوم: أحمد يونس

خلعت المعلمة (م) خاتم زواجها ووضعت أمام الصائغ الجشع بمدينة «ود مدني» وسط الخرطوم، فقبله الصائغ بعينا وبساراً، وقال: «هذا يعتبره قطعة ولا يضحك للوزن»، خاتم زواج المعلمة من عيار 21 قيراطا يقارب وزنه الثلاثة غرامات، وسعر الغرام في الأسواق في حدود 34 جنيهها، لكن الصائغ الذي اكتف محله بالمشغولات الذهبية التي اشتراها من السيدات المضطرات، قدر ثمنه بنحو 50 جنيهها، فرفضت السيدة التي كانت في حاجة ماسة لألف جنيه ناهيك عن خمسين، بعد أن ظلت بلا راتب منذ شهر إبريل (نيسان) الماضي.

وقالت المعلمة والحاجة تطل من عينها، لم تصرف رواتب إبريل ومايو (أيار) وما قد قل راتب يونيو (حزيران)، وهو قدر من القتال مع اطفالي وزوجي، وقد موثف ولم تصرف رواتبه أيضاً، وبسبب غلاء الإيجارات اضطرنا لبيع ما استغلنا ادخاره من (حلي ذهبية) على التوالي، ولم يتبقى لي سوى (دبليتي)، وما أنا ذا اضطر للتحلي عنها وفيها ذكريات زواجي وسبابي».

ولا يختلف كثيراً حال المعلمة (م) عن حال الموظف بـ«جامعة بحري» بالخرطوم بحري أكبر آدم إبراهيم، الذي قال لـ«الشرق الأوسط» هاتفياً، إن كل أساتذة وموظفي الجامعة، بما فيهم كبار الأساتذة والبروفسورات، لم تصرف رواتبهم عن أشهر الحرب الثالثة، وإن لجنة برئاسة مدير «جامعة الجزيرة» فروعها في الولايات، وحتى هذه فهي لم تصف مع وزير المالية جبريل إبراهيم. وكيف يتدبرون أمورهم وهم بلا دخل، قال: «تعتمد على الأسرة الممتدة، فأفراد الأسرة يعينون بعضهم البعض إلى أن يشاء الله».

وبينما يعاني أصحاب الدخل المحدود والعمالون في الدولة والقطاع الخاص، من عدم صرف الرواتب، فإن معاناة أصحاب الدخل اليومية من عمال وصناع وصغار التجار، أكبر بكثير، فقد تعطلت الأعمال والأشغال، وتكررت الاستغاثات من الجوع بينهم، ونداءات طلب العون، وتتداول مواقع التواصل الاجتماعي، وشبكات التنظيمات المدنية، نداءات كثيرة بمعاناة هذه الشريحة الاجتماعية، ويقول أحدهم: «أفراد أسرة ضاق بهم الحال، وعزموا الرحيل من مدينة الحاج يوسف إلى ولاية أمدة، لكنهم لا يملكون اجرة النقل، ليس لهم معيل وقدفوا القدرة على العيش». ومثلما كثرت نداءات الاستغاثة من



أحد فروع المصارف المقلقة في العاصمة السودانية (أ.ف.ب)



أحد فروع المصارف المقلقة في العاصمة السودانية (أ.ف.ب)

وتقول إحدى السيدات في تغريدة على «فيسبوك»: «سيدة وحيدة وحامل أعصي عليها وهي تحاول جاهدة الوصول لمخدراتها من أمام البنك، أجريت لها الإسعافات الأولية فافقت، وبرغم حالتها الصعبة، لم يسمح لها قد انتقلا من الخرطوم إلى مدينة بورتسودان، وبرغم تقديم وعد نلو آخر، فإن مشكلة الرواتب لا تزال من دون حل. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية «سونا» في آخر تصريح للناطق الرسمي باسم بنك السودان المركزي بصرف رواتب العاملين عن شهر إبريل الماضي، عبر فروعه في الولايات، وإن مدير البنك المركزي وجه فروعه بصرف الرواتب... لكن الرواتب لم تصل لمستحقيها، ما جعل معظم الناس يعيشون كارثة وفقرا في الجوع إلى مصر، بعد اتخاذها إجراءات جديدة».

وقضى الصحافي (و.ع) أكثر من 53 يوماً في الخرطوم بعد اندلاع الحرب، قبل أن يضطر للنزوح إلى مدينة ود مدني، قال: «قضيها كل هذه الأيام محبوسين، لا نخرج إلا للبقالة والتسوق، وحتى خروجنا يواجه خطر الاستيلاء على أموالنا وهواننا النقال»، وتابع: «كنا ننعتمد على وجبة عدس في اليوم،

وتقول إحدى السيدات في تغريدة على «فيسبوك»: «سيدة وحيدة وحامل أعصي عليها وهي تحاول جاهدة الوصول لمخدراتها من أمام البنك، أجريت لها الإسعافات الأولية فافقت، وبرغم حالتها الصعبة، لم يسمح لها قد انتقلا من الخرطوم إلى مدينة بورتسودان، وبرغم تقديم وعد نلو آخر، فإن مشكلة الرواتب لا تزال من دون حل. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية «سونا» في آخر تصريح للناطق الرسمي باسم بنك السودان المركزي بصرف رواتب العاملين عن شهر إبريل الماضي، عبر فروعه في الولايات، وإن مدير البنك المركزي وجه فروعه بصرف الرواتب... لكن الرواتب لم تصل لمستحقيها، ما جعل معظم الناس يعيشون كارثة وفقرا في الجوع إلى مصر، بعد اتخاذها إجراءات جديدة».

وواجهت أعداد غفيرة من المواطنين إلى مدينتي ود مدني وبورتسودان ومدن الولايات الأخرى، لعلهم يحصلون مدخراتهم في تلك البنوك... وفي فرع «بنك الخرطوم» بمدينة ود مدني، تكسب الألاف من العملاء، وبالطبع فإن الفرع لم يستطع تلبية طلباتهم، وبذلك تحول أمر صرف الأموال إلى معركة.

استهداف الناس بناء على عرقهم... وسكان الجنية اتخذوا قراراً جماعياً بالرحيل

## «طريق الموت»... سودانيون يحكون

## أهوال رحلة الفرار من دارفور

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وقال شهود إن الاضطرابات في دارفور تصاعدت، مع احتدام الحرب في العاصمة، واتخذت طابعاً عرقياً على نحو أكثر وضوحاً، حيث يستهدف المهاجرون السكان غير العرب، مستغلين عليهم بلون بشرتهم.

وأشار العنف تحذيرات من تكرار الفظائع، التي شهدتها دارفور بعد عام 2003، حين ساعدت ميليشيات «الجنجويد»، التي انبثقت منها لاحقاً «قوات الدعم السريع»، الحكومة، في سحق تمرد جماعات معظمها من غير العرب في دارفور.

وقالت «الأمم المتحدة» إن فظائع دارفور آنذاك أودت بحياة أكثر من 300 ألف شخص، وادت إلى نزوح 2,5 مليون.

وقال زعيم «قوات الدعم السريع»، الفريق أول محمد حمدان دقلو «حميدتي»، الثلاثاء، إن قوته ستحقي في أحداث الجنية، واتهم الجيش بإذكاء الاضطرابات من خلال تسليحه القبائل، بينما وجه الجيش الاتهام لـ«الدعم السريع» بقتل والي غرب دارفور، وأعمال عنف أخرى في المنطقة.

وقال سلطان سعد بحر الدين، زعيم قبيلة المساليت، التي تشكل العدد الأكبر من سكان الجنية، إن عمليات قتل «منهجية» وقعت في الأيام الماضية، وأضاف، لتلفزيون «الحدث»، أن البحث ملقاة على الطريق بين الجنية ومدينة ادري التشادية باعداد كبيرة، لا قبل لأحد بإحصائها، مشيراً إلى الصعوبة البالغة لرحلة الفرار إلى الطريق من المدينة. ولم يتضح عدد الأشخاص الذين قُتلوا في الأيام القليلة الماضية، أثناء المغادرة.

وقالت منظمة «أطباء بلا حدود»، الإثنين، إن نحو 15 ألف شخص فروا من غرب دارفور، على مدى الأيام الأربعة السابقة، ونقلت عن كثيرين من الوافدين قولهم إنهم رأوا أشخاصاً أصيبوا بالرصاص، ولقوا حتفهم أثناء محاولتهم الفرار من الجنية، كما رصدت المنظمة حالات اغتصاب.

وقال أحد السكان، من تشاد، إن «سكان الجنية اتخذوا قراراً جماعياً بالرحيل»، وإن معظمهم فرّوا سراً على الأقدام صوب الشمال الشرقي من الجنية، لكن كثيرين منهم قتلوا على الطريق.

وقال الرجل، الذي يدعى إبراهيم، إن قرار الفرار جاء بعد مقتل والي غرب دارفور، في 14 يونيو، بعد ساعات من اتهامه «قوات الدعم السريع»، والميليشيات المتحالفة معها، بارتكاب «إبادة جماعية»، في مقابلة تلفزيونية.

وأضاف إبراهيم: «الناس بعد أن علموا بخطف والي وقتله، قرروا مغادرة المدينة». واكتشف إبراهيم فيما بعد أن 8 من أفراد عائلته لقوا حتفهم؛ من بينهم جدته، وأن والدته تعرضت للضرب. وجاء في بيانات لـ«الأمم المتحدة»، أن الحرب، التي اندلعت في إبريل (نيسان)، تسببت في نزوح نحو 2,2 مليون شخص، معظمهم من العاصمة، ومن دارفور التي عانت بالفعل من الصراع والنزوح الجماعي على مدى عقدين. وتشير البيانات إلى أن أكثر من 600 ألف عبروا الحدود إلى البلدان المجاورة، من بينهم أكثر من 115 ألفاً فرّوا من دارفور إلى تشاد.







الخشية من فتح جبهات و«انهيار السلطة» تكبح الهجوم الواسع

## إسرائيل تدفع بكتائب إضافية إلى الضفة بدلاً لعملية واسعة



تتياهو «يجري تقييماً أمنياً» في مقر القيادة المركزية للجيش الإسرائيلي أمس (د.ب.أ)



رجال إطفاء فلسطينيون يخمدون حريقاً أشعله مستوطنون في بلدة ترمسعيا في الضفة أمس (أ.ب)

رام الله، كفاح زبون

دفع الجيش الإسرائيلي بكتائب إضافية إلى الضفة الغربية، وقرر تكثيف عملياته المركزة في شمال الضفة، مقاوماً الضغوط الكبيرة من أجل الخروج إلى عملية واسعة في الشمال.

وجاء في بيان للجيش، أنه «بناء على تقييم الوضع، تقرر تعزيز واستدعاء عدة كتائب إضافية إلى فرقة يهودا والسامرة (الضفة الغربية)، وذلك بالإضافة إلى تعزيز القوات التي جرى في المنطقة خلال الأسابيع الأخيرة».

القرار صدر في أعقاب جلسة لتقييم الأوضاع الأمنية عقدها، رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو، بمشاركة قادة الأجهزة الأمنية، بمن فيهم وزير الدفاع يوآف غالانت، ووزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر، ورئيس الشاباك رونين بار، ورئيس الأركان هيرتسي هيلفي، ورؤساء شعبة الاستخبارات والعمليات وقائد القيادة الوسطى ومنسق عمليات الحكومة، بعد قتل 4 إسرائيليين في هجوم شنه مسلحان فلسطينيان في مستوطنة «عيلي» وسط الضفة الغربية.

وقرر الجيش الدفع بثلاث كتائب عسكرية، ووحدات خاصة، إلى الشوارع والتقاطعات ومراكز التجهر، والنقاط الساخنة في جميع أنحاء الضفة الغربية.

كما شملت القرارات الإسرائيلية، تعزيز الجهود الاستخباراتية، وتوسيع عمليات اعتقال ناشطين، وشن هجمات مركزة محدودة في شمال الضفة، ومعالجة عمليات «تفويض الثمن» الإرهابية التي يشنها المستوطنون على البلديات الفلسطينية.

إضافة إلى ذلك، قرر وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، سحب تصاريح أقارب منفذي عملية إطلاق النار في «عيلي» قرب رام الله.

تعبج نتانياهو ومكتبه. وقال بن غفير: «أدعو رئيس الحكومة ووزير الدفاع لشن عملية عسكرية في يهودا والسامرة (التسمية التوراتية للضفة المحتلة)، والإغتيالات من الجو وهدم المباني، وإقامة الحواجز وطرد المخربين وسن قانون الإعدام بحق الأسرى». ورد مسؤول حكومي على طلبات بن غفير بقوله: «إنه كلب ينيح ولا بعض».

وفيما تضغط الولايات المتحدة لخفض مستوى التصعيد في الأراضي الفلسطينية، يناقش الإسرائيليون فكرة «تأكل الردع» في الضفة الغربية بعد قطاع غزة، التي قد تفتتح شهية الجبهات الأخرى للتجرب، وهي معادلة ستنفي خيار عملية واسعة مطروحة على الطاولة حسب تطورات الوضع الأمني، وهي مسألة لم تفت رئيس الوزراء الإسرائيلي، الذي قال إن «كل الخيارات مطروحة».

حول إمكانية شن عملية واسعة النطاق. وأضاف بن غفير أن «الموافقة على إنشاء مستوطنة جديدة بالضفة، حاجة حيوية اليوم، ومهمة لمستقبل الصهيونية بشكل عام. لقد عملت لسنوات عديدة مع اصداقائي لإقامة مستوطنات وأعمال بناء واسعة في الضفة، والحكومة الحالية هي الأفضل لتنفيذ مثل هذا الخيار. وفي الوقت نفسه، علينا القيام بعملية عسكرية واسعة للقضاء على أوكار الإرهاب، والقضاء على الإرهابيين، وإقامة الحواجز والعودة إلى عمليات الإعتقال من أجل إعادة الأمن للضفة».

واستبعد نتانياهو والوزيرين بعد تصريحات مثيرة من موقع العملية، قال فيها بن غفير، إنه يجب «إعتقال مسؤولين في الفصائل وإسقاط المباني على الرؤوس والخروج في عملية واسعة»، وهي مطالبات لم

لكن نتانياهو وغالانت عارضاً ذلك درأ لأي تصعيد كبير. وقال مسؤولون إسرائيليون في أعقاب الدعوات لعملية واسعة شمال الضفة، إن عملية من هذا القبيل قد «تطور إلى جبهات أخرى»، وقد «تؤدي إلى انهيار السلطة».

وكان المسؤولون يردون بذلك، على تصريحات لوزير المالية، بتسليل سموتريتش، الذي قال إنه «حان وقت اتخاذ الإجراءات»، ووزير الأمن القومي إيتان بن غفير، الذي قال إنه يجب الخروج إلى عملية واسعة واتخاذ إجراءات.

وكان نتانياهو قد أبعد بن غفير وسموتريتش عن الاجتماعات الأمنية الأخيرة، قبل أن يرسل بن غفير رسالة إلى نتانياهو قال فيها، إن «الأوضاع في الضفة قد تغيرت بشكل لا يطاق، والسكان والجنود يشعرون بأنه يتم التخلي عنهم، أطالب بإجراء مناقشة

آليات إضافية في كمين محكم. وشجع الهجوم الفلسطيني اليميني الإسرائيلي المتطرف، على الضغط من أجل عملية واسعة في شمال الضفة الغربية، وهي فكرة استبعدتها الجيش بعد عملية جنين، وأصر على استبعادها بعد الهجوم على عيلي.

وقالت القنصة «كان 11» إن خلافاً د ب بين المستويين السياسي والعسكري، حول «نطاق وحجم عملية عسكرية محتملة شمالي الضفة»، وتركزت النقاشات حول «فاعلية» أي عملية وتدابيراتها الأمنية مع الولايات المتحدة، وتأثيرها على

وكان أحد السيناريوهات التي طرحت في النقاشات، عملية لمدة 12 إلى 24 ساعة في شمال الضفة الغربية «لتطهير مخات المسلحين»،

وبحسب قناة «ريشت كان»، فإنه سيتم سحب تصاريح العشرات من العمال من أقارب منفذي العملية، كخطوة عقابية.

وكان الشابان مهند شحادة (26 عاماً)، وخالد صباح (24 عاماً)، من سكان قرية عوريف في نابلس، وهما من نشطاء «حركة حماس»، قد نفذوا عملية إطلاق النار في مستوطنة «عيلي»، قبل أن يتعهد رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية بمزيد من الهجمات، قائلاً إن هذه العملية هي «أول الغيث».

وجاء الهجوم على «عيلي» بعد 24 ساعة من هجوم إسرائيلي دام على مخيم جنين شمال الضفة الغربية، انتهى بقتل الجيش 7 فلسطينيين، وشهد استخدام القوات الإسرائيلية، لأول مرة منذ الانتفاضة الثانية قبل حوالي 20 عاماً، الطائرات الحربية، بعد إعطاب المقاتلين الفلسطينيين

وقرار الجيش الدفع بثلاث كتائب عسكرية، ووحدات خاصة، إلى الشوارع والتقاطعات ومراكز التجهر، والنقاط الساخنة في جميع أنحاء الضفة الغربية.

كما شملت القرارات الإسرائيلية، تعزيز الجهود الاستخباراتية، وتوسيع عمليات اعتقال ناشطين، وشن هجمات مركزة محدودة في شمال الضفة، ومعالجة عمليات «تفويض الثمن» الإرهابية التي يشنها المستوطنون على البلديات الفلسطينية.

إضافة إلى ذلك، قرر وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، سحب تصاريح أقارب منفذي عملية إطلاق النار في «عيلي» قرب رام الله.

الأميركيون يتخوفون من انصياع نتانياهو لليمين... وضجة حول تقريده سفيرهم

## واشنطن تحذر إسرائيل: التصعيد سيضر بفرص التطبيع



تقل فلسطيني إلى المستشفى بعد إصابته خلال هجوم القوات الإسرائيلية على جنين الاثنين (د.ب.أ)

رام الله، «الشرق الأوسط»

حذرت الولايات المتحدة إسرائيل، من أن التصعيد في الضفة الغربية بشقيه الأمني والاستيطاني، سيضر بالجهود المتواصلة لإقامة اتفاقيات تطبيع إضافية بين إسرائيل ودول عربية.

وقالت صحيفة «هارتس»: إن الإدارة الأميركية نقلت رسائل بهذا الخصوص لإسرائيل، قبل وبعد عملية جنين شمال الضفة الغربية التي انتهت بقتل الجيش الإسرائيلي 7 فلسطينيين.

وقال المسؤولون الأميركيون لنظرائهم الإسرائيليين: إن التصعيد الأمني وتوسيع المستوطنات سيمنع إقامة مزيد من اتفاقيات التطبيع مع الدول العربية، وبمسبب فرص انعقاد اجتماع وزراء خارجية «اتفاقيات إبراهيم» (منتدى النقب).

وإلى جانب اجتماع «منتدى النقب»، الذي يضم وزراء خارجية الولايات المتحدة وإسرائيل ومصر والإمارات والبحرين والغرب، بسبب ما قالت وسائل إعلام إسرائيلية: إنه «حرج مغربي من التصعيد الإسرائيلي على الأرض».

هذه التحذيرات نقلتها مساعدة وزير الخارجية الأميركية، بريبارا ليف، التي تزور المنطقة حالياً، والتقت مسؤولين إسرائيليين وفلسطينيين كذلك.

وأوضحت المسؤولون الأميركية للمسؤولين الإسرائيليين، أن ما يفعله، إضافة إلى أنه يقوض جهود التهدئة، يضع مصاعب أمام البيت الأبيض في دفع خطوات تطبيع مع الدول العربية، ويهدد القائمة فعلاً.

وبحسب «هارتس»، فإن التخوف المركزي في واشنطن، هو أن ينصاع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو لضغوط اليمين

المتطرف ويخرج في عملية عسكرية واسعة شمال الضفة الغربية؛ ما يعني اندلاع قتال متواصل سيفاقم إلى حد كبير من التوتر والعنف.

وشهدت الضفة الغربية تصعيداً كبيراً في اليومين الماضيين، بعد هجوم إسرائيلي على جنين شمال الضفة الغربية يوم الاثنين، تخلته مواجهات استخدمت فيها إسرائيل لأول مرة طائرات حربية منذ الانتفاضة الثانية قبل نحو 20 عاماً، وأعطى فيها المقاتلون الفلسطينيون البيات عسكرية، انتهت بمقتل 7 فلسطينيين، قبل أن يرد فلسطينيان، الثلاثاء، بهجوم على مستوطنة «عيلي» وسط الضفة الغربية، ويقتلان 4 من المستوطنين المتطرفين الذين ردوا بمهاجمة قرى فلسطينية وإحراق ممتلكات.

وجاء التصعيد الأمني في نزوة خطة إسرائيلية لبناء المزيد من المستوطنات في الضفة، بعدما قامت الحكومة الإسرائيلية بتغييرات في الطريقة التي يتم فيها اتخاذ القرارات الاستيطانية؛ وهو ما هددت معه السلطة الفلسطينية باتخاذ إجراءات وقرارات.

وكان مسؤولون فلسطينيون التقوا باربرا ليف، وأخبروها بأن الاتفاقيات السابقة التي وقعت مع إسرائيل في العقبة وشرم الشيخ، بحضور أميركي - مصري - أردني «كانها لم تكن»، وأنه لا حاجة إلى عقد مثل هذه الاجتماعات في المستقبل، في ظل هذا الوضع وتفضل الإسرائيليين من كل الاتفاقيات.

لكن الأميركيين طلبوا من الفلسطينيين القربى في محاولة لترتيب الأمور. وضغطت باربرا ليف على الإسرائيليين، وكذلك السفير الأميركي لدى إسرائيل، توماس نايدس. وقالت وزيرة الخارجية الأميركية، إنها ستواصل العمل مع إسرائيل والسلطة الفلسطينية لتعزيز الخطوات نحو وقف التصعيد.

نايدس أبلغ الإسرائيليين رسائل مشابهة

ترقبوا حلقة جديدة من الموسم الرابع

## العددار

مع عضوان الأحمري



ضيفة الحلقة

عايدة توما سليمان

ناطقة عربية في الكنيست

2:00pm  
KSA

يوم الجمعة

تردد النابيل سات HD  
محل البث: 27001  
التردد: 10771  
الرمز: 0000

تردد عرب سات HD  
محل البث: 27001  
التردد: 10771  
الرمز: 0000

نضج النقاط  
asharq.com/platforms

الشرق  
Asharq News



## مجلس الوزراء شكل لجنة لتعديل

## قانون العفو يحدد الجدل في العراق

بغداد: حمزة مصطفى

تجدد الجدل في العراق حول قانون العفو العام، بعدما طرح قانون العفو العام، وتعدّل قانون العفو العام، وتعدّل قانون مكافحة الإرهاب. وشكّل «مجلس الوزراء العراقي» لجنة بغرض إجراء تعديلات على قانون العفو العام، وقانون مكافحة الإرهاب، طبقاً لتصريحات ادلى بها وزير العدل خالد شواني. وما إن أعلن «مجلس الوزراء»، في جلسته الأخيرة، الثلاثاء، تشكيل لجنة لتعديل مشروع القانون، عاد الجدل السياسي بشأنه من جديد، الأمر الذي يمكن أن ينسحب على أصل الاتفاق السياسي الذي جرى التوقيع عليه قبل تشكيل هذه الحكومة من قبل الأطراف التي شكّلت ائتلاف إدارة الدولة.

وأيدت «لجنة الشهداء» في البرلمان العراقي، في بيان، أمس (الأربعاء)، استغرابها من طرح «مجلس الوزراء»، في جلسته، موضوع قانون العفو العام، وتعديل قانون مكافحة الإرهاب. وقالت إن «هذا القانون يتضمن تخفيض وتخفيف العقوبات عن المجرمين، فضلاً عن إطلاق سراحهم، خصوصاً المجرمين من المشركين، والمساهمين، والممولين للعمليات الإرهابية، مشيرة إلى أن «المجرمين الإرهابيين، الذين قتلوا أثناء الشعب العراقي، بكل اطفاه، كانوا سبباً في إعاقة وإصابة كثيرين منهم، بسبب هؤلاء المجرمين الذين شاركوا أو ساهموا بتمويل العمليات مادياً وفكرياً متطرفاً، حيث يقبع المئات من الإرهابيين، الملوثة أديهم بدماء الأبرياء من أبناء الشعب العراقي، خلف القضبان». وأضافت: «كنا نتامل في هذا الوقت خصوصاً، حيث مرّت علينا، قبل أيام، الذكرى

صور نشرها السوداني عبر «فيسبوك» لتتروسه «مجلس الوزراء» الثلاثاء

السنواتية لجريمة بشعة وهي (مجزرة سبايكر)، أن تقوم الحكومة بالإسراع بتنفيذ حكم الإعدام بحقهم، ولكن منتفاجاً بطرح الموضوع في جلسة مجلس الوزراء، حيث يُعدّ هذا تكريماً لهذه العصابات البعثية التكفيرية الإرهابية». ودعت اللجنة، في بيانها، إلى «إبعاد هذه القضايا من التوافق السياسية والمسامات الرخيصة، للحفاظ على كرامة الدستور ودماء الشهداء»، على حد وصفها.

من جانبه، قال زعيم «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي، في بيان، أمس، بشأن محاولات إجراء تعديلات على قانون العفو العام: «إن محاولات إجراء تعديل على قانون العفو العام رقم 27 لسنة 2016»، وأضاف الأسدي أن «التعديلات تتضمن إلغاء الاستثناء من قانون العفو الذي كان يشمل

السنواتية لجريمة بشعة وهي (مجزرة سبايكر)، أن تقوم الحكومة بالإسراع بتنفيذ حكم الإعدام بحقهم، ولكن منتفاجاً بطرح الموضوع في جلسة مجلس الوزراء، حيث يُعدّ هذا تكريماً لهذه العصابات البعثية التكفيرية الإرهابية». ودعت اللجنة، في بيانها، إلى «إبعاد هذه القضايا من التوافق السياسية والمسامات الرخيصة، للحفاظ على كرامة الدستور ودماء الشهداء»، على حد وصفها.

من جانبه، قال زعيم «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي، في بيان، أمس، بشأن محاولات إجراء تعديلات على قانون العفو العام: «إن محاولات إجراء تعديل على قانون العفو العام رقم 27 لسنة 2016»، وأضاف الأسدي أن «التعديلات تتضمن إلغاء الاستثناء من قانون العفو الذي كان يشمل

السنواتية لجريمة بشعة وهي (مجزرة سبايكر)، أن تقوم الحكومة بالإسراع بتنفيذ حكم الإعدام بحقهم، ولكن منتفاجاً بطرح الموضوع في جلسة مجلس الوزراء، حيث يُعدّ هذا تكريماً لهذه العصابات البعثية التكفيرية الإرهابية». ودعت اللجنة، في بيانها، إلى «إبعاد هذه القضايا من التوافق السياسية والمسامات الرخيصة، للحفاظ على كرامة الدستور ودماء الشهداء»، على حد وصفها.

من جانبه، قال زعيم «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي، في بيان، أمس، بشأن محاولات إجراء تعديلات على قانون العفو العام: «إن محاولات إجراء تعديل على قانون العفو العام رقم 27 لسنة 2016»، وأضاف الأسدي أن «التعديلات تتضمن إلغاء الاستثناء من قانون العفو الذي كان يشمل

السنواتية لجريمة بشعة وهي (مجزرة سبايكر)، أن تقوم الحكومة بالإسراع بتنفيذ حكم الإعدام بحقهم، ولكن منتفاجاً بطرح الموضوع في جلسة مجلس الوزراء، حيث يُعدّ هذا تكريماً لهذه العصابات البعثية التكفيرية الإرهابية». ودعت اللجنة، في بيانها، إلى «إبعاد هذه القضايا من التوافق السياسية والمسامات الرخيصة، للحفاظ على كرامة الدستور ودماء الشهداء»، على حد وصفها.

من جانبه، قال زعيم «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي، في بيان، أمس، بشأن محاولات إجراء تعديلات على قانون العفو العام: «إن محاولات إجراء تعديل على قانون العفو العام رقم 27 لسنة 2016»، وأضاف الأسدي أن «التعديلات تتضمن إلغاء الاستثناء من قانون العفو الذي كان يشمل

السنواتية لجريمة بشعة وهي (مجزرة سبايكر)، أن تقوم الحكومة بالإسراع بتنفيذ حكم الإعدام بحقهم، ولكن منتفاجاً بطرح الموضوع في جلسة مجلس الوزراء، حيث يُعدّ هذا تكريماً لهذه العصابات البعثية التكفيرية الإرهابية». ودعت اللجنة، في بيانها، إلى «إبعاد هذه القضايا من التوافق السياسية والمسامات الرخيصة، للحفاظ على كرامة الدستور ودماء الشهداء»، على حد وصفها.



المحكومين الإرهابيين قبل 10/ 6/ 2014 بشكل كامل، وكذلك شمول الإرهابيين ما بعد 10/ 6/ 2014 الذين لم ينشأ عن جرائمهم قتل أو عاهة مستديمة، وبذلك سيطبق، وفقاً للتعديل المقترح على مجلس الوزراء، أكثر من 10 آلاف مجرم إرهابي محكوم».

وأوضح الأسدي أن «من الأمثلة على الذين يطلق سراحهم: إرهابي فشل بتفجير السيارة المفخخة أو العبوة، إرهابي فجر أعمدة الكهرباء أو بنايات الدولة، إرهابي جرى القبض عليه في ساحة المعركة أو في وكر إرهابي ولم يثبت أنه قتل أو تسبّب بإعاقة، وهكذا... وهو ما يرفضه عدد من القوى السياسية». وكانت القوى السياسية السنية، المدافعة عن تشريع القانون، قد أعلنت

المحكومين الإرهابيين قبل 10/ 6/ 2014 بشكل كامل، وكذلك شمول الإرهابيين ما بعد 10/ 6/ 2014 الذين لم ينشأ عن جرائمهم قتل أو عاهة مستديمة، وبذلك سيطبق، وفقاً للتعديل المقترح على مجلس الوزراء، أكثر من 10 آلاف مجرم إرهابي محكوم».

وأوضح الأسدي أن «من الأمثلة على الذين يطلق سراحهم: إرهابي فشل بتفجير السيارة المفخخة أو العبوة، إرهابي فجر أعمدة الكهرباء أو بنايات الدولة، إرهابي جرى القبض عليه في ساحة المعركة أو في وكر إرهابي ولم يثبت أنه قتل أو تسبّب بإعاقة، وهكذا... وهو ما يرفضه عدد من القوى السياسية». وكانت القوى السياسية السنية، المدافعة عن تشريع القانون، قد أعلنت

المحكومين الإرهابيين قبل 10/ 6/ 2014 بشكل كامل، وكذلك شمول الإرهابيين ما بعد 10/ 6/ 2014 الذين لم ينشأ عن جرائمهم قتل أو عاهة مستديمة، وبذلك سيطبق، وفقاً للتعديل المقترح على مجلس الوزراء، أكثر من 10 آلاف مجرم إرهابي محكوم».

وأوضح الأسدي أن «من الأمثلة على الذين يطلق سراحهم: إرهابي فشل بتفجير السيارة المفخخة أو العبوة، إرهابي فجر أعمدة الكهرباء أو بنايات الدولة، إرهابي جرى القبض عليه في ساحة المعركة أو في وكر إرهابي ولم يثبت أنه قتل أو تسبّب بإعاقة، وهكذا... وهو ما يرفضه عدد من القوى السياسية». وكانت القوى السياسية السنية، المدافعة عن تشريع القانون، قد أعلنت

المحكومين الإرهابيين قبل 10/ 6/ 2014 بشكل كامل، وكذلك شمول الإرهابيين ما بعد 10/ 6/ 2014 الذين لم ينشأ عن جرائمهم قتل أو عاهة مستديمة، وبذلك سيطبق، وفقاً للتعديل المقترح على مجلس الوزراء، أكثر من 10 آلاف مجرم إرهابي محكوم».

وأوضح الأسدي أن «من الأمثلة على الذين يطلق سراحهم: إرهابي فشل بتفجير السيارة المفخخة أو العبوة، إرهابي فجر أعمدة الكهرباء أو بنايات الدولة، إرهابي جرى القبض عليه في ساحة المعركة أو في وكر إرهابي ولم يثبت أنه قتل أو تسبّب بإعاقة، وهكذا... وهو ما يرفضه عدد من القوى السياسية». وكانت القوى السياسية السنية، المدافعة عن تشريع القانون، قد أعلنت

المحكومين الإرهابيين قبل 10/ 6/ 2014 بشكل كامل، وكذلك شمول الإرهابيين ما بعد 10/ 6/ 2014 الذين لم ينشأ عن جرائمهم قتل أو عاهة مستديمة، وبذلك سيطبق، وفقاً للتعديل المقترح على مجلس الوزراء، أكثر من 10 آلاف مجرم إرهابي محكوم».

## شكل «مجلس الوزراء العراقي» لجنة بغرض إجراء تعديلات على قانون العفو العام، وقانون مكافحة الإرهاب

البدراي: تنصل القوى

مع التعديل أو تشريع قانون جديد؛ لأن من شأن ذلك أن يحقق مكاسب لبعض الزعامات السياسية السنية، الأمر الذي يصبح أكثر قوة، يضاف إلى ذلك أن الإطار التنسيقي هو الآن في حرج كبير أمام جمهوره؛ كونه تعرّض لانتقادات كبيرة من قبل جمهوره حول عدد من القضايا». وأوضح الشمري أن «هناك محاولات لرفض هذا القانون بشكل قاطع، فضلاً عن أن تاجيله من قبل مجلس الوزراء، عبر تشكيل اللجان، يؤكّد عمق الأزمة، حيث يلمس مجلس الوزراء ذلك، وهو ما يعني دخول البلاد في أزمة كبيرة».

من جهته، يقول استاذ الإعلام بالجامعة العراقية الدكتور فاضل البدراي، لـ«الشرق الأوسط»: «تعودنا سراً أن نخرج على حالة التخصل من الالتزامات بين القوى السياسية المكوناتية، حيث يتفوق عليها قبل تشكيل الحكومات عبر دورات عدة، ومما قلنا قانون العفو العام حيث كان واحداً من الملفات التي طرحها القوى السنية، ووافق عليها (الإطار التنسيقي) قبيل تشكيل حكومة السوداني، لكن الذي حصل هو التراجع أيضاً».

ويضيف البدراي أن «قانون العفو لو أن القوى السياسية تحلّى بوعى سياسي وتطيقه، فإنه من أهم الإجراءات التي تخفف غبار الظلم عما يزيد عن 70 ألف معتقل، ربما بينهم قلة من العقلة الإرهابيين، والبقية كانوا ضحايا (المخبر السري) سبب الصيت، وكذلك من سياسات حزبية خاطئة وضيقة، بحيث إن كثيراً من رجال المقاومة في المناطق السنية يقعون حالياً في المعتقلات، مجرد أنهم قاتلوا الغزو الأميركي». مبيّناً أن «قانون العفو العام ينبغي أن يخضع لتقديرات ومسؤوليات الحكومة بالتنفيذ، وليس الإحزاب؛ حتى لا يسيئ الموضوع».

الشمري: أزمة سياسية

أما رئيس «مركز التفكير السياسي» الدكتور إحسان الشمري فيقول، لـ«الشرق الأوسط»، إن «هذا القانون كان ولا يزال جزءاً من ورقة الاتفاق السياسي باعتبارها تمثل مطلباً أساسياً للقوى السنية بغرض إرضاء جمهورهم وتصحيح بعض المسارات الخاطئة، أو التدقيق في الأحكام التي كانت قد صدرت سابقاً». وأضاف أن «القبول الشعبي الذي تمثله في إدارة الدولة قوى الإطار التنسيقي، واضع أنه كان قبولاً مرحلياً لعبور أزمة تشكيل الحكومة بوصفها هدفاً أول». وأكد الشمري أن «هذا المشروع الخاص بمشروع العفو تأخر، سواء من قبل الحكومة أو البرلمان، ومن ثم فإن الإرادة السياسية لبعض الزعامات لا تضي

## العراق «يناقل» بين مياه أنهاره لتلافي العطش

بغداد: فاضل النشمي

يزحف العطش وقلة الموارد المائية بشكل متسارع إلى مناطق واسعة في العراق نتيجة مواسم كثيرة من الجفاف وقلة الأمطار، والأهم من ذلك السياسات المائية المتعسفة التي تنتهجها دول جوار العراق؛ خصوصاً تركيا وإيران، ضد.

وطبقاً للمديرة العامة للسود، فإن العراق يعتمد بنسبة 70 في المائة من موارده على المياه الأتية من هاتين

الدولتين عبر الأنهار المشتركة، وينسبة 30 في المائة على مياه الأمطار التي تنزل على البلاد في مواسم الشتاء، والتي شهدت انحساراً كبيراً خلال المواسم الثلاثة الماضية. وتصفّفت التقارير الأسمية العراقية من بين الدول الخمس الأكثر تضرراً بالتغيرات المناخية في العالم.

ويهدف معالجة أزمة المياه المتعددة الأوجه، تمارس السلطات العراقية هذه الأيام نوعاً من «مناقلة» المياه بين أنهر البلاد تبعاً للحاجة إلى ذلك، حيث أعلن

وزير الموارد المائية عون ذياب عبد الله، أمس (الأربعاء)، تحويل جزء من مياه نهر دجلة إلى نهر الفرات بعد تدني مناسيبه. وقال عبد الله، في مؤتمر صحافي عقده بمحافظة المثنى (280 كيلومتراً جنوب شرقي بغداد): «سيتم إنجاز مشروع ماء السماوة (مركز المحافظة) الكبير في نهاية السنة لنقل المياه عبر الأنابيب لمطحات الإسالة لضمان وصول الحصص المائية ومعالجة التجاوزات». وأشار إلى «تنفيذ الوزارة مشروع نصب

في أقصى حد، وكذلك الحال لبحيرة (الخرناب)، حيث نصبت وزارة الموارد المائية ضخات كبيرة جداً على بحيرة (الخرناب) لأجل سحب الخززين المبت، ومن ثم نقله إلى نهر دجلة». وأضاف أن «كمية المياه الواصلة من تركيا وسوريا نحو 100 سنة، حيث إن مجمل الكمية الواصلة إلى المحافظة هي 150 متراً مكعباً في الثانية في أحسن الاحتمالات، بينما كانت الإيرادات قبل سنتين 1200 متر مكعب في الثانية».

عن تقييم الوضع المائي على مستوى البلاد». وسبق أن اشتكى العبيدي من أن قلة الخززين المائي في السد قد تسببت في عدم إمكانية سد حاجة المناطق الزراعية من المياه في الموسم المقبل. ويهدد الجفاف سدود وبحيرات في محافظة الأنبار غرب البلاد، ونقلت شبكة «رووداو الإعلامية» عن قائممقام مدينة الرمادي، إبراهيم العوسج أن «سد حديبة قد يجرخ من الخدمة ويكون ممراً مائياً عالياً خلال 5 أشهر

المضخات لاستفادة من مياه بحيرة (الخرناب) في تعزيز الإيرادات في نهر الفرات فضلاً عن تحويل جزء من مياه دجلة باتجاه نهر الفرات». وأكد الوزير سعي وزارته إلى «الاستفادة من المياه الجوفية في بداية السدود بشكل علمي ومدروس، وتنفيذ سدود حصاد المياه؛ للاستفادة من المياه لتقوية المياه الجوفية». في موازاة ذلك، قال عبد الجبار العبيدي، مدير ناحية الغطيف التابعة لمحافظة ديالى (شرقاً)، إن «وزارة

المضخات لاستفادة من مياه بحيرة (الخرناب) في تعزيز الإيرادات في نهر الفرات فضلاً عن تحويل جزء من مياه دجلة باتجاه نهر الفرات». وأكد الوزير سعي وزارته إلى «الاستفادة من المياه الجوفية في بداية السدود بشكل علمي ومدروس، وتنفيذ سدود حصاد المياه؛ للاستفادة من المياه لتقوية المياه الجوفية». في موازاة ذلك، قال عبد الجبار العبيدي، مدير ناحية الغطيف التابعة لمحافظة ديالى (شرقاً)، إن «وزارة

المضخات لاستفادة من مياه بحيرة (الخرناب) في تعزيز الإيرادات في نهر الفرات فضلاً عن تحويل جزء من مياه دجلة باتجاه نهر الفرات». وأكد الوزير سعي وزارته إلى «الاستفادة من المياه الجوفية في بداية السدود بشكل علمي ومدروس، وتنفيذ سدود حصاد المياه؛ للاستفادة من المياه لتقوية المياه الجوفية». في موازاة ذلك، قال عبد الجبار العبيدي، مدير ناحية الغطيف التابعة لمحافظة ديالى (شرقاً)، إن «وزارة

المضخات لاستفادة من مياه بحيرة (الخرناب) في تعزيز الإيرادات في نهر الفرات فضلاً عن تحويل جزء من مياه دجلة باتجاه نهر الفرات». وأكد الوزير سعي وزارته إلى «الاستفادة من المياه الجوفية في بداية السدود بشكل علمي ومدروس، وتنفيذ سدود حصاد المياه؛ للاستفادة من المياه لتقوية المياه الجوفية». في موازاة ذلك، قال عبد الجبار العبيدي، مدير ناحية الغطيف التابعة لمحافظة ديالى (شرقاً)، إن «وزارة

المضخات لاستفادة من مياه بحيرة (الخرناب) في تعزيز الإيرادات في نهر الفرات فضلاً عن تحويل جزء من مياه دجلة باتجاه نهر الفرات». وأكد الوزير سعي وزارته إلى «الاستفادة من المياه الجوفية في بداية السدود بشكل علمي ومدروس، وتنفيذ سدود حصاد المياه؛ للاستفادة من المياه لتقوية المياه الجوفية». في موازاة ذلك، قال عبد الجبار العبيدي، مدير ناحية الغطيف التابعة لمحافظة ديالى (شرقاً)، إن «وزارة

المضخات لاستفادة من مياه بحيرة (الخرناب) في تعزيز الإيرادات في نهر الفرات فضلاً عن تحويل جزء من مياه دجلة باتجاه نهر الفرات». وأكد الوزير سعي وزارته إلى «الاستفادة من المياه الجوفية في بداية السدود بشكل علمي ومدروس، وتنفيذ سدود حصاد المياه؛ للاستفادة من المياه لتقوية المياه الجوفية». في موازاة ذلك، قال عبد الجبار العبيدي، مدير ناحية الغطيف التابعة لمحافظة ديالى (شرقاً)، إن «وزارة

المضخات لاستفادة من مياه بحيرة (الخرناب) في تعزيز الإيرادات في نهر الفرات فضلاً عن تحويل جزء من مياه دجلة باتجاه نهر الفرات». وأكد الوزير سعي وزارته إلى «الاستفادة من المياه الجوفية في بداية السدود بشكل علمي ومدروس، وتنفيذ سدود حصاد المياه؛ للاستفادة من المياه لتقوية المياه الجوفية». في موازاة ذلك، قال عبد الجبار العبيدي، مدير ناحية الغطيف التابعة لمحافظة ديالى (شرقاً)، إن «وزارة

المضخات لاستفادة من مياه بحيرة (الخرناب) في تعزيز الإيرادات في نهر الفرات فضلاً عن تحويل جزء من مياه دجلة باتجاه نهر الفرات». وأكد الوزير سعي وزارته إلى «الاستفادة من المياه الجوفية في بداية السدود بشكل علمي ومدروس، وتنفيذ سدود حصاد المياه؛ للاستفادة من المياه لتقوية المياه الجوفية». في موازاة ذلك، قال عبد الجبار العبيدي، مدير ناحية الغطيف التابعة لمحافظة ديالى (شرقاً)، إن «وزارة

المضخات لاستفادة من مياه بحيرة (الخرناب) في تعزيز الإيرادات في نهر الفرات فضلاً عن تحويل جزء من مياه دجلة باتجاه نهر الفرات». وأكد الوزير سعي وزارته إلى «الاستفادة من المياه الجوفية في بداية السدود بشكل علمي ومدروس، وتنفيذ سدود حصاد المياه؛ للاستفادة من المياه لتقوية المياه الجوفية». في موازاة ذلك، قال عبد الجبار العبيدي، مدير ناحية الغطيف التابعة لمحافظة ديالى (شرقاً)، إن «وزارة

المضخات لاستفادة من مياه بحيرة (الخرناب) في تعزيز الإيرادات في نهر الفرات فضلاً عن تحويل جزء من مياه دجلة باتجاه نهر الفرات». وأكد الوزير سعي وزارته إلى «الاستفادة من المياه الجوفية في بداية السدود بشكل علمي ومدروس، وتنفيذ سدود حصاد المياه؛ للاستفادة من المياه لتقوية المياه الجوفية». في موازاة ذلك، قال عبد الجبار العبيدي، مدير ناحية الغطيف التابعة لمحافظة ديالى (شرقاً)، إن «وزارة

المضخات لاستفادة من مياه بحيرة (الخرناب) في تعزيز الإيرادات في نهر الفرات فضلاً عن تحويل جزء من مياه دجلة باتجاه نهر الفرات». وأكد الوزير سعي وزارته إلى «الاستفادة من المياه الجوفية في بداية السدود بشكل علمي ومدروس، وتنفيذ سدود حصاد المياه؛ للاستفادة من المياه لتقوية المياه الجوفية». في موازاة ذلك، قال عبد الجبار العبيدي، مدير ناحية الغطيف التابعة لمحافظة ديالى (شرقاً)، إن «وزارة

المضخات لاستفادة من مياه بحيرة (الخرناب) في تعزيز الإيرادات في نهر الفرات فضلاً عن تحويل جزء من مياه دجلة باتجاه نهر الفرات». وأكد الوزير سعي وزارته إلى «الاستفادة من المياه الجوفية في بداية السدود بشكل علمي ومدروس، وتنفيذ سدود حصاد المياه؛ للاستفادة من المياه لتقوية المياه الجوفية». في موازاة ذلك، قال عبد الجبار العبيدي، مدير ناحية الغطيف التابعة لمحافظة ديالى (شرقاً)، إن «وزارة

المضخات لاستفادة من مياه بحيرة (الخرناب) في تعزيز الإيرادات في نهر الفرات فضلاً عن تحويل جزء من مياه دجلة باتجاه نهر الفرات». وأكد الوزير سعي وزارته إلى «الاستفادة من المياه الجوفية في بداية السدود بشكل علمي ومدروس، وتنفيذ سدود حصاد المياه؛ للاستفادة من المياه لتقوية المياه الجوفية». في موازاة ذلك، قال عبد الجبار العبيدي، مدير ناحية الغطيف التابعة لمحافظة ديالى (شرقاً)، إن «وزارة

المضخات لاستفادة من مياه بحيرة (الخرناب) في تعزيز الإيرادات في نهر الفرات فضلاً عن تحويل جزء من مياه دجلة باتجاه نهر الفرات». وأكد الوزير سعي وزارته إلى «الاستفادة من المياه الجوفية في بداية السدود بشكل علمي ومدروس، وتنفيذ سدود حصاد المياه؛ للاستفادة من المياه لتقوية المياه الجوفية». في موازاة ذلك، قال عبد الجبار العبيدي، مدير ناحية الغطيف التابعة لمحافظة ديالى (شرقاً)، إن «وزارة

المضخات لاستفادة من مياه بحيرة (الخرناب) في تعزيز الإيرادات في نهر الفرات فضلاً عن تحويل جزء من مياه دجلة باتجاه نهر الفرات». وأكد الوزير سعي وزارته إلى «الاستفادة من المياه الجوفية في بداية السدود بشكل علمي ومدروس، وتنفيذ سدود حصاد المياه؛ للاستفادة من المياه لتقوية المياه الجوفية». في موازاة ذلك، قال عبد الجبار العبيدي، مدير ناحية الغطيف التابعة لمحافظة ديالى (شرقاً)، إن «وزارة

المضخات لاستفادة من مياه بحيرة (الخرناب) في تعزيز الإيرادات في نهر الفرات فضلاً عن تحويل جزء من مياه دجلة باتجاه نهر الفرات». وأكد الوزير سعي وزارته إلى «الاستفادة من المياه الجوفية في بداية السدود بشكل علمي ومدروس، وتنفيذ سدود حصاد المياه؛ للاستفادة من المياه لتقوية المياه الجوفية». في موازاة ذلك، قال عبد الجبار العبيدي، مدير ناحية الغطيف التابعة لمحافظة ديالى (شرقاً)، إن «وزارة

المضخات لاستفادة من مياه بحيرة (الخرناب) في تعزيز الإيرادات في نهر الفرات فضلاً عن تحويل جزء من مياه دجلة باتجاه نهر الفرات». وأكد الوزير سعي وزارته إلى «الاستفادة من المياه الجوفية في بداية السدود بشكل علمي ومدروس، وتنفيذ سدود حصاد المياه؛ للاستفادة من المياه لتقوية المياه الجوفية». في موازاة ذلك، قال عبد الجبار العبيدي، مدير ناحية الغطيف التابعة لمحافظة ديالى (شرقاً)، إن «وزارة

المضخات لاستفادة من مياه بحيرة (الخرناب) في تعزيز الإيرادات في نهر الفرات فضلاً عن تحويل جزء من مياه دجلة باتجاه نهر الفرات». وأكد الوزير سعي وزارته إلى «الاستفادة من المياه الجوفية في بداية السدود بشكل علمي ومدروس، وتنفيذ سدود حصاد المياه؛ للاستفادة من المياه لتقوية المياه الجوفية». في موازاة ذلك، قال عبد الجبار العبيدي، مدير ناحية الغطيف التابعة لمحافظة ديالى (شرقاً)، إن «وزارة

## محللون عدّوها دليلاً على اهتمام طهران بالملف إيران ترسل إشارة جديدة للتقارب مع مصر... والقاهرة تواصل الصمت



وزير الخارجية المصري خلال استقباله الوفد الإيراني المشترك في قمة «كوب 27» بشرم الشيخ في نوفمبر الماضي (الخارجية المصرية)

الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية»، أن محاولات التقارب بين مصر وإيران مرتبطة بعدد من التغيرات، التي يشهدها الإقليم، وفي مقدمتها التقارب الإيراني - السعودي، الذي وصل إلى مرحلة متقدمة بحيثال العلاقات الدبلوماسية - بالإضافة إلى تداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية، وكذلك رغبة القاهرة في إحداث حالة من الاستقرار في الإقليم، ونسوية الأزمة السورية، بعد عودة دمشق إلى الجامعة العربية.

بعد انفتاح دول الخليج بالفعل على إيران، وتطبيع علاقاتها بها، لكن تظل الملفات الخنائية، «التي لا تقل أهمية عن ملف أمن الخليج»، مستطردة: «اعتقد أنها ستحتاج إلى وقت من أجل بلورة تفاهات بشأنها». وفي معرض تفسيرها للحفاظ الرسمي المصري في الحديث حول ملف التقارب مع إيران، قالت الشيخ في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن التوجه المصري عموماً لا يحدّد التطوير العلاقات بين الجانبين تعود إلى عصر الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك، منذ أكثر من 20 سنة، لكنها «كانت تصطدم بمواقف إيرانية حادة في بعض الأمور»، على حد تعبيرها.

ضاربة المثال بـ«الانفتاح المهم جداً بين إيران والإمارات، ثم الاتفاق الإيراني - السعودي، بما مثله من نقلة نوعية في ترتيبات المنطقة بشكل عام». وأوضح الأكاديمية المصرية أن ثمة «قاطعات مهمة» بين مصر وإيران في ملفات غاية في الأهمية بالنسبة للجانبين، وخاصة بالنسبة لمصر، والأمن القومي المصري. ومن أهمها الجماعات المسلحة في غزة، «بما تمثله من نقطة جوهرية» في هذا السياق، مشيرة إلى وجود «انفتاح على التفاهم من حيث الحددا». لكن التحدي الأكبر مرتبط بالإجابة عن تساؤل حول مدى مرونة إيران في ملفات شديدة الحساسية بالنسبة لمصر في الوصول إلى تفاهات بشأنها.

وتابعت الأكاديمية المصرية موضحة أن التحدي الرئيسي، الذي كان يواجه هذا الانفتاح بالنسبة للجانب المصري هو العلاقة بالخليج، وهذا التحدي لم يعد موجوداً

بمحلل

بمحلل

بمحلل

بمحلل

بمحلل

بمحلل

بمحلل

بمحلل

بمحلل

بمحلل

بمحلل

بمحلل

بمحلل

بمحلل

بمحلل

بمحلل

بمحلل

بمحلل

بمحلل

بمحلل



الدوسري: نحتاج إلى آلية للتصدي للمنصات التي تنشر محتوى يخالف مبادئنا الدينية والأخلاقية

## «مجلس وزراء الإعلام العرب» يناقش في الرباط مواجهة الإرهاب

الرباط: «الشرق الأوسط»



صورة تذكارية لوزراء الإعلام العرب في الرباط (الشرق الأوسط)

قال وزير الإعلام السعودي، سلمان بن يوسف الدوسري، أمس (الأربعاء)، خلال افتتاح الدورة 53 لمجلس وزراء الإعلام العرب، بالرباط، إن هذه الدورة تروم مناقشة قضايا بالغة الأهمية، خصوصاً وضع استراتيجية إعلامية عربية مشتركة لمواجهة الإرهاب، وأشار إلى أهمية مواجهة المنصات الرقمية التي تبت محتوى إعلامياً يخالف القيم العربية والإسلامية، داعياً إلى وضع آلية للتفاعل مع هذه المنصات.

وأضاف الدوسري موضحاً: «نحن بحاجة إلى آلية عمل مشتركة للتصدي للمحتوى المخالف لمبادئنا الدينية والأخلاقية، واتخاذ موقف عربي مشترك ضد المنصات التي تخالف القيم العربية الإسلامية، مبرراً أن المملكة تدعم وحدة الصف العربي، حيث استضافت الدورة 32 للغة العربية في ظل ظروف وتحديات تواجه المنطقة العربية، التي صدر عنها «إعلان جدة»، الذي أكد على تعزيز العمل العربي المشترك.

وزير الشباب والثقافة والتواصل المغربي، الذي تتسلم رئاسة «مجلس وزراء الإعلام العرب» في دورته العادية الـ53، إن المملكة المغربية، بقيادة العاهل المغربي الملك محمد السادس، تبذل جهوداً في سبيل الدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وعن الهوية العربية الإسلامية للقدس الشريف، مبرراً دور ونشاط وكالة بيت مال القدس، التي تعمل تنفيذاً لتعليمات العاهل المغربي، رئيس «الجنة القدس»، من أجل تحسين الظروف المعيشية لسكان القدس.

وأوضح بنسعيد أن المغرب منخرط في صلب العمل العربي المشترك، خصوصاً في مجال تنسيق جهود العمل الإعلامي، والرغب من التنسيق والتشاور وتبادل التجارب والخبرات، لمواجهة التحديات، معتبراً أن التطورات التي تعرفها تكنولوجيا الإعلام والاتصال «تعدّ التحدي الأكبر لهذا القطاع، من

## الوزير بنسعيد أكد أن المغرب منخرط في صلب العمل العربي المشترك خصوصاً في مجال تنسيق جهود العمل الإعلامي

حيث القدرة على مواكبة هذه التطورات، والوقوف في وجه المنافسة الإعلامية الدولية، كما أشار إلى تحدي التشريعات والتنظيمات القانونية في العالم العربي، التي ما زالت، رغم الجهود المبذولة، عاجزة عن اللحاق بالتطور التكنولوجي، الذي شهدته صناعة الإعلام، لا سيما الإلكتروني والإعلام الجديد.

من جهته، قال كرم جبر، رئيس «المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام» في مصر، الذي ترأس الدورة الـ52 لمجلس وزراء الإعلام العرب»، إن في مقدمة الملفات المطروحة على جدول أعمال هذه الدورة القضية الفلسطينية، والعمل على «أن تظل حية في عقول وقلوب الشعوب العربية والإسلامية»، ومتابعة كل من

الاستراتيجية الإعلامية العربية، وخطة التحرك الإعلامي العربي في الخارج، خصوصاً ما يتعلق بتحسين صورة العرب لدى الآخر، وإيضاً دور الإعلام في محاربة الإرهاب، والخريطة الإعلامية العربية للتنمية المستدامة.

من جهة أخرى، أشار جبر إلى أن محاربة التطرف والإرهاب إعلامياً

وفكرياً، لا تقل أهمية عن محاربته أمنياً وعسكرياً، داعياً إلى تبني استراتيجية إعلامية واضحة الرؤية والأهداف، والأدوات والأساليب لمواجهة ترويج الشائعات، والمعلومات المضللة. وفي هذا السياق، أشار جبر إلى مقترح تأسيس «المعهد العربي لصحافة السلام»، خصوصاً الرؤية التي تقوم عليه، والتي تهدف لتعزيز دور جامعة الدول العربية في ترسيخ السلام داخل المجتمعات العربية، وبين الدول العربية ودول العالم، وهو ما يسهم بدوره في حل النزاعات، لا سيما في العديد من المناطق التي تشهد توترات وأزمات بالعالم العربي.

من جهته، أعلن الأمين المساعد رئيس قطاع الإعلام والاتصال بجامعة الدول العربية، السفير أحمد رشيد خطابي، أنه جرى تحديث الاستراتيجية الإعلامية العربية المشتركة لمكافحة الإرهاب، ووضع خطتها التنفيذية، بالتعاون وثيق مع جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، لتواكب تحولات المشهد الإعلامي الرقمي.

وقال خطابي في كلمته إن الأمانة

## محكمة فرنسية تجهز مناورات نقابة موالية لـ«بوليساريو»

الرباط: «الشرق الأوسط»

أصدرت محكمة تاراسكون الفرنسية حكماً قضائياً يجهز مناورات النقابة الفلاحية «كونفدرالية بايزان (Confédération Paysanne)»، وهي منظمة نقابية فرنسية لعرقلة الاتفاق الفلاحي بين المغرب والاتحاد الأوروبي، مما يشكل انتهاكاً قانونية جديدة لجبهة البوليساريو الانفصالية والموليين لها في فرنسا.

وتأتي هذه الانتكاسة القانونية الفرنسية الجديدة، بعد أسابيع قليلة من تلك التي فرضتها المحكمة العليا في لندن على أنصار «البوليساريو» في المملكة المتحدة.

وكان الإجراء الذي رفعته «كونفدرالية بايزان» يعترض فرض منع على شركة «إيديل (IDYL)»، وهي شركة فرنسية متخصصة في تسويق الفواكه والخضراوات من المغرب، بما في ذلك من الأقليم الجنوبية (الصحراء المغربية)، من توزيع منتجاتها وإدانتها أمام القضاء، حيث كانت تطلب بغرامات وتعويضات عن الأضرار المزعومة التي لحقت بها.

وقال المحلل السياسي المغربي، الشراوي الروداني، إن قرار محكمة تاراسكون الفرنسية «عزّز مطابقة الاتفاق للقانون الدولي والأوروبي»، وأوضح في تصريح لوكالة الأنباء المغربية أن هذا القرار جاء ليعزّز القرار الذي أصدرته المحكمة العليا بلندن قبل بضعة أسابيع، والذي رفض طلبات «البوليساريو»، وأكد شرعية الاتفاقيات التي وقعها المغرب من أجل إقليمه الجنوبية، مضيفاً أن قرار محكمة تاراسكون «عزّز هذا الموقف، ويؤكد مطابقة الاتفاق الفلاحي للقانون الدولي والأوروبي». كما أبرز الروداني أن «هذا الانتصار القضائي والسياسي يؤكد مشروعية سيادة المملكة المغربية على صحرائها، وحققها في استغلال ثرواتها الطبيعية، بما يتفق مع المعايير الدولية، ويسلط الضوء مرة أخرى على دور بعض الأطراف في التحرش القضائي بالاتفاق الفلاحي بين المغرب والاتحاد الأوروبي».

وأعتبر المحلل المغربي أن قرار القضاء الفرنسي «يزكي الموقف الذي ما فتى المغرب يدافع عنه بشأن الشرعية المؤكدة للاتفاقيات، التي أبرمها مع شركائه الدوليين وأهميتها تحصيلها قضائياً»، مبرراً أن إدانة الكونفدرالية الفلاحية الفرنسية من قبل محكمة تاراسكون «تمثل هزيمة أخرى للأوساط المعادية للمغرب، وتبرز الاصطفاء الدوغماتي لهذه المنظمة عن أطروحات (بوليساريو)».

كما اعتبر الروداني أن محكمة تاراسكون أعادت الكونفدرالية الفلاحية إلى حجبها الحقيقي، وكشفت أنها لا تضطلع بأي دور في التنمية الاقتصادية للأقاليم الجنوبية للمغرب، مذكراً بأن الملك محمد السادس أطلق استراتيجية للتنمية الاقتصادية الشاملة في الصحراء المغربية، عبر إرساء نموذج اقتصادي جديد لهذه المنطقة، مشدداً على أن العلاقات بين المغرب والاتحاد الأوروبي «لا تنحصر في المبادلات التجارية، بل تمتد إلى التعاون الأمني والاستقرار الإقليمي»، مشيراً إلى أن المغرب يضطلع بدور فاعل في محاربة الإرهاب، من خلال التعاون بشكل فعال مع الاتحاد الأوروبي، وبلدان أخرى شريكة، لمحاربة التهديدات الأمنية في الضفة الشمالية للمتوسط.

المرة، في حدود منتصف الليل و30 دقيقة، يؤكد بأن المتحدث باسمها «ينفي قطعاً فاطحة ما تم نشره وتداوله عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبعض وسائل الإعلام من أخبار مغلوطة وكاذبة، حول طلب الوزارة من السفير الإماراتي مغادرة التراب الجزائري».

وأكد البيان أن «هذه الأخبار مزيفة، ولا أساس لها من الصحة، مع التأكيد على أن بياناتها الواردة في المصدر الوحيد للمعلومة». مشدداً على «متانة وصلاية العلاقات الثنائية الجزائرية - الإماراتية، مع الحرص المشترك لارتقاء بها إلى أعلى المراتب، تنفيذاً للراداة المشتركة التي تحدد قائدتي البلدين، رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون وأخيه رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، الشيخ محمد بن زايد آل نهيان». واللائق في القضية هو عدم صدور رد فعل من سفارة بوظظي لدى الجزائر.

وللوزير محمد بوسليمان «سوابق» بهذا الخصوص، ففي نوفمبر (تشرين الثاني) 2021، تم تسريب مكالمة هاتفية جرت بينه وبين شخص، انتحل صفة مدير بوزارة الدفاع برتبة لواء، نهره على «خبر كاذب» بثه التلفزيون الحكومي، يتعلق باعتقال جزائري في الخارج محل مذكرة اعتقال دولية، لاتهامه ب«النصب والاحتيال»، وذلك بانتحال صفة موظف في كمار في الدولة. ويدعى هذا الشخص المثير يعقوب بلحسيني، الذي اتضح في النهاية أنه هو من اتصل بوسليمان، وهو من أوقع مدير التلفزيون في الفخ، ودفعه إلى بث خبر اعتقاله الكاذب.

## الإقالة جاءت على خلفية نشر أخبار كاذبة عن إبعاد سفير الإمارات جدل في الجزائر حول «فخ» أدى لعزل وزير الاتصال

الجزائر: «الشرق الأوسط»



وزير الاتصال (يسار) مع الرئيس تبون (الوزارة)

ويبعد ذلك بساعة أصدرت رئاسة الجمهورية بياناً على حسابها بـ«فيسبوك»، تذكر فيه أن الرئيس عبد المجيد تبون «أنهى مهام وزير الاتصال محمد بوسليمان، وكلف الأمانة العامة لوزارة الاتصال بتسيير شؤون الوزارة بالنيابة»، وذلك بعد استشارة الوزير الأول في الموضوع، من دون ذكر سبب عزل الوزير. لكن تشكلت قناعة لدى المراقبين بأن الأمر مرتبط بـ«حادثة بيان الخارجية المزيف»، ثم جاء بيان لوزارة الخارجية، حقيقي هذه

أسرار ومعلومات عن الدولة الجزائرية». ووفق البيان المزيف، فقد شجبت الخارجية «المخططات الدنيئة التي تستهدف الجزائر». وقالت مصادر مهمة بالقضية: إنه تبين بعد التحري فيما حدث أن مسؤولي قناة «النهار» وصحيفة «الحوار» تلقوا اتصالاً من الوزير المعزول لتسليمهم «بيان الخارجية حول طرد السفير الإماراتي»، على أن ينشروه بشكل عاجل. لكن بعد أن ثبت زيف الخبر، سحبته القناة وموقع الصحفية،

يحدث في الجزائر جدل حاد بخصوص قرار رئاسة الجمهورية المفاجئ، ليل أول من أمس (الثلاثاء) عزل وزير الاتصال، محمد بوسليمان، على خلفية نشر أخبار كاذبة عن إبعاد سفير الإمارات لدى الجزائر، بشبهة «التجسس لمصلحة الموساد».

ونسبت مصادر غير رسمية للوزير المقال مسؤولية إرسال بيان مزعوم من وزارة الخارجية لوسيلتين إعلاميتين، يقيد بان السلطات طالبت من الدبلوماسي الإماراتي مغادرة البلاد؛ وهو ما جعل الأوساط السياسية تتساءل أمس (الأربعاء) عن ماهية هذا الشخص، أو الجهة، أو الهيئة التي وضعت بين يدي بوسليمان بياناً كاذباً، وأوحت له بضرورة تسليمه لقناة «النهار» الخاصة، ولوقع صحيفة «الحوار» بغرض نشره في ساعة متأخرة من الليل... كما تتساءل هذه الأوساط: كيف أخذ الوزير «الخبر» على محمل الجد، من دون أن يعود إلى رئاسة الجمهورية لمحاولة تأكيد، علماً أنه يتضمن معطيات خطيرة، ويخص بلدين تربطهما علاقات جيدة؟

وجاء في بيان الخارجية المزعوم، أن الوزارة «منحت سفير الإمارات العربية المتحدة لدى الجزائر مهلة 48 ساعة لمغادرة الجزائر»، على أساس أن الأمن الجزائري اعتقل «أربعة جواسيس إماراتيين كانوا يتخابرون لغاثة جهاز الموساد الإسرائيلي» موضعاً أن المعتقلين الأربعة «حاولوا نقل

## الجزائر: السجن 5 سنوات لرئيس وزراء ووزير سابقين بـ«تهمة الفساد»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

العمدى للاموال العمومية». وأظهر بدوي وبوضيف تفاؤلاً كبيراً، وهما بليقان آخر كلمة لهما، بناء على طلب القاضي، ويعد غلق باب مرافعات الدفاع، أكدا أنهما «يقانان في عدالة بلادنا التي حتما سنتصف المظلوم».

وطالب بدوي بإحضار وزير المالية سابقاً، ومدير الميزانية بالوزارة نفسها سابقاً، ليشهدا بان الأموال التي رصدت لمشروع المطار الدولي بقسنطينة، قبل 13 سنة، جرى إنفاقها، حسيه، تحت مراقبتهما وفق ما يقتضيه القانون، ويانه بصفته محافظاً لم يكن بإمكانه التصرف فيها، فضلاً عن أنه غير مسؤول، عن طول المخصصات المالية، في ظرف شهدت فيه عائدات بيع المحروقات تراجعاً.

وقال بدوي أيضاً: «أنكر بقوة التهم الموجهة لي، خاصة أنها أقحمت في آخر المطاف في قانون الفساد، وما أدراك ما الفساد، لتلصق بنا عبارة (هؤلاء الفاسدون)، وهو العنوان الكبير للتوجه المسطر له». في إشارة منه إلى حملة واسعة ضد الفساد، طالت كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين، وجرى إدانة أغلبهم بأحكام ثقيلة بالسجن.

من جهته، حاول بوضيف استعطاف القاضي قائلًا إنه «يتحدر من عائلة شاركت في حرب التحرير»، وإن «جهادها يمنع من أن يخترط عضو منها في أي عمل ضد مصالح البلاد».

أدانت محكمة بالعاصمة الجزائرية، أمس الأربعاء، رئيس الوزراء سابقاً نور الدين بدوي، ووزير الصحة سابقاً عبد المالك بوضيف، بالسجن 5 سنوات مع التنفيذ لكل واحد منهما، بتهمة فساد، تتعلق بمشروع إنجاز مطار في محافظة قسنطينة (شرق) حينما كانا واليين عليها، قبل التحاقهما بالحكومة في عهد الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة (1999 - 2019).

وتضمنت الأحكام أيضاً البراءة لوالى قسنطينة سابقاً طاهر سكران، وأمينها العام سابقاً عزيز بن يوسف، وإدانة كوادر بلجنة الصفقات العمومية بالمحافظة، يفوق عددهم 40، بأحكام بالسجن تراوح بين 6 أشهر وستين مع التنفيذ. وكانت النيابة التمست السجن 8 سنوات مع التوقيف، بحق بدوي وبوضيف، وتشديد العقوبات ضد غالبية المتهمين، المتابعين وفق مواد «قانون مكافحة الفساد»، الذي صدر في 2006، ويجري تطبيقه بشكل مكثف ضد مئات المسؤولين، منذ استقالة الرئيس بوتفليقة تحت ضغط الحراك في الثاني من أبريل (نيسان) 2019.

ونصت لألحة الاتهام على «استغلال للوظيفة الحكومية لتحقيق أغراض شخصية، على نحو يخرق القوانين والتنظيمات، ومنح امتيازات غير مبررة للغير مخالفة للأحكام التشريعية والتنظيمية الجاري العمل بها، والتدبير

## شركة السكك الحديد التونسية تفتح تحقيقاً في حادث انقلاب قطار

تونس: المنجي السعيداني



من حادث الانقلاب الذي شهدته تونس ليلة أمس (أ.ف.ب)

المرور، خاصة على مستوى التقاطعات بين الطرقات وخطوط السكك الحديدية، وهو ما أدى حصول عدة حوادث قاتلة. ويسبب هذه الاختلالات تطلب النقابات وتحديث وعصرنة شبكة النقل الحديدي، علماً بأن النقابة الخصوصية للسكك الحديدية كانت ستشن إضراباً عن العمل يومي 21 و22 يونيو (حزيران) الحالي، قبل أن تعلن أمس إلغاء هذا الإضراب، بعد جلسة تفاوض أشرف عليها وزير النقل، بحضور الأمين العام المساعد بالاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة العمال)، المسؤول عن قسم الدواوين والمنشآت العمومية.

وقال الطرف النقابي المشارك في المفاوضات إنه تم الاتفاق حول كثير من النقاط المهمة خلال اجتماع بين مختلف الأطراف المعنية، وهو ما نجم عنه بالتالي إلغاء الإضراب، دون الإعلان عن تفاصيل ما تم الاتفاق بشأنه.

المستشفى، بعد تلقي العناية اللازمة. أما الستة الآخرون فلا يزالون يخضعون لفحوصات إضافية، لكن وضعهم لا يثير قلقاً، وفق المصدر نفسه. كما أعلنت الشركة أنها «بادرت بفتح تحقيق لمعرفة ملابسات الحادث، وأسبابه وتحديد المسؤوليات تبعاً».

وقال محمد رويس، المدير الجهوي للصحة بسوسة، إن المستشفى الجامعي فرحات حشاد (سوسة) استقبل 11 مصاباً، غادر منهم 7، وسيتم نقل مصابين اثنين إلى مستشفى سهلول لإجراء تدخل جراحى، كما تمّ نقل 4 مصابين إلى المستشفى الجهوي بمسكان، غادر منهم مصاب واحد، فيما سيغادر البقية في وقت قريب، على حد تعبيره.

ويأتي هذا الحادث بعد 15 شهراً على حادث اصطدام قطارين في جنوب العاصمة التونسية، أسفر عن سقوط نحو مائة جريح في مارس (آذار) 2022. وقبل

تونس: المنجي السعيداني

أعلنت الشركة الوطنية التونسية للسكك الحديدية (حكومية) أمس (الأربعاء) فتح تحقيق لمعرفة ملابسات حادث انقلاب القطار، الذي حُلف حتى الآن قتلين و34 مصاباً، وتحديد أسبابه والمسؤوليات المترتبة على هذا الحادث، مؤكداً مقتل السائق ومساعده.

ووقع الحادث بُعيد منتصف ليلة أول من أمس عندما انقلب قطار كان يقوم برحلة بين تونس العاصمة وقابس في جنوب البلاد، عند دخوله مدينة مسكان، الواقعة على بُعد حوالي 150 كيلومتراً عن العاصمة. وقالت الشركة الوطنية للسكك الحديدية إن الحادث جاء بعد انقلاب قطار، وجنوح ثلاث عربات عن السكة، مؤكداً نقل جميع المصابين على جناح السرعة إلى المستشفيات.

وتمكن من 28 من الجرحى من مغادرة



البنك الدولي توقع أن تبلغ التكلفة أكثر من 400 مليار دولار على مدى العقد المقبل

## زيلينسكي لـ«لندن الدولي لتعافي أوكرانيا»: نريد مشاريع حقيقية لإعادة الإعمار

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجع الناتج المحلي الإجمالي لأوكرانيا بنسبة 29 في المائة منذ بدء الاجتياح الروسي في فبراير (شباط) من العام الماضي، حيث تستهدف موسكو الاقتصاد إلى جانب قصف المدن والقرى، كما ذكرت لندن في تقديمها تحضيراً لاستضافة «المؤتمر الدولي لتعافي أوكرانيا 2023»، الذي افتتح أمس (الأربعاء) ويستمر لمدة يومين. ويتوقع البنك الدولي أن تبلغ تكلفة إعادة الإعمار أكثر من 400 مليار دولار على مدى العقد المقبل.

وقال برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: إن الحرب أسفرت عن تضرر 1,5 مليون مبنى ومنزل، بالإضافة إلى آلاف المدارس والعيادات في أنحاء البلاد. وحذر حلفاء كييف الغربيون روسيا من أنه سيكون عليها دفع تكاليف إعادة إعمار أوكرانيا. واقترحت لندن تشريعاً يسمح لها باستمرار العقوبات المفروضة على روسيا حتى تدفع موسكو تعويضات لأوكرانيا. وقال وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي: «بينما تواصل أوكرانيا الدفاع عن نفسها ضد الغزو الروسي، فإن الآثار الرهيبة للحرب (الرئيس الروسي فلاديمير بوتن) واضحة. احتياجات أوكرانيا لإعادة إعمار مهولة، وسنبقى كذلك». وأضاف: «من خلال إجراءاتنا الجديدة اليوم، نعزيز نهج عقوبات المملكة المتحدة، ونؤكد أن لندن مستعدة لاستخدام العقوبات لضمان أن تتحمل روسيا تكلفة إصلاح البلد الذي هاجمته دون مبالاة».

ومع افتتاح مؤتمر التعافي، قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، اليوم: إن من الضروري التحرك نحو مشروعات حقيقية من أجل إعادة إعمار أوكرانيا. وأضاف: «يجب أن نتخّل من الاتفاقات إلى المشروعات الحقيقية»، في حين أكد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن دعم بناء أوكرانيا «مع استمرار روسيا في التدمير»، مضيفاً «نحن هنا لمساعدة أوكرانيا على إعادة البناء - إعادة بناء الحياة وإعادة بناء بلدنا وإعادة بناء مستقبلها»، معلناً عن مساندة اقتصادية أميركية جديدة لأوكرانيا



وزير الخارجية الألمانية تخاطب المؤتمر وعددًا من نظرائها في انتظار أدوارهم على منصة المؤتمر (روترز)

وتفرض الخسوع»، لكن أبلغ سوناك في كلمته المشاركين في المؤتمر عن تطوع زيلينسكي إلى المستقبل وتصميمه «على دفع الإصلاحات لتصبح بلاده أكثر انفتاحاً وشفافية وجاهزية للاستثمار».

وتم عقد أول مؤتمر لإعادة إعمار أوكرانيا قبل عام مضى في مدينة لوجانو السويسرية. وانتهى ذلك المؤتمر بالتعهد بمكافحة الفساد بشكل صارم في أوكرانيا. وقبل الحرب، كانت البلاد تعدّ فاسدة بشكل خاص.

وقال سوناك إنه سيطلق إطار عمل منفصلاً لتحسين ثقة المستثمرين عبر العمل مع أسواق التأمين التجارية بشأن المخاطر للمساعدة لتلبية احتياجات أوكرانيا المستقبلية. وتعتزم بريطانيا المساهمة بمبلغ أولي بقيمة 20 مليون جنيه إسترليني لدعم مشاريع إعادة الإعمار في ظل النزاع المستمر. إضافة إلى تمويل يصل إلى 250 مليون جنيه لمشاريع إنمائية. ويخصص نحو نصف هذا التمويل لدعم الإنساني عبر منظمات الأمم المتحدة والصلب الأحمر لمساعدة المجتمعات المحلية على خط المواجهة.

وقالت فون دير لاين «ستسمح لنا هذه الاحتياطات المالية بتحديد دعمنا المالي بناءً على تطور الوضع ميدانياً». وقالت فون دير لاين: إن حزمة المساعدات طويلة الأجل ستسمح للاتحاد الأوروبي بتكثيف «الدعم المالي وفقاً لتطور الوضع على الأرض»؛ لأن حرب روسيا في أوكرانيا «تتطلب أقصى قدر من المرونة» من بروكسل. وقدم الاتحاد الأوروبي حتى الآن مساعدات اقتصادية وإنسانية وعسكرية تبلغ قيمتها نحو 70 مليار يورو، وذلك بحسب بيانات المفوضية. ويخضع الدعم المالي الجديد لموافقة الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي البالغ عددها 27 دولة والبرلمان الأوروبي.

وقال شتاينر قبل يوم من انعقاد المؤتمر «الحجم مذهل وسببنا نحن». وقال شتاينر، بعد زيارة أوكرانيا استغرقت أياماً عدة، إن إحدى أكبر العقبات أمام إصلاح البنية التحتية هي الكميات الهائلة من الألغام الأرضية. ويتوقع شتاينر أن يؤدي المؤتمر إلى تسريع وتنسيق المساعدات اللازمة بشكل أفضل. وقال شتاينر: إنه ليس مؤتمرًا كلاسيكياً للمناقشة، وإنما «إشارة سياسية وعملية في أن واحد».

مساعدات إنسانية جديدة ضخمة للمساعدة الأسر الأكثر تضرراً من الدمار والفيضانات والنزوح»، بحسب بيريك. وقالت: إن الهدف على المدى المتوسط هو المساعدة في تمويل إعادة الإعمار. وفي الأمد البعيد، سوف ترسي عملية الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي الأساس لاقتصاد أوكراني مستدام ومزدهر.

أكدت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، أن الاتحاد الأوروبي عليه «مسؤولية خاصة» تجاه ذلك البلد على المدى الطويل. وأضافت فون دير لاين في المؤتمر: «هذا لتلبية احتياجات أوكرانيا العاجلة. لكن دعونا نتحدث عن المستقبل. اعتقد أن الاتحاد الأوروبي عليه مسؤولية خاصة». وأضافت «يخبرنا الأوكرانيون بأنهم عندما يتخيلون مستقبلهم، يرون علم أوروبا يرفرف فوق مدنهم. ولا يساورني شك في أن أوكرانيا ستكون جزءاً من اتحادنا».

وطبقت بروكسل من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي تقديم مبلغ إضافي مقداره 50 مليار يورو (55 مليار دولار) لدعم أوكرانيا «ولة أوروبية على مدى السنوات الأربع المقبلة.

مقدارها 1,3 مليار دولار تركز على حاجات الطاقة والبنى التحتية. وفي كلمة عبر الفيديو، قال زيلينسكي: «يجب أن نتخّل من رؤية إلى اتفاقات ومن اتفاقات إلى مشروعات ملموسة». وأضاف: «كل يوم من أيام العدوان الروسي يسبب أضراراً جديدة، آلاف المنازل دُمّرت، صناعات دُمّرت، وأرواح احترقت».

وأعلن رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك أنه سيتم إنشاء إطار للتأمين ضد مخاطر الحرب الذي تخطيه دول مجموعة السبع في المؤتمر، لنزويد الشركات الخاصة بمزيد من الأمان. ويؤكد سوناك «سحافظ مع حلفائنا على دعمنا الدفاع عن أوكرانيا والهجوم المضاد الذي تشنه، وسنقف إلى جانبها مهما استغرق الأمر بينما تستمر في تحقيق انتصاراتها».

ويحضر المؤتمر أكثر من ألف شخصية أجنبية من 61 دولة إلى جانب أقطاب الصناعة والاستثمار في العالم. ويسعى المؤتمر على مدى يومين إلى حشد مزيد من المساعدات من مستثمرين في القطاع الخاص لتعزيز الموارد المالية للدولة التي أنهكتها الحرب. وأشار داوونينغ ستريت إلى أن أكثر من 400 شركة

مقدارها 1,3 مليار دولار تركز على حاجات الطاقة والبنى التحتية. وفي كلمة عبر الفيديو، قال زيلينسكي: «يجب أن نتخّل من رؤية إلى اتفاقات ومن اتفاقات إلى مشروعات ملموسة». وأضاف: «كل يوم من أيام العدوان الروسي يسبب أضراراً جديدة، آلاف المنازل دُمّرت، صناعات دُمّرت، وأرواح احترقت».

وأعلن رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك أنه سيتم إنشاء إطار للتأمين ضد مخاطر الحرب الذي تخطيه دول مجموعة السبع في المؤتمر، لنزويد الشركات الخاصة بمزيد من الأمان. ويؤكد سوناك «سحافظ مع حلفائنا على دعمنا الدفاع عن أوكرانيا والهجوم المضاد الذي تشنه، وسنقف إلى جانبها مهما استغرق الأمر بينما تستمر في تحقيق انتصاراتها».

ويحضر المؤتمر أكثر من ألف شخصية أجنبية من 61 دولة إلى جانب أقطاب الصناعة والاستثمار في العالم. ويسعى المؤتمر على مدى يومين إلى حشد مزيد من المساعدات من مستثمرين في القطاع الخاص لتعزيز الموارد المالية للدولة التي أنهكتها الحرب. وأشار داوونينغ ستريت إلى أن أكثر من 400 شركة

مقدارها 1,3 مليار دولار تركز على حاجات الطاقة والبنى التحتية. وفي كلمة عبر الفيديو، قال زيلينسكي: «يجب أن نتخّل من رؤية إلى اتفاقات ومن اتفاقات إلى مشروعات ملموسة». وأضاف: «كل يوم من أيام العدوان الروسي يسبب أضراراً جديدة، آلاف المنازل دُمّرت، صناعات دُمّرت، وأرواح احترقت».

وأعلن رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك أنه سيتم إنشاء إطار للتأمين ضد مخاطر الحرب الذي تخطيه دول مجموعة السبع في المؤتمر، لنزويد الشركات الخاصة بمزيد من الأمان. ويؤكد سوناك «سحافظ مع حلفائنا على دعمنا الدفاع عن أوكرانيا والهجوم المضاد الذي تشنه، وسنقف إلى جانبها مهما استغرق الأمر بينما تستمر في تحقيق انتصاراتها».

ويحضر المؤتمر أكثر من ألف شخصية أجنبية من 61 دولة إلى جانب أقطاب الصناعة والاستثمار في العالم. ويسعى المؤتمر على مدى يومين إلى حشد مزيد من المساعدات من مستثمرين في القطاع الخاص لتعزيز الموارد المالية للدولة التي أنهكتها الحرب. وأشار داوونينغ ستريت إلى أن أكثر من 400 شركة

مقدارها 1,3 مليار دولار تركز على حاجات الطاقة والبنى التحتية. وفي كلمة عبر الفيديو، قال زيلينسكي: «يجب أن نتخّل من رؤية إلى اتفاقات ومن اتفاقات إلى مشروعات ملموسة». وأضاف: «كل يوم من أيام العدوان الروسي يسبب أضراراً جديدة، آلاف المنازل دُمّرت، صناعات دُمّرت، وأرواح احترقت».

وأعلن رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك أنه سيتم إنشاء إطار للتأمين ضد مخاطر الحرب الذي تخطيه دول مجموعة السبع في المؤتمر، لنزويد الشركات الخاصة بمزيد من الأمان. ويؤكد سوناك «سحافظ مع حلفائنا على دعمنا الدفاع عن أوكرانيا والهجوم المضاد الذي تشنه، وسنقف إلى جانبها مهما استغرق الأمر بينما تستمر في تحقيق انتصاراتها».

ويحضر المؤتمر أكثر من ألف شخصية أجنبية من 61 دولة إلى جانب أقطاب الصناعة والاستثمار في العالم. ويسعى المؤتمر على مدى يومين إلى حشد مزيد من المساعدات من مستثمرين في القطاع الخاص لتعزيز الموارد المالية للدولة التي أنهكتها الحرب. وأشار داوونينغ ستريت إلى أن أكثر من 400 شركة

مقدارها 1,3 مليار دولار تركز على حاجات الطاقة والبنى التحتية. وفي كلمة عبر الفيديو، قال زيلينسكي: «يجب أن نتخّل من رؤية إلى اتفاقات ومن اتفاقات إلى مشروعات ملموسة». وأضاف: «كل يوم من أيام العدوان الروسي يسبب أضراراً جديدة، آلاف المنازل دُمّرت، صناعات دُمّرت، وأرواح احترقت».

### الحرب أسفرت عن تضرر 1,5 مليون مبنى ومنزل بالإضافة إلى آلاف المدارس والعيادات في أنحاء أوكرانيا

بوتين يتحدث عن «هدوء على الجبهات» و«الدفاع» تحصي «خسائر فادحة» لأوكرانيا

## «المسيرات» تهاجم على مقربة من موسكو مجدداً

في الأسبوعين الماضيين. ويقولون إن كيف لم تستخدم بعد الجزء الأكبر من قواتها، والتي تم تدريب وتجهيز جزء كبير منها من قبل الغرب، ومع ذلك تظل المواقع الأمامية الأوكرانية بعيدة عن خط الدفاع الروسي الرئيسي.

وقالت «رويترز» إن مراسليها زاروا قريتين استعادتهما القوات الأوكرانية، الأسبوع الماضي، وشاهدوا مدرعات محترقة، وذكّرت باليار في بيانها على تطبيق «تلغرام» أن القتال محتدم شرق البلاد، وخاصة بالقرب من بلدة ليمان التي استعادتها كييف من القوات الروسية في أكتوبر (تشرين الأول). وقالت ماليار: «في شرق البلاد، نرى بوائل المدافعون التصدي لهجوم كبير تشنه القوات الروسية باتجاه ليمان وبخاموت».

وقالت إن الشروق لا يزال هو المحور الرئيسي للأعمال الهجومية الروسية، وإن موسكو لا تزال تهدف إلى الوصول إلى حدود منطقتي دونيتسك ولوهانسك اللتان تشكلان منطقة دونباس الصناعية.

وأفادت معلومات من الاستخبارات البريطانية بأن روسيا قامت بتعزيز منشآتها الدفاعية. وأعلنت وزارة الدفاع في لندن الأربعاء أنه تم القيام بجهود كبيرة، خاصة في محيط شبه جزيرة القرم.

وقالت الوزارة: «هذا يتضمن منطقة خاصة من الدفاعات المتقدمة أن كيلومتر، وعلى بعد 3,5 كيلومتر شمال بلدة أرميانسك، على الجسر الضيق الذي يربط القرم بمنطقة خيرسون».

وقال لوزارو الدفاع البريطانية، توضح المواقع الدفاعية المتقدمة أن روسيا ترى أن القوات الأوكرانية قادرة على مهاجمة القرم بصورة مباشرة. وقالت الوزارة: «روسيا مستمرة في الحفاظ على السيطرة على شبه الجزيرة كاولوية سياسية قصوى». وأضافت أن القتال الشرس مستمر على عدة قطاعات على الخط الأمامي في جنوب أوكرانيا.

وتتصدى أيضا لهجمات، وذلك بعد أن حققت «تقدماً جزئياً» خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية. كما أنها تصد هجوماً روسيا كبيراً في الشرق، وذكرت أوكرانيا أنها استعادت ثمانية قرى بجنوب البلاد خلال الأسبوعين الماضيين. ورغم التقدم الضئيل، فإنه يمثل أكبر نجاحات للجيش الأوكراني منذ نوفمبر (تشرين الثاني)؛ إذ يشق زابوريجيا. ونقلت تقارير عن كوفاليف قوله في منشور على قناة تابعة لمركز الإعلام العسكري الأوكراني على «تلغرام»: «حققوا نجاحاً جزئياً... إنهم يكسبون أراضي»، مضيفاً أن بعض تلك الأراضي بالقرب من ستونطنتي مالا نوكماتشكا وروبوينا. وقال إن أوكرانيا تواصل التصدي لتقدم القوات الروسية في شرق البلاد، مع حدوث «قتال عنيف بشكل استثنائي» قرب ليمان في دونيتسك.

وقالت مسؤولون عسكريون إنه من السابق لأوانه التوصل إلى استنتاجات بخصوص نجاح أو فشل العمليات

مختلف الجبهات، وإن في الوقت الراهن، باتت تحت سيطرة قواتنا». قال أندريه كوفاليف، المتحدث باسم هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية، في ساعة مبكرة من صباح الأربعاء إن القوات الأوكرانية تكسب بعض الأراضي تجاه ميليتوبول وبرديانسك في منطقة زابوريجيا. ونقلت تقارير عن كوفاليف قوله في منشور على قناة تابعة لمركز الإعلام العسكري الأوكراني على «تلغرام»: «حققوا نجاحاً جزئياً... إنهم يكسبون أراضي»، مضيفاً أن بعض تلك الأراضي بالقرب من ستونطنتي مالا نوكماتشكا وروبوينا. وقال إن أوكرانيا تواصل التصدي لتقدم القوات الروسية في شرق البلاد، مع حدوث «قتال عنيف بشكل استثنائي» قرب ليمان في دونيتسك.

وقالت مسؤولون عسكريون إنه من السابق لأوانه التوصل إلى استنتاجات بخصوص نجاح أو فشل العمليات

مختلف الجبهات، وإن في الوقت الراهن، باتت تحت سيطرة قواتنا». قال أندريه كوفاليف، المتحدث باسم هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية، في ساعة مبكرة من صباح الأربعاء إن القوات الأوكرانية تكسب بعض الأراضي تجاه ميليتوبول وبرديانسك في منطقة زابوريجيا. ونقلت تقارير عن كوفاليف قوله في منشور على قناة تابعة لمركز الإعلام العسكري الأوكراني على «تلغرام»: «حققوا نجاحاً جزئياً... إنهم يكسبون أراضي»، مضيفاً أن بعض تلك الأراضي بالقرب من ستونطنتي مالا نوكماتشكا وروبوينا. وقال إن أوكرانيا تواصل التصدي لتقدم القوات الروسية في شرق البلاد، مع حدوث «قتال عنيف بشكل استثنائي» قرب ليمان في دونيتسك.

وقالت مسؤولون عسكريون إنه من السابق لأوانه التوصل إلى استنتاجات بخصوص نجاح أو فشل العمليات

مختلف الجبهات، وإن في الوقت الراهن، باتت تحت سيطرة قواتنا». قال أندريه كوفاليف، المتحدث باسم هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية، في ساعة مبكرة من صباح الأربعاء إن القوات الأوكرانية تكسب بعض الأراضي تجاه ميليتوبول وبرديانسك في منطقة زابوريجيا. ونقلت تقارير عن كوفاليف قوله في منشور على قناة تابعة لمركز الإعلام العسكري الأوكراني على «تلغرام»: «حققوا نجاحاً جزئياً... إنهم يكسبون أراضي»، مضيفاً أن بعض تلك الأراضي بالقرب من ستونطنتي مالا نوكماتشكا وروبوينا. وقال إن أوكرانيا تواصل التصدي لتقدم القوات الروسية في شرق البلاد، مع حدوث «قتال عنيف بشكل استثنائي» قرب ليمان في دونيتسك.



جنود أوكرانيون يشغلون طائرات مراقبة مسيرة قرب الجبهة في دونيتسك (روترز)

يخوضها الطرفان في منطقة دونيتسك تحولت إلى مواجهة ضارية وسط صعوبة تقدم القوات الأوكرانية والمقاومة الكبيرة التي تبديها القوات الروسية. ولوحظ من البيانات العسكرية للطرفين أن عمليات كرف وقوية تحدث في عدد من المناطق التي يختاوب الطرفان على استعادة السيطرة عليها، وهو الأمر الذي أكدته تصريحات رئيس دونيتسك دينيس بوشيلين، الذي قال إن وحدات الجيش الروسي «تمكنت من إعادة تحرير منطقة زفيرينيتس المحصنة على اتجاه مارينسكي». وأشار إلى أن القوات الروسية «طربت المسلحين الأوكرانيين من هناك ورفضت سيطرتها على المنطقة بالكامل». وأضاف في حديث تلفزيوني: «على اتجاه مارينسكي - تمكنت الوحدات الشيشانية بالتعاون مع الوحدات الأخرى من تحرير موقع في غاية الأهمية. تم تحرير الموقع المسمى زفيرينيتس».

ووفقاً له: «كان هذا الموقع بعيداً، بدا أن المعارك التي

تحدث عن «هدوء على الجبهات»، عازياً الأمر إلى تكثيف القوات الأوكرانية خسائر فادحة في الأرواح والمعدات. ميدانياً، بدا أن المعارك التي

تحدث عن «هدوء على الجبهات»، عازياً الأمر إلى تكثيف القوات الأوكرانية خسائر فادحة في الأرواح والمعدات. ميدانياً، بدا أن المعارك التي

تبعد 60 كيلومتراً عن الكرملين. وفي سياق منفصل، أبلغ حاكم شبه جزيرة القرم التي ضمته روسيا لأراضيها بوقوع أضرار غير محددة السبب. وأضاف أنه تم تعليق حركة الطائرات ولكنها سيتم استئنافها في غضون ساعتين. وقال سيرجي أكسينوف، حاكم المنطقة، في بيان: «اطلب من الجميع التزام الهدوء والوثوق فقط بالمصادر المعتمدة في الأرواح والمعدات».

في غضون ذلك، هاجمت المسيرات الأوكرانية مجدداً ضواحي العاصمة الروسية مستهدفة موقعاً عسكرياً ضخماً، لكن الدفاعات الروسية نجحت في إحباط الهجوم وفقاً لبيان وزارة الدفاع. وأفاد مصدر عسكري بوكالة أنباء «تاس» الحكومية بأنه تم إسقاط ثلاث طائرات من دون طيار بواسطة وسائل الحرب الإلكترونية.

وأوضح أن الدفاعات الجوية تصدت لهجوم بالمسيرات على محورين؛ أحدهما في حقل بالقرب من بلدة لوكينو، والأخرى في منطقة انشمار فرقة تامان العسكرية في ريف العاصمة. وقال إن المسيرات «تم إسقاطها دون أن تتسبب بأي أضرار على الأرض». وسيتم إرسال حطامها للغوص من جانب الخبراء الروس».

وأكدت وزارة الدفاع، في بيان لاحق، هذه المعطيات، وقالت إنه «تم إحباط عملية إرهابية من قبل نظام كييف لتنفيذ هجوم إرهابي على أهداف في منطقة موسكو بث طائرات مسيرة».

وقال حاكم منطقة مقاطعة موسكو أندريه فورويوف بأنه «في وقت مبكر من صباح الأربعاء، سقطت طائرات مسيرة أوكرانية عند اقترابها من مستودعات إحدى الوحدات العسكرية في قرية كاليغينيتس بمنطقة نارو فومينسك». كما ذكرت وكالة «تاس» الروسية للانباء أن الطائرات المسيرتين كانتا متوجهتين إلى كتيبة تامان التابعة للقوات البرية الروسية. وتمركز الكتيبة في كاليغينيتس التي

تعد 60 كيلومتراً عن الكرملين. وفي سياق منفصل، أبلغ حاكم شبه جزيرة القرم التي ضمته روسيا لأراضيها بوقوع أضرار غير محددة السبب. وأضاف أنه تم تعليق حركة الطائرات ولكنها سيتم استئنافها في غضون ساعتين. وقال سيرجي أكسينوف، حاكم المنطقة، في بيان: «اطلب من الجميع التزام الهدوء والوثوق فقط بالمصادر المعتمدة في الأرواح والمعدات».

في غضون ذلك، هاجمت المسيرات الأوكرانية مجدداً ضواحي العاصمة الروسية مستهدفة موقعاً عسكرياً ضخماً، لكن الدفاعات الروسية نجحت في إحباط الهجوم وفقاً لبيان وزارة الدفاع. وأفاد مصدر عسكري بوكالة أنباء «تاس» الحكومية بأنه تم إسقاط ثلاث طائرات من دون طيار بواسطة وسائل الحرب الإلكترونية.

وأوضح أن الدفاعات الجوية تصدت لهجوم بالمسيرات على محورين؛ أحدهما في حقل بالقرب من بلدة لوكينو، والأخرى في منطقة انشمار فرقة تامان العسكرية في ريف العاصمة. وقال إن المسيرات «تم إسقاطها دون أن تتسبب بأي أضرار على الأرض». وسيتم إرسال حطامها للغوص من جانب الخبراء الروس».



أعضاء في الكونغرس يطالبون بإثارة ملف حقوق الإنسان... والبيت الأبيض يرفض

## بايدن ومودي لشراكة في مواجهة الصين وروسيا

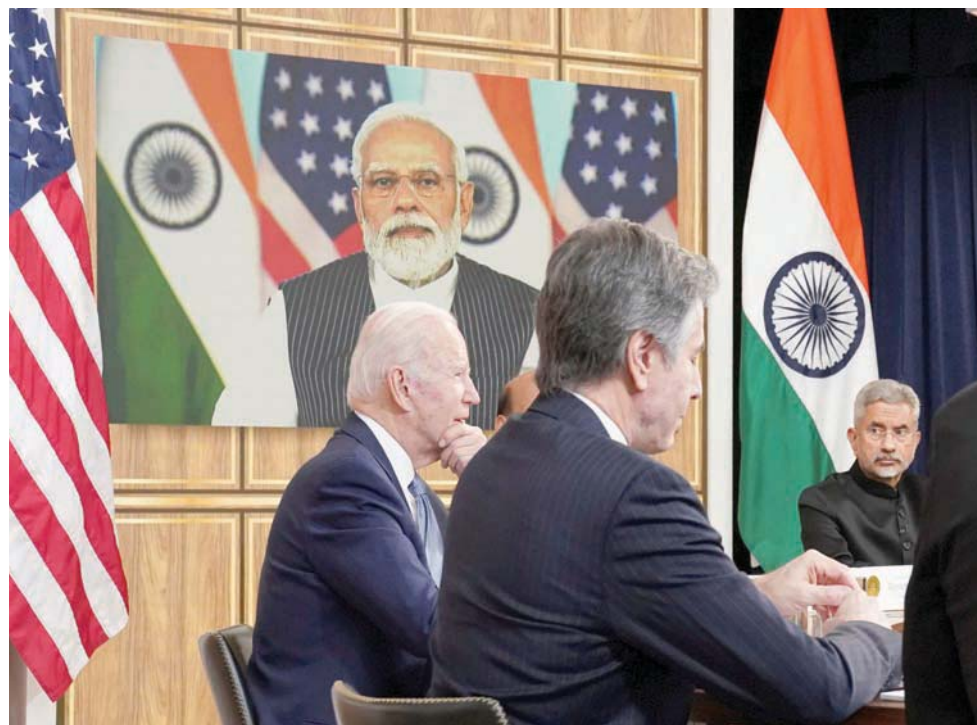
واشنطن: هبة القدسي

بدأ رئيس وزراء الهند، ناريندرا مودي، زيارة للولايات المتحدة بقاء على عشاء يستضيفه الرئيس جو بايدن في البيت الأبيض، في مستهل محادثات تستغرق يومين ويُفترض أن تسعى الإدارة الأميركية خلالها إلى تعزيز العلاقات مع الهند؛ الدولة الكبرى في عدد السكان والأسرع في النمو الاقتصادي، وبناء شراكات استثنائية قوية في مواجهة نفوذ الصين. في حين يسعى رئيس الوزراء الهندي إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والعسكري مع الولايات المتحدة، في ظل مخاوف لدى نيودلهي من الأنشطة العسكرية الصينية في المحيط الهندي.

ووفقاً للبيت الأبيض، فإن الرئيس بايدن وزوجته سيقمان مائدة عشاء مساء الأربعاء (بتوقيت واشنطن)، في حين تبدأ المحادثات الرسمية صباح الخميس والتي تركز على تعزيز الأمن في المحيطين الهندي والهادي وإعلان مجموعة متنوعة من الاتفاقات المتعلقة بالتعاون الدفاعي ومبيعات الأسلحة والكسب الإصطناعي والوسيلة الكمية واستثمارات شركة «ميكروسوفت» في التكنولوجيا، وغيرها من الشركات الأميركية في الهند.

ومن المتوقع أن يعلن الجانبان صفقة لبيع 31 طائرة من دون طيار للهند، وإنتاج مشترك لمحركات فائقة مقاومة بمشاركة شركة «جنرال إلكتريك» الأميركية، إضافة إلى مبادرات للتعاون في الابتكار العسكري، وإزالة العقبات في التجارة الدفاعية، وتجارة التكنولوجيا الفائقة التطور؛ مما يشير إلى رغبة واشنطن في تحويل الهند إلى شريك استراتيجي رئيسي في آسيا في مواجهة تصاعد النفوذ الصيني من جانب، وتقليص الهيمنة الروسية على السوق العسكرية الهندية من جانب آخر.

وتسعى الهند للحصول على تكنولوجيا عسكرية أميركية متطورة تساعد على جعلها أفضل على مراقبة حدودها وميائها ضد التوغلات الصينية المتزايدة. وقد توترت العلاقات بين الهند والصين منذ اشتباك حدودي في جبال الهيمالايا 20 في يونيو (حزيران) 2020 قتل فيه 20 جندياً هندياً وأربعة جنود صينيين



بايدن، بحضور وزير الخارجية الأميركي والهندي، مجتمعاً مع مودي عبر الفيديو من البيت الأبيض في 11 أبريل 2022 (رويترز)

على الأقل. ووصف كبار مسؤولي إدارة بايدن العلاقة الثنائية مع الهند بأنها ستكون الأكثر أهمية للولايات المتحدة في القرن المقبل، ويستشهدون بالموقع الجغرافي للهند في تحقيق التوازن مع الصين، ووضع نيودلهي كـ «أكبر ديمقراطية» في العالم، والتطور السريع في قطاع التكنولوجيا في الهند.

وقد عملت إدارة بايدن على دمج الهند في التحالفات والشراكات الدفاعية للولايات المتحدة المصممة لمواجهة بكين والحفاظ على التدفق الحر للتجارة والتجارة عبر المحيطين الهندي والهادي، وأجرى البيت الأبيض مناقشات استراتيجية مع دول الرباعية (الكواد) التي تشمل اليابان وأستراليا والهند، كما كُثف المتعاون المناورات الحربية والتدريبات العسكرية مع الهند، بمشاركة أعضاء الرباعية ودول آسيوية أخرى.

### العلاقات مع روسيا

وتسعى واشنطن أيضاً إلى تقليص علاقات الهند مع روسيا،

المؤشرات حول الابتعاد عن روسيا، إضافة إلى رغبة الهند تنوع مصادر عسكرية من الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا ودول أخرى. من الجانب الآخر، ترى الهند أهمية إبرام الصفقات العسكرية مع الولايات المتحدة، حيث تسببت حرب روسيا ضد أوكرانيا في تأخر توريد القطع العسكرية وقطع الغيار من روسيا، إضافة إلى مشكلات تتعلق بالسداد؛ ولذا تحاول الابتعاد على الاعتماد المفرط على روسيا وتنوع مصادر الحصول على الأسلحة.

### سجل حقوق الإنسان

وعلى الرغم من المصالح المشتركة يواجه بايدن انتقادات حول موقف إدارته من سجل حقوق الإنسان في الهند، ويتعرض لضغوط من النواب الديمقراطيين لمناقشة مسألة حقوق الإنسان مع مودي، كما دعت منظمات مثل «هيومن رايتس ووتش» ومنظمات أخرى إلى أهمية مناقشة وانتقاد سجل حقوق الإنسان في الهند وضلع مودي في محاولة مزعومة للسيطرة على المؤسسات الديمقراطية والقضائية في نيودلهي وملاحقة المعارضة. كما يتحدث منتقدون عن تعرض الأقلية المسلمة في الهند لقمع، علماً أن عددها يتجاوز 200 مليون.

وقد أرسل 75 مشرعاً بالكونغرس، منهم السيناتور الديمقراطي بيرني ساندرز والسيناتور الديمقراطية اليزابيث وارن، خطاباً مفتوحاً إلى بايدن يحثه على التحدث مباشرة مع رئيس الوزراء الهندي عن العديد من الموضوعات المثيرة للقلق، مثل تقلص المساحة السياسية في الهند وملاحقة المعارضة والقيود المتزايدة على حرية الصحافة، لكن مستشار الأمن القومي بالبيت الأبيض جيك سوليفان، قال للصحافيين: إن بايدين لن يعطي دروساً لمودي في هذا الموضوع، وقال سوليفان: «عندما ترى الولايات المتحدة تحديات لحرية الصحافة أو الحرية الدينية أو غيرها، فإننا نوضح وجهات نظرنا، ونقوم بذلك بطريقة لا نسعى فيها إلى إعطاء دروس أو محاولة الظهور وكأننا لسنا بلا تحديات نحن الآخرين...».

حيث امتنعت الهند عن إدانة الغزو الروسي لأوكرانيا، ورفعت من مستويات استيراد النفط الروسي، كما تعتمد اعتماداً واسعاً على الإمدادات العسكرية الروسية. وتعد الهند أكبر مستورد للأسلحة، وحصلت على 45 في المائة من ترسانتها العسكرية في السنوات الخمس الماضية من روسيا، بينما تمثل الإمدادات الأميركية واحداً في المائة فقط من معدات الجيش الهندي و4 في المائة من معدات القوات البحرية والجوية. وخلال السنوات الخمس الماضية كانت قيمة الأسلحة الروسية المباعة للهند أربعة أضعاف قيمة الأسلحة الأميركية.

وهناك قضية أخرى مطروحة وهي اعتماد الهند المتزايد على النفط الروسي الرخيص منذ الغزو الروسي لأوكرانيا. وقد ضغطت إدارة بايدن مراراً على الهند لتقليص اعتمادها على النفط الروسي، واتبعت في الوقت نفسه نهجاً حذراً لتجنب تعريض العلاقات الأميركية الهندية للخطر. ويتوقع محللون أن تنجم إثارة الأمر مرة أخرى اعتماداً على تحول طفيف في تعليقات رئيس الوزراء الهندي حول أوكرانيا وبعض

## بعد رحلة بليكنز لإصلاح العلاقات الأميركية - الصينية وصف بايدين لشي بـ«الديكتاتور» يثير أزمة مع بكين

واشنطن: هبة القدسي

تصاعدت التوترات مرة أخرى بين واشنطن وبكين، في أعقاب تصريحات للرئيس الأميركي جو بايدن وصف فيها الرئيس الصيني شي جينبينغ بـ«الديكتاتور» خلال حشد انتخابي لجمع التبرعات مساء الثلاثاء في كاليفورنيا. وجاء الرد سريعاً من الخارجية الصينية التي وصفت التصريحات بأنها استفزاز سياسي مفتوح، وانتهاك للبروتوكول الدبلوماسي وإهانة للكرامة السياسية للصين.

### أزمة بالون التجسس

وقد سعى بليكنز إلى إغلاق ملف بالون التجسس الصيني، وإعادة الاستقرار إلى العلاقات الأميركية الصينية، وتهدئة التوترات حول مناورات السفن الحربية والطائرات التابعة للقوتين بالقرب من تايوان وفي بحر الصين الجنوبي، وهو أمر يرفع احتمالات وقوع حوادث يمكن أن تصعد إلى صراع ما لم يتم تنسيق مستوى اتصالات رفيع. وفي ختام زيارته، قال بليكنز إن البلدين قد اتخذوا «خطوة إيجابية» نحو بناء «خطوط اتصال أفضل» للمساعدة في ضمان «الاتصال المنافس إلى صراع» وحينما واجه بليكنز أسئلة الصحافيين في مؤتمر صحفي في لندن مساء الثلاثاء حول ما إذا كان بايدين يتعامل مع الرئيس الصيني على قدم المساواة، أجاب بليكنز بدبلوماسية: «لست متأكدًا تمامًا من كيفية الرد على هذا السؤال، فالرئيس شي هو زعيم الصين، وهذا بحد ذاته يجعله شخصاً يتمتع باهمية هائلة على المسرح العالمي».

وتخلت روسيا على خط انتقاد التصريحات التي أدلى بها بايدين، وقال دميتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين للصحافيين: «هذه إشارات متضاربة للغاية في السياسة الخارجية للولايات المتحدة، وتدل على عدم القدرة على التنبؤ بها إلى حد كبير».

وقد دأب الرئيس بايدين، الذي يخوض معركة لإعادة انتخابه لولاية ثانية، على التقليل من شأن المخاوف حيال العلاقات الآسيوية، بقوله إن «الصين تواجه صعوبات اقتصادية حقيقية» وأشاد، يوم الثلاثاء، في تصريحات للصحافيين بجهود بليكنز في رحلته إلى الصين، ووصف بايدين العلاقات مع الرئيس الصيني قائلاً: «نحن الآن في وضع يبدي فيه (الرئيس الصيني) رغبة في إقامة علاقات من جديد (معنا)». وأضاف أن بليكنز «قام بعمل جيد» خلال زيارته إلى بكين، لكن «الأمر سيستغرق بعض الوقت».

ويملك الرئيس بايدين سجلاً من زلات اللسان والتصريحات المثيرة للجدل التي أثارته الكثير من التعقيدات في ملفات السياسة الخارجية الأميركية. ففي أثناء حملته الانتخابية للبيت الأبيض في عام 2020، وصف بايدين الرئيس الصيني شي بأنه «سفاك»، مضيفاً أن زعيم الصين «الست لديه غلمة ديمقراطية - مع غلمة صغيرة في جسده». وفي مارس (آذار) 2022، قال إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «لا يمكنه البقاء في السلطة»، وهي تصريحات قال البيت الأبيض في وقت لاحق إنها ليست إشارة إلى تغيير النظام.

وتصاعدت التوترات مرة أخرى بين واشنطن وبكين، في أعقاب تصريحات للرئيس الأميركي جو بايدن وصف فيها الرئيس الصيني شي جينبينغ بـ«الديكتاتور» خلال حشد انتخابي لجمع التبرعات مساء الثلاثاء في كاليفورنيا. وجاء الرد سريعاً من الخارجية الصينية التي وصفت التصريحات بأنها استفزاز سياسي مفتوح، وانتهاك للبروتوكول الدبلوماسي وإهانة للكرامة السياسية للصين.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ في المؤتمر الصحفي، اليوم (الأربعاء): «الصين تعرب عن استيائها الشديد ومعارضتها للتصريحات الأميركية التي تعد سخيفة للغاية وغير مسؤولة». وأضافت أن «الصين» «لا تتحول المنافسة إلى صراع» وترفضه بشدة.

ويبحث المسؤولون في البيت الأبيض عن مسار لخفض التوتر ومحاولة تبرير وتصوير هذه التصريحات من الرئيس بايدين التي جاءت بعد يوم واحد فقط من عودة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن من بكين، حيث عمل على إعادة إنشاء خطوط اتصال من أجل تجنب الصراع بين القوتين.

وقد أشاد بايدين بمهمة بليكنز ووصف العلاقات بين البلدين بأنها تضي في الطريق الصحيح، قائلاً إنه يتطلع للقاء الرئيس الصيني في وقت قريب. إلا أن التصريحات التي أدلى بها بايدين في حفل لجمع التبرعات في كاليفورنيا أثار الكثير من التساؤلات؛ حيث حاول بايدين التقليل من حداث بالون التجسس الصيني من خلال تصوير الرئيس الصيني على أنه «ديكتاتور» جاهل ليست لديه فكرة عما تقوم به دولته. وقال بايدين: «لا نتلقوا بشأن الصين»، بينما كان الحشد يضحك. وأضاف: «لا، انني اعني ذلك حقاً». وقال بايدين: «السبب الذي جعل شي جينبينغ منزعجاً للغاية، عندما أسقطت ذلك البالون الذي احتوى على صندوقين مليئين بمعدات التجسس، هو أنه لم يكن يعلم بوجودها هناك». وأضاف: «لا أنا جاد، هذا مصدر إحراج كبير للديكتاتورين، عندما لم يكونوا يعرفون ما حدث. وتم تفجيرها بعد خروجها عن مسارها عبر الأسلاك ثم إلى الأسفل عبر الولايات المتحدة. ولم يكن يعلم بذلك. عندما تم إسقاطها، كان مرجحاً للغاية، لقد نفى أن البالون كان موجوداً أصلاً».

وجدد بايدين بتصريحاته التوتر مرة أخرى وفتح ملف بالون التجسس الذي أثار أزمة دبلوماسية كاملة في فبراير (شباط) الماضي بين واشنطن وبكين، وجددت الأخيرة احتجاجها على قرار واشنطن إسقاط البالون، وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية: «كان ينبغي أن تتعامل الولايات المتحدة بهدوء وعقلانية مع الموضوع، لكن تشويه

اقترح مشروع قانون على البرلمان في دورته السابقة قبل الانتخابات لإزالة القيود على الحجاب، لكن إردوغان طالب بأن يتم تأييد ذلك في مشروع دستور مدني جديد يسيطره حزبه على البرلمان.

وتطرق إردوغان إلى الجدل الدائر حول التغيير في قيادة حزب الشعب الجمهوري، وما يتردد عن منافسة على رئاسة الحزب بين كليتشدار أوغلو ورئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو (الذي وصفه كليتشدار أوغلو بحماس كبير في أوساط الأحزاب التي كانت مشاركة في طابولة الستة التي انفضت بعد الانتخابات، وبخاصة من جانب حزب «الحجب» - الشريك الأساسي له - الشعب الجمهوري) في تحالف «الامة». وقال مسؤول سياسيات التنمية في حزب الجيد الناشئ عن مدينة زمير، أوميت أوزال، تعليقاً على ما قاله كليتشدار أوغلو: «مهمتنا هي معرفة أين أخطأ

تحالف الامة، بصفتنا حزب الجيد نريد الفوز بالبلديات ونريد أن تظهر قوتنا في الانتخابات المحلية في مارس (آذار) المقبل».

## مبعوثة غوتيريش لأفغانستان: العقوبات بالية وينبغي تحديثها

واشنطن: علي بردي

وصفت رئيسة بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في أفغانستان «أوناما» روزا أوتونباييفا، العقوبات الحالية من مجلس الأمن على هذا البلد بأنها «عقياً عليها الزمن»، داعية إلى «تحديثها» لتعكس الواقع الحالي في أفغانستان تحت سلطة حركة «طالبان». واستمع أعضاء مجلس الأمن في نيويورك إلى إفادة من أوتونباييفا، التي تعمل أيضاً ممثلة خاصة للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، في وصف الوضع تحت سيطرة «طالبان» بأنه «معقد»، وقالت إن القيود التي فرضتها

مواجهة تنظيم «داعش - فرع خراسان» الذي «استهدف سلطات الأمر الواقع والسكان المدنيين». وأشارت إلى التقرير السنوي الأخير الذي أعده فريق الرصد التابع للجنة العقوبات في مجلس الأمن، والذي يتضمن «معلومات عن مجموعات إرهابية أخرى تعمل في أفغانستان وعلاقتها بسلطات الأمر الواقع»، ملاحظة أن «العقوبات الحالية عفاً عليها الزمن». ودعت إلى «تحديثها لتعكس الواقع في أفغانستان اليوم».

وعبرت أوتونباييفا عن «قلق بالغ» حيال تعرض أفغانستان لتغير المناخ، موضحة أن «سنوات الجفاف أدت إلى تفاقم آثار النزاع والفقر»، محذرة من

المخترمة الدولية من مواصلة دعمها الكامل لشعب أفغانستان»، منبهة إلى «الأثار المؤسفة» لهذا المنع، ومنها «حجب بعض الإنجازات الإيجابية التي تحققت في ظل سلطات الأمر الواقع»، بما في ذلك «حظر طالبان لزراعة الأفيون» التي «انخفضت بشكل ملحوظ».

وقالت المبعوثة الأممية إن «نظام طالبان لا يزال منعزلاً ومستبدًا»، موضحة أن «حكومة الأمر الواقع مكونة بالكامل من الذكور، وتكاد تكون مستمدة بالكامل من القاعدة السياسية المشتونية والريغية لطالبان». وأضافت أن سلطات الأمر الواقع في مكافحة الإرهاب تركز على

الحركة منذ أبريل (نيسان) الماضي على النساء الأفغانيات العاملات في الأمم المتحدة «تضع علامة استفهام على نشاطاتنا في كل أنحاء البلاد»، كاشفة عن أن المنظمة الدولية رفضت اقتراح قوى الأمر الواقع استبدال الموظفين بالموظفات. وإذا رحبت بقرار مجلس الأمن الرقم 2681 الذي شدد على «الأهمية الحاسمة لاستمرار وجود» بعثة الأمم المتحدة وغيرها من وكالات المنظمة الدولية وصناديقها وبرامجها في كل أنحاء أفغانستان، أكدت أن الحظر الذي تفرضه الحركة المتشددة «يعارض مع القيم الأساسية المعبر عنها في ميثاق الأمم المتحدة»، مطالبة بـ«إلغاء هذا الحظر لتمكين

بعدها أعلن عن استعداده لتشكيل طاولة من 16 حزباً للتخلص من حكمه

## إردوغان يهاجم كليتشدار أوغلو ويدعوه إلى «مراجعة أخطائه»

أنقرة: سعيد عبدالرازق

أوغلو) تحتاج إلى زيادة هذا العدد أكثر وأكثر، ولن تزداد إلا ضعفاً... هذه الأمة تريد قوة الإرادة وتريد العمل والخدمة، وهذا لا يمكن أن يتحقق بالأكاديب». وأضاف بالأكاديب: 6

والتحالف بين الرئيس رجب طيب إردوغان ورئيس حزب الشعب الجمهوري كمال كليتشدار أوغلو الذي خسر سباق الرئاسة أمامه في جولة إعادة.

وسخر إردوغان من إعلان كليتشدار أوغلو أنه سيواصل النضال من أجل إنهاء حكم حزب العدالة والتنمية، برئاسة إردوغان، لتتركها، وتأكيد أنه على استعداد لإنشاء تحالف للمعارضة من 16 حزباً وليس 6 أحزاب فقط كما كان في الانتخابات الأخيرة من أجل تحقيق هذا الهدف.

وقال إردوغان، أمام أول اجتماع للكتلة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية بالبرلمان التركي الجديد، الأربعاء، إن «زيادة عدد الجالسين على الطاولة لن تغير النتيجة، هذه الزيادة لن تنفي، بل إنك (كليتشدار



الرئيس إردوغان في اجتماع حزب «العدالة والتنمية» في البرلمان بأنقرة أمس (أ.ف.ب)

صادقاً، فلنضمن قضية الحجاب في الدستور قبل الانتخابات». وكان حزب الشعب الجمهوري

إلى كليتشدار أوغلو، قائلاً: «هذه هي مشكلتك، لقد تدخلت في نمط حياة الأمة في هذا البلد، مارست

إلى كليتشدار أوغلو، قائلاً: «هذه هي مشكلتك، لقد تدخلت في نمط حياة الأمة في هذا البلد، مارست



## كل هذا جرى في نهار واحد



سليمان جودة

يذهب بها إلى غايتها، أو كأنها في سباق يرغب في تعويض ما خسرت في الأيام الماضية. وفي طريقه إلى بكين كان وزير الخارجية الأميركي قد قال، إنه ذاهب إلى هناك لتجنب «الحسابات الخاطئة» بين البلدين، ورغم أنه لم يتحدث عن تفاصيل أكثر في ما سماه حسابات خاطئة، فإنك تستطيع أن تقول إن الهدف هو أن يسلم كل طرف من الثاني مباشرة، بدلاً من أن يسلم عنه من طرف ثالث، فالأمانة في هذا الطرف الثالث ليست مضمونة، وإذا كانت مضمونة في حالة، فليست كذلك في بقية الحالات، ولا تخلو العلاقة التي تمر عبر وسيط من تلويح لها على صورة من الصور.

ولا بد من أن نضع صورتين أمام بعضهما على مستوى كل دولتين، لأن الضد كما قيل يظهره الضد، فإذا كانت طائرة وزير الخارجية السعودي قد حطت في طهران، وإذا كانت أجواء الزيارة قد جاءت «واضحة وإيجابية»، ففي مرحلة سابقة كانت طائرات إيرانية مسيرة، أو طائرات من هذا النوع قادمة من إيران على الأقل، تستهدف مناطق متفرقة في المملكة التي كانت تستعير الصبر الإيراني الاستراتيجي الشهير، وكانت تعالج الأمر بالسياسة المختلطة بكثير من الحكمة.

وإذا كان بلينكين قد وجد طريقه مفتوحة إلى العاصمة الصينية، ففي أيام قريبة مضت كان وزير الدفاع الصيني قد اعتذر عن عدم استقبال وزير الدفاع الأميركي، وكان الأخير قد راح يبدي أسفه على هذا السلوك الصيني الذي لم يكن يتوقعه. وإذا كان القائم بالأعمال التركي قد أعلن عن دعوة رسمية ذهبت من الرئيس التركي إلى الرئيس المصري، ففي وقت سابق غير بعيد كان الرئيس السيسي قد وقف بالقرب من الحدود الغربية مع ليبيا، وكان يعلن عن خط أحمر، على الوجود التركي فوق الأراضي الليبية إلا بتجاوزه.

التحركات على المستويات الثلاثة كانت مندفعة في بداياتها، ثم شهدت المستويات نفسها تحركات معاكسة تقريباً، وكانت في تحركاتها المعاكسة تؤشر على شيء، ولم يكن هذا الشيء يتعد في معناه، عن أن ما بين الشعوب من مصالح يدوم، ولا عن أن ما بين الحكومات من خلاف يخضع في النهاية وينساق لما بين الشعوب.

في يوم واحد كان الأمير فيصل بن فرحان، وزير الخارجية السعودي، يطير من الرياض إلى طهران ويلتقي الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، وكان أنتوني بلينكين، وزير الخارجية الأميركي، يتوجه من واشنطن إلى بكين للقاء نظيره الصيني، وكان السفير صالح مولتو شان، القائم بالأعمال التركي في القاهرة، يتحدث عن دعوة تلقاها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي من الرئيس إردوغان لزيارة أنقرة.

ومن قبل كان الشاعر صلاح عبد الصبور قد استوقفه أن يجتمع في اليوم من الأمور ما لا يجتمع في نهار إلا ليلت الانتباه، وكان يتساءل أمام ذلك في دهشة ويقول: كل هذا في نهار واحد؟! ولو أننا نبتنا نقطة على موقع كل عاصمة من هذه العواصم على خريطة الأرض، ثم مددنا خطاً بينها من واشنطن في الغرب، إلى القاهرة، إلى الرياض، إلى أنقرة، إلى طهران، إلى بكين، فسوف يتبين لنا أنه خط متدرج للغاية، وأنه يعلو مرة على الخريطة ويهبط مرات.

وربما يكون في مساره المتعرج معبراً عن طبيعة العلاقات بين كل عاصمتين من هذه العواصم الست، وكيف أنها كانت في مراحلها المختلفة مثل الخط البياني بالضبط على الخريطة. فلقد كانت جيدة مرة، وكانت غير جيدة مرات، وكانت بين بين في حالة ثالثة، وكانت مدار يستقر فيه، وتبدو الزيارات الثلاث المشار إليها، وكأنها اتجاه لدى النجم إلى الاستقرار في مداره بين كل دولتين من الدول الست، أو على الأقل هو اتجاه نحو هذا الاستقرار بدرجاته المتباينة.

ففي العاشر من مارس (آذار) كانت الرياض قد وقعت اتفاقاً لعودة العلاقات مع طهران برعاية صينية، وكانت العلاقات بين العاصمتين قد مضت بعدها في طريقها من خطوة متقدمة إلى خطوة أخرى أكثر تقدماً، وكانت السفارة الإيرانية في المملكة قد عادت تفتح أبوابها، وكانت زيارة الأمير بن فرحان تتويجاً حين جاءت في توقيتها، لكثير من الخطوات قطعها البلدان على طول الطريق.

وفي أيام الرئيس ترمب كانت علاقات واشنطن مع بكين قد وصلت إلى مرحلة متقدمة من التوتر، وكان

## هدية العقوبات



سوسن الأبطح

الصيني، بسبب الوقود الرخيص، وأصبحت أكثر تنافسية في العالم أجمع، مقارنة بالبضائع الغربية.

راهن الغرب على الأزمة العقارية، ومن ثم على حملة محاربة الفساد التي قادها الرئيس الصيني تشي جينبينغ، لتعزيز المشاعر المعادية له، وقيل الكثير عن غياب الديمقراطية، وغضب الشباب الذي لا بد سيفجر، لكن يقول أحد المعلقين الغربيين: «لا بد أن نعي أن النظام التعليمي الصيني نجح في مهمته، إذ نلحظ صعوداً لجيل شاب يتمتع بحس قومي وطني، متمسك بقوة بالمشروع الصيني، ويتطلع بشوق إلى تحقيق الهدف المنشود: قيادة العالم».

المعارضة موجودة في بلد المليار و400 مليون مواطن، لكن كفة المؤمنين بضرورة اللحاق بمشروع تشي تغلب وترجح أوروبا لم تضع الوقت هي الأخرى، فهتمت أن مصالحها مع أميركا ليست واحدة، وأن عداوتها مع الصين بحاجة لشيء من التشذيب والتلطيف. تعلم الأوروبيون من درس الحرب الأوكرانية - الروسية، وقبلها وباء كورونا لتعزيز الاعتماد على أنفسهم. جهدوا لكسر الاحتكار الروسي الذي أسره في مجال الغاز والطاقة، وتحكم الصين بصناعة أدويتهم، وكومبيوتراتهم، وغالبية احتياجاتهم اليومية.

لكن الإحساس الصيني بالخطر أكبر، بعد أن شهد الجميع شراسة العقوبات التي فرضها الغرب على روسيا. ما كانت تظنه أميركا سلاحاً منقلب ضدها. للمرة الأولى وقعت «توتال» مع الصين في مارس (آذار) الماضي، عقداً لتحميل ونقل 65 ألف طن من الغاز المسال مقابل مبلغ 300 مليون دولار. وهذا كان غير متخيل قبل شهر فقط. جاء الاتفاق بعد عقود صينية مع دول، منها روسيا والأرجنتين وأفريقيا الجنوبية بأن يتم التعامل معهم باليوان أيضاً. تجميد 300 مليار يورو لروسيا بحجة العقوبات، جعل دولاً كثيرة في العالم تسعى لتخفيف اعتمادها على الدولار واليورو. الصين خفضت احتياطاتها من الدولار من 1040 ملياراً إلى 867 خلال عام واحد فقط.

للمرة الأولى، وفي سابقة تاريخية، اشترت البنوك المركزية في الدول الناشئة في الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام الماضي 400 طن من الذهب للتحلص من الدولار. أصبح بحوزة روسيا أكثر من 2200 طن من الذهب، والصين تملك ألفي طن على الأقل. ويعتقد أن الكمية الحقيقية أكثر من ذلك بكثير.

الخوف من العقوبات أكبر هدية قدمتها أميركا للصين، مع أن العلاقة بين الاقتصاد الصيني والغربي، هي صلة تشابك وتمازج ما يجعل معاقبة الصينيين، من دون إلحاق الغرب بنفسه أذى مدمراً، مهمة شبه مستحيلة.

## الخوف من العقوبات

## أكبر هدية قدمتها

## أميركا للصين، ومعاقبتها

## من دون أذى مدمر للغرب

## مهمة شبه مستحيلة

على السذات. حاولت أميركا محاربة الصين بحجج الرقائق الإلكترونية عنها، باعتبارها مخرج الحياة للصناعات التكنولوجية، فمما إنتاج الرقائق في الصين أسرع من أي مكان آخر في العالم، لتعويض ما منع عن هواوي وهكفاجين وغيرها.

أكثر من ذلك، دفعت أميركا غريميتها لأن تأتي 19 شركة صينية في قائمة الـ20 الأسرع نمواً بصناعة الرقائق الإلكترونية خلال الأربعة فصول الماضية، مقابل 8 شركات فقط، في العام الذي سبقه.

وبما أن بكين تستفيد بعد هذا الحجر الطويل، والعقوبات المتفاقمة، من الحصول على النفط بأسعار تنافسية من روسيا، التي تهرب من الحصار الأميركي هي الأخرى، بتصريف إنتاجها في الصين، فقد انخفضت تكلفة الإنتاج

فلنا أن الدول الفقيرة وحدها من ستدفع ثمن العولمة. لكن تبين أن أميركا هي أولى ضحاياها مع أنها رائدتها وحاملة لوائها، والمبشرة بلبيرالية التجارة والفكر. ويعد أن قسرت أميركا أن مصالحها الوطنية أولاً، ولو كان ذلك على حساب إختوتها الأوروبيين، وأنه لا للمهاجرين، ونعم للحمائية، وشهوت سيف العقوبات، والحصار الاقتصادي ضد من يخالف أوامرها، ويعصي شروطها، وقطعت أوصال العالم، وقسمته بين خير وشير، يبدو أنها ساهمت في تطوير مخابل أعدائها.

تتطلع الصين لأن تصبح القوة الاقتصادية الأولى في العالم بحلول 2049، وهو ما لا تريد أميركا السماح به، وحنماً كانت سعيدة لأن ترى الصينيين يغلقون حدودهم ويغلقون تاشيراتهم، ويصدون زوارهم حتى كانوا آخر دول العالم إغلاقاً خشية من كورونا.

لكن هذا لم يغير كثيراً في حصى السباق. يقول خبراء إن الصين باتت متقدمة على الولايات المتحدة في 37 صناعة تكنولوجية استراتيجية من أصل 44 مجالاً حساساً. وأن 10 على الأقل من أهم المؤسسات البحثية العالمية، موجودة في الصين، وأنها 9 مرات أكثر خصياً من حيث الإنتاج، وهذا هو الأهم. على أي حال، من المنظر بعد ما يقارب سبع سنوات أن يصعب حجم الاقتصاد الصيني، ما يوازي 87 في المائة من الاقتصاد الأميركي، لكن هذا لا يعني أن الصين ستصبح، في غمضة عين سيدة العالم، لكنها، حتماً، صارت شريكة أساسية في قيادة الكوكب.

المانيا تعتبر الصين علناً، ومن دون مداراة «القوة المعادية لها»، لكنها، مع ذلك، لا يكتفينا الاستغناء عنها، لأنها شريكها الاقتصادية الأولى، وأكبر سوق للسيارات الألمانية. مأساة الغرب أنه لم يعد يستطيع الاستغناء عن نظام يصفه بـ«الديكتاتوري» و«التجسسي» وينتهك حرية مواطنيه. لكنه، قد لا يكون على هذا القدر من السوء، كما كتب الصحافي الإيطالي السنديرو سانسوني الذي كان بين أول الواصلين، بعد فتح المطارات للزوار، والصين كانت آخر من رفع الحجر وسبح بالتفعل. ويقول الصحافي:

«أتمن وأقول لنفسي، (إنهم متحضرون مثلنا)، ويشرح للقراء أنه لم يلحظ أي معاملة مثيرة للريبة، أو مسح لكد، لتقبه خلال أيام إقامته. الصين عادت إلى الحياة بقوة مع 100 ألف زائر في الأيام الخمسة الأولى من شهر مايو (أيار). بكين حاجة عالمية وليست فقط وجهة سياحية ارتفعت فيها نسبة الحجوزات 500 في المائة نسبة إلى ما قبل كوفيد.

لم تضع الصين وقتاً، كانت مريضة لكنها تعمل، حول الوباء إلى فرصة، كما جعلت من العقوبات التي فرضت على روسيا بنشراسة مناسبة مثلى لتطوير صناعاتها والاعتماد

وهو رقم قياسي لم يحققه غيره. وتميزت سنوات حكمه بفضائح سياسية وأخلاقية ومالية. والأخيرة تتعلق بتهمته تهزبه من السيدة ميلوني حرصت على تهميشه بمنحه دوراً ضئيلاً، الأمر الذي حَز في نفسه وجرح كبريائه، وتسبب في تعكير صفو العلاقة بينهما. وربما كان ذلك السبب وراء رغبته في تولي منصب رئيس الجمهورية لدى نهاية ولاية الرئيس الحالي. لكن حسابات السيدة ميلوني السياسية تعارضت، فيما يبدو، مع تلك الرغبة، ووادتها. وكانت هي شخصياً من نعاها إلى الشعب الإيطالي والعالم في بيان.

المعلقون الإيطاليون يتفقون تقريباً على أن حزب فورسا إيطاليا سيكون أول ضحايا غياب برلسكوني في المرحلة القادمة. ويراهنون على إحقاقه من الساحة بسرعة كما ظهر بسرعة، لعدم توفر قيادته، ويرون أن أصوات أنصاره انتخابياً سوف تتوزع على أحزاب اليمين، وأن نصيب حزب أخوة إيطاليا، الذي تقوده السيدة ميلوني، ربما يكون الأوفر حظاً.

وهو رقم قياسي لم يحققه غيره. وتميزت سنوات حكمه بفضائح سياسية وأخلاقية ومالية. والأخيرة تتعلق بتهمته تهزبه من السيدة ميلوني حرصت على تهميشه بمنحه دوراً ضئيلاً، الأمر الذي حَز في نفسه وجرح كبريائه، وتسبب في تعكير صفو العلاقة بينهما. وربما كان ذلك السبب وراء رغبته في تولي منصب رئيس الجمهورية لدى نهاية ولاية الرئيس الحالي. لكن حسابات السيدة ميلوني السياسية تعارضت، فيما يبدو، مع تلك الرغبة، ووادتها. وكانت هي شخصياً من نعاها إلى الشعب الإيطالي والعالم في بيان.

المعلقون الإيطاليون يتفقون تقريباً على أن حزب فورسا إيطاليا سيكون أول ضحايا غياب برلسكوني في المرحلة القادمة. ويراهنون على إحقاقه من الساحة بسرعة كما ظهر بسرعة، لعدم توفر قيادته، ويرون أن أصوات أنصاره انتخابياً سوف تتوزع على أحزاب اليمين، وأن نصيب حزب أخوة إيطاليا، الذي تقوده السيدة ميلوني، ربما يكون الأوفر حظاً.



جمعة بولكليب

## محللون يرون

## أن أصوات أنصار الحزب

## سوف تتوزع

## على أحزاب اليمين

من على طاولة شركائه في الائتلاف الحاكم حالياً. ومن سيكون منهم المستفيد الأول من غيابه، وكيف؟

رئيسة الائتلاف اليميني الحاكم جورجينا ميلوني ستكون أكبر الفائزين. والبعض الآخر يرجحون كفة شريكها في الائتلاف سالفيني. لكن المعادلة السياسية الإيطالية، كما خبرناها، منذ نهاية الحرب الكونية الثانية، تتسم بتعقيد غير عادي، ناجم عن طبيعة النظام الانتخابي القائم على التمثيل النسبي. وهو نظام بطبيعته يحول بين حصول أي حزب على أغلبية برلمانية والاستئثار بالحكم، كما في بريطانيا مثلاً.

في عام 2001 عاد برلسكوني إلى الحكم، للمرة الثانية، على رأس ائتلاف من يمين الوسط، وبأغلبية برلمانية غير مسبوقة، وقاد إيطاليا لفترة زمنية طويلة لم تشهد لها من قبل أي حكومة إيطالية، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. لكن تلك الواقعة استثناء للعادة، وبادرة الحدوث، ولم تتكرر.

برلسكوني قضى في رئاسة الحكومة، على فترات متقطعة، قرابة عقد من الزمن،

الرهان بعد وفاة سيلفيو برلسكوني، من وجهة نظري، ينصب بالضرورة على سؤال أو أسئلة ذات صلة وثيقة بطبيعة المرحلة المقبلة ومساراتها. وعلى سبيل المثال، هل

ستكون «فورسا إيطاليا» الحزب الذي أسسه وقاده برلسكوني منذ عام 1994، جزءاً منها، أم أن الحزب سيختفي باختفائه؟ وفي حالة استمراره، من سيتولى الجلوس في مقعد الريان، والإمسك بالدفء، وقيادة الحزب في بحار السياسة الإيطالية وتعقيدها وتقليباتها، وفي مرحلة تاريخية بدانا نسمع فيها تصريحات علنية من قادة دول عظمى تهدد باللجوء إلى استخدام السلاح النووي؟ ومن أين السعاسة الحاليين يا ثري، سيمد ظلال نفوذهم على المرحلة المقبلة، ويسبها بوسمه كما فعل باقتدار برلسكوني؟

طريق إيطاليا إلى بوابة الخروج من أزمتها ليست واضحة. والأمر ليس جديداً. ولا أذكر شخصياً أن فترة زمنية مرت، منذ نهاية الحرب الكونية الثانية، من دون أن تشهد إيطاليا أزمة سياسية. ولعبة التكنهن لن تكون في المتناول، ما لم يؤخذ في الاعتبار تأثير غياب سيلفيو برلسكوني

الآن، وقد غادر سيلفيو برلسكوني إيطاليا والحياة، في رحلة بلا عودة، هل يمكن تخيل إيطاليا من دونه، وكيف يا ترى ستكون في غيابه؟

المرحلة البرلسكونية في شبه الجزيرة الإيطالية انتهت في الأسبوع الماضي، بوفاة مؤسسها. وهي مرحلة طويلة نسبياً زمنياً، ولا تبدأ في عام 1994 الذي يعلم لدخوله المعترك السياسي. بل قبل ذلك، بدخوله ميدان الإعلام. والعديد منا يعرفون طبيعة تلك المرحلة وتقليباتها، وما شابها من فضائح واضطرابات، وما فعلته بإيطاليا، سياسياً واقتصادياً.

برلسكوني جاء إلى المعترك السياسي في سن السابعة والخمسين، معتلياً ظهر إمبراطورية إعلامية، شدها قطعة قطعة، ومن عليانها وسطوع أضوائها، وتب إلى المعترك السياسي. ويقول معلقون غربيون إنه لولا الفضائح التي المت في عام 1992 بالحزبين الرئيسيين الديمقراطي المسيحي، والاشتراكي، ما كان برلسكوني ليفكر في الاقتراب من السياسة. وهو رأي قد لا يوافقهم فيه آخرون.

وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات
<p>المركز الرئيسي:</p> <p>ص ب: 62116 الرياض 11585</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774</p> <p>بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com موقع الكتروني: saudi-distribution.com وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر</p>	<p>المركز الرئيسي:</p> <p>ص ب: 22304 الرياض 11495</p> <p>هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555</p> <p>بريد الكتروني: info@arabmediaco.com موقع الكتروني: www.arabmediaco.com هاتف مجاني: 800-2440076</p>

وكيل الإعلان
<p>الرياض</p> <p>Rabat</p> <p>+212 37262616</p> <p>+212 37260300</p>
<p>واشنطن</p> <p>Washington DC</p> <p>+1 2026628825</p> <p>+1 2026628823</p>
<p>بيروت</p> <p>Beirut</p> <p>+9611 549002</p> <p>+9611 549001</p>
<p>عمان</p> <p>Amman</p> <p>+9626 5539409</p> <p>+9626 5537103</p>

المكاتب
<p>الكويت</p> <p>Kuwait</p> <p>+965 2997799</p> <p>+965 2997800</p>
<p>دبي</p> <p>Dubai</p> <p>+9714 3916500</p> <p>+9714 3918353</p>
<p>القاهرة</p> <p>Cairo</p> <p>+202 37492996</p> <p>+202 37492884</p>
<p>الخرطوم</p> <p>Khartoum</p> <p>+2491 83778301</p> <p>+2491 83785987</p>

المقر الرئيسي
<p>الرياض</p> <p>Riyadh</p> <p>+9661 12128000</p> <p>+9661 14401440</p>
<p>جدة</p> <p>Jeddah</p> <p>+9661 26511333</p> <p>+9661 26576159</p>
<p>المدينة المنورة</p> <p>Madina</p> <p>+9664 8340271</p> <p>+9664 8396618</p>
<p>الدمام</p> <p>Dammam</p> <p>+96613 8353838</p> <p>+96613 8354918</p>

الشرق الأوسط
<p>صحيفة العرب الأولى</p> <p>10th Floor Building7 Chswick Business Park 566 Chswick High Road London W4 5YG United Kingdom</p> <p>Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310</p> <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>





srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط  
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Assistants

التحرير

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Aidroos Abdulaziz

زيد فيصل بن كمي

Zaid Bin Kami

سعود الريس

Saud Al Rayes

## لا حلول دولية ولا تسويات إقليمية لإنقاذ لبنان!

المصارف وتهاجم القرض الحسن (مصارف الحزب)، تهاجم مخازن «السجاد»، الحلو بالموضوع انه لما يهاجمك الحرامي يعني أنك «أدمي» وتقصدك الناس لأنك نظيف!؛ يواصل ساعي بريد «حزب الله» تحديه بالقول: هاجموا مستشفى الرسول الأعظم والذي لا يعرف صار يعرف أن عند الحزب أهم المستشفيات المنتورة، هاجموا مدارس المهدي وصار الكل يعرف هاجموا القرض الحسن فزادت زبائنه وفروعه؛ لأن الناس اكتشفوا انها مؤسسة مالية تساعدكم وتحفظ أموالهم، تحدث عن صيدليات المرطضى التي فيها أفضل دواء وأرخص الأسعار.

و لم يخبرنا مندوب «حزب الله» أنه في مناطق يسيطر عليها الحزب تتم إعاقة وصول نور الشمس بسبب كثافة وعدد الأسلاك الممتدة والمتشابكة في الشوارع، حاجبة نور الشمس؛ وذلك لسرقة كهرباء الدولة كي لا يدفع «أشرف الناس» ما يتوجب عليهم. وكان لم يكف «حزب الله» و«أمل» ما لديهما من محطات تلفزيونية «المنار، الاتحاد، الميادين، إن بي إن»، حتى بدأ سليمان فرنجية مرشحهما في توفير كل مؤسسات الدولة، فها هو وزير الإعلام زياد مكارى الذي عينه سليمان فرنجية لأنه صديق ابنه النائب طوني فرنجية، الذي ما إن وضع يده على تلفزيون لبنان، (تلفزيون الدولة) حتى جبره لخصريجات رجال الحزب ورجال «أمل»، يهددون اللبنانيين، إما الحوار الحجة للتصويت لسليمان فرنجية أو «أشربوا مياه البحر». لمائة اللبنانيين يجب أن يعرفوا أن «الثنائي الشيعي» وبالأخص القذافي التي كلف بها «حزب الله» رئيس «حركة أمل» نبيه بري بأن يضرب بفأض قوة الحزب، استرجع الحزب مبادرة أنض القوة يتحدى بها كل اللبنانيين المتوجسين شراً منه، ليثبت لهم هواجسهم. وزع فيديو لأحد رجاله يهاجم إحدى القنوات التلفزيونية ويقول: «إنها تدافع عن نصابي

لجمهورية يوم الأربعاء قبل الماضي أي شيء، إذ لم يعد هناك من مستور، خصوصاً في ما يتعلق بـ«بيت البرلمان»، حيث طالت جداً إقامة رئيسه إلى درجة صار كاعى يضرب بسوطه يميناً وشمالاً، وفي الوقت نفسه يترأى له أن الصوت الذي يحمل رقم الفصل 60 هو السوط الذي يخاف منه.

كيف تحول الصوت إلى سوط! يخيف رئيس البرلمان الذي يجمع في شخصه وتفكيره كل ما يخالف الدستور؟

في أول خطاب له عندما صار رئيساً لمجلس النواب عام 1992 قال: «اليوم تنطوي مرحلة طالت 400 سنة من حكم الإقطاعيين»، وكان يقصد إقطاعية آل الأسعد.

ليس مفهوماً عدم وقوف بعض النواب إلى جانب زميلهم ملحم خلف وهو يذكر بري بمأسي الشعب اللبناني، فطلب منه بري السكوت ثم «مش عم أسمعك يا ملحم»، هنا لم يحتج زملاء خلف، كما لم يمنعوا رئيس المجلس من «التسلل» خارجاً، ضارباً بعرض الحائط ما ينص عليه الدستور. لا ينقص بري سوى أن يقول اللبنانيين: الدستور أنا وأنا الدستور. لكن يبقى الدستور يلوح فوق رأس بري ولأن قصة إخفائه عندما انتهت تلك المهزلة التي كلف بها «حزب الله» انتخابات برلمانية عامة.

نقل عن النائب إلياس بو صعب تبريره لدعوته هو وبري لانتخابات مبكرة: «ما هي الجريمة بإجراء انتخابات نيابية مبكرة؟»، مؤكداً أن «من لا يريدنا هو من يخاف على كرسيه». إن كل من يشرب فنجان قهوة مع «الثنائي الشيعي» يبدأ يزايد عليها في التفكير مثلها. عندما انتهت تلك المهزلة التي كلف بها «حزب الله» رئيس «حركة أمل» نبيه بري بأن يضرب بفأض قوة الحزب، استرجع الحزب مبادرة أنض القوة يتحدى بها كل اللبنانيين المتوجسين شراً منه، ليثبت لهم هواجسهم. وزع فيديو لأحد رجاله يهاجم إحدى القنوات التلفزيونية ويقول: «إنها تدافع عن نصابي



هدى الحسيني

«حزب الله» يفكك مؤسسات الدولة لتسبب تعددية التركيبة اللبنانية، وبري ويو صعب يحاولان إطاحة المجلس بالدعوة إلى انتخابات مبكرة

استشاط غضباً بعد تصريح نائب الأمين العام للحزب نعيم قاسم بأنه «إما فرنجية رئيساً أو الفراغ»، وذلك لإدراكه أن مواقف كهذه تجعل وصوله إلى المركز الأول مخطراً بالتوازن ضمن الطائفة، لكن لم نعرف ردة فعله عندما قال نائب من الحزب: لدينا برنامجنا ولدينا مرشحنا، أخذاً هذه العبارة من المثل المعروف «كوني جميلة واصمتي».

في الجهة المقابلة، تبنت الأحزاب المعارضة لـ«الثنائي» وحلفائه ترشيح شخص تكنوقراطي من خارج المنظومة الحزبية الوزير السابق جهاد أزغور، مدركين جيداً أنه سيكون صعباً وصوله إلى سدة الرئاسة لاعتباره مرشح تحزب سيؤدي وصوله إلى الإخلال بالتوازنات مع «الثنائي».

في الدورة الأولى من الاقتراع حصل أزغور على 59 صوتاً مقابل 51 لفرنجية، وهي دون الحد الأدنى من الأصوات الذي ينص عليه الدستور، أي 86 صوتاً، وعليه وبموجب الدستور ينتقل الاقتراع إلى دورة ثانية يصح فيها الانتخاب بالأغلبية المطلقة، أي 65 صوتاً. وقد تم تعطيل النصاب من قبل «الثنائي» وحلفائه لكي لا تحصل دورة ثانية ويتم انتخاب رئيس لا يحظى بموافقتهم، وهكذا بقيت سدة الرئاسة فارغة إلى أن تتوافق الأحزاب على شخص لا يشكل تحدياً أو مساً بالتوازن.

ليس من جديد في لبنان منذ تأسيس الكيان، فقط تغيرت الأسماء والعوامل الخارجية، إنه النظام الطائفي الذي يعر علة العلل ولكنه في الوقت نفسه حافظ الهوية وضابط التوازن بين فئات الشعب اللبناني أو شعوبه، وهو يتوصل دائماً إلى الحلول التسوية. وفي كل أزمة للنظام، تتعالى أصوات مطالبة بالتقسيم والفيدرالية وهي لا تعدو تعبيراً عن غضب واحتجاج، ثم لا تلبث أن تنخفض عند التوصل إلى التسوية ليبقى لبنان «بيتاً بمنازل كثيرة».

على كل، لم تفضح مهزلة انتخاب رئيس

في كتاب المؤرخ اللبناني المرجع كمال الصليبي «بيت بمنازل كثيرة» يقول الكاتب: إنه على الرغم من الانقسام الدائم بين طوائف الشعب اللبناني، فإن الجمع على وعي تام بهويتهم المشتركة وجميعهم يحرصون على الحفاظ عليها، وهذا لا يعني بالضرورة حفاظاً على البلد. ولم تكن جلسة مجلس النواب يوم الأربعاء قبل الماضي التي دعا إليها رئيس المجلس نبيه بري لانتخاب رئيس جديد للجمهورية سوى دلالة على الوعي الجماعي لعدم المس بالهوية على الرغم من التفاوت في تعريف ماهية هذه الهوية.

لا يخفى على أي لبناني أو مراقب لأحداث لبنان والمنطقة أن «الثنائي الشيعي» وبشكل أدق «حزب الله» هو فعلياً من يحكم البلد بغناض قوته العسكرية وتماسك بينته ودعم خارجي دؤوب لمشروعه. وعلى الرغم من هذا، فإن الحزب محكوم أيضاً بالتوازنات الطائفية الدقيقة الحساسة والتي لا يستطع مسها أو تغييرها بالقوة، على الأقل بالنسبة إلى التوازن مع المسيحيين؛ ولذلك فهو يصل إلى أهدافه ليس قمعاً وباستعمال قوتهم، بل باللعب على تناقضات الطوائف وأبناء الطائفة الواحدة. تبني حسن نصر الله، الأمين العام لـ«حزب الله»، ترشيح الوزير السابق سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية، ليس لتمثيله أغلبية المسيحيين كما حصل مع ترشيح الجنرال ميشال عون، بل لمجرد أنه ركن إليه كحام لظهر حزبه؛ وهو بهذا الترشيح صنف فرنجية كمرشح تحزب يصعب وصوله إلى الرئاسة، وربما هذا جُل ما يريد «حزب الله»، فرنجية لن يكون طوع يده كما كان ميشال عون؛ بسبب شخصيته والأهم بسبب علاقته العائلية المميزة مع الرئيس السوري بشار الأسد ونظامه ما يشكل خطراً لعودة بعض من النفوذ السوري الذي كان سائداً قبل اغتيال رئيس الوزراء رفيق الحريري، على حساب نفوذ الحزب الذي انتشر بعد انسحاب الجيش السوري. ويقول أحد المقربين من سليمان فرنجية إنه

## القذافي والمتقولون عليه

ولكن سيبقى جدل آخر حول من قتل القذافي؟ وابن أخيه جثمانه؟ إنه سؤال بلا إجابة وعائق أمام المصالحة الوطنية في ليبيا، لغموض مقتله، بين إعدامه ومقتله متأثراً بجراحه، في 20 أكتوبر (تشرين الأول) من عام 2011 بعد أسره حياً، كما أظهرت الفيديوهات المسجلة لعملية أسره بعد ضرب موكبته الهارب من جحيم سرت متنجها نحو وادي جارف، ففرض ضربات طيران الناتو كما جاء في اعترافات كبير حراسه المرافق له.

شركاء مقتل القذافي كثر وفق روايات متعددة ومنها ما جاء في الصحيفة الإيطالية «كورييري دلا سيريا»، والتي قالت إن القذافي لقي مصرعه على يد جاسوس «فرنسي» تسلل إلى كتائب «الثوار» وقتل القذافي بناء على تعليمات الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الذي كانت تربطه بالقذافي ملفات سوداء كان يريد التخلص منها بمقتل القذافي، ومنها تمويل حملته الانتخابية. غموض مقتل القذافي وابنه في ظل مطالبات خجولة جداً ممن يتمسحون بعبادة العدالة وحقوق الإنسان، الأمر الذي يجعلهم شركاء الصمت في مقتل القذافي وابنه في مهرجان المستعرا لكتاب (papers) أميركي، لم يمتلك الشجاعة للتعريف باسمه الحقيقي، أكذوبة سرعان ما دحضها فحص DNA حين مقتله والعقاب وبهم تحولت ليبيا إلى مكب من الجثث.

تذكر أن دون إجباره على التحول باسم (الحرية) بينما القذافي أفتقت أو اختلفت معه، فهو منح المرأة (التي تحييض) حق الانتخاب.

كانت بعض النخب الدينية تهرع للقذافي وهو قوي، وعندما حدثت فتنة (الربيع) العربي، وقفوا ضده مكفرين ولاعنين، اليس هذا نفاق النفاق.

مقالتي ليس إطراء في مناقب القذافي، فلست من مناصريه ولا من حوارييه حياً لأكون كذلك وهو ميت، فالقذافي كان حاكماً ديكتاتورياً ولا يختلف حول هذا، ولكن الخلاف مع طابع القذافي الغربية لا يمنع من إضفاف الرجل الذي أفضى إلى ربه من المنقولين عليه حياً وميتاً، من باب الإنصاف.

فالقذافي الذي شغل العالم بطبعه المخالف وطريقته الغربية في الخطاب والملمس وتحطيم البروتوكول السياسي وإحراج ضيفه ومضيفه معاً، إلا أن الرجل أي القذافي حقيقة تعرض للنقل عليه لدرجة أن البعض نسبته «للجهود» نسبياً ونسج الخيال واطلق العنان لنظرية «يهودية» أصل القذافي والتي استند فيها على أوراق زعم ناشرها أنها مفقودة من الموساد الإسرائيلي نشرها في كتاب بعنوان (Taxi papers) وايناه في مهرجان المستعرا لكتاب أميركي، لم يمتلك الشجاعة للتعريف باسمه الحقيقي، أكذوبة سرعان ما دحضها فحص DNA حين مقتله وأجرته المخابرات الأميركية نفسها.



جبريل العبيدي

من قتل القذافي؟ وأين أخفي جثمانه؟ سؤال بلا إجابة وعائق أمام المصالحة الوطنية في ليبيا

الأثر، فما بالك من سقى أمة كاملة الماء، والله أعلم. القذافي لم يكن فقط في أدغال أفريقيا، بل هو ممن ساهم في إعلان الاتحاد الأفريقي، والذي أعلن في سرت اللبية بتاريخ اختاره القذافي كعادته 9/9/99 يوم التاسع من سبتمبر (أيلول) عام 1999 فالقذافي كان صاحب مشروع «الولايات المتحدة الأفريقية» وصاحب فكرة الدينار الأفريقي، ولهذا العديد من علامات الاستفهام حول مقتل القذافي وأنه كان حكم إعدام مسبق الإصرار والترصد للتخلص من القذافي وإمتداد نفوذه في أفريقيا عامة وليس فقط «أدغالها»، وفقدان الفرنسيين لنفوذهم فيها رغم التاريخ الاستعماري الطويل.

سخر البعض من سرد القذافي نفاً عن طيب أمراض النساء «المرأة تحييض والرجل لا يحيض...» رغم أن القذافي كان ينقل عن شرح الطبيب، ولكن ما لم يفهمه السخرون منه هو أن القذافي كان يعارض انتهاك القيم المجتمعية باسم (الحرية) فالقذافي وإن استند على بديهيات فيسولوجية شرحها طبيب إلا أنها تعتبر تأكيداً واضحاً على رفض القذافي انتهاك حق المرأة في أن تحافظ على كونها أنثى بيولوجياً وتراعى في توظيفها والدليل أن القذافي منح أطول إجازة للحامل ومنح المرضعة إجازة رضاعة بل ومنحها ساعات رضاعة منصوباً عليها في القانون الليبي بشكل واضح وصريح، بل وحق الرجل في البقاء



## فرنسا وتخصيص «الإرهاب السنّي»



فهد سليمان الشقيراني

تصريحات أثارت الغبار لوزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان قالها من نيويورك لوكالة الصحافة الفرنسية، وخلصتها، أن الخطر الأعظم على فرنسا هو «الإرهاب السنّي»، داعياً، خلال زيارة أميركا، لتعزيز التعاون الأمني مع واشنطن؛ خصوصاً قبل استضافة باريس «أولمبياد 2024» الصيفي.

وهو موضوع يستحق التعليق والنقد. كتب الأستاذ مشاري النابدي في زاويته مقالة بعنوان: «فرنسا تخاف فقط من الإرهاب السنّي» نشرت في 26 مايو (أيار)، تساءل فيها: «اتفقنا معك على خطورة الإرهاب السنّي على فرنسا وأوروبا، بالنسبة لي أتفق معك تماماً... ماذا عن الإرهاب المرعي من الحرس الثوري الإيراني وتوابعه؟».

27 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، سوف تشهد بلجيكا محاكمة دبلوماسي إيراني هو (أسد الله أسدي) بتهمة التخطيط لعملية إرهابية ومحاولة قتل عدد كبير من الأشخاص، الرجل كان قد قبض عليه بألمانيا صيف 2018 وتمّ تسليمه إلى بلجيكا. الرجل حسب الاتهامات البلجيكية والفرنسية، كان قد خطط وموّل، بناءً على أوامر مباشرة تلقاها من إيران، لقتل أكبر عدد ممكن من المشاركين في مؤتمر نظّمته المعارضة الإيرانية في (فيلينات) إحدى ضواحي العاصمة الفرنسية يونيو (حزيران) 2018.

المشكلة أكبر من اختصار الإرهاب بالسنة؛ فهو مشروع وشبكة ونظرية تتجاوز المذهبية، نذكر بالقتل على الهوية وذكرى مجزرة «إهدن»، أحيائها اللبنانيون قبل أيام وهي معركة مسيحية - مسيحية، صحيح أن جذرها سياسي ولكن المعنى الذي تبثه أن الإرهاب أعمّ من الطائفة ولعائنها.

أعود لكتاب حيوي نشره مركز المسبار للدراسات والبحوث بدبي بعنوان: «الإسلام في فرنسا: الإخوان - الإرهاب - المعالجة» وهو كتاب قيم؛ سبب المحررون تاليفه بالآتي: «التعريب على أبرز وجهات النظر والأفكار والمعالجات حول مشروع تنظيم (الإسلام الفرنسي) خصوصاً بعد هجمات باريس الدموية عام 2015، التي فحّرت الهواجس العامة والرسمية من تنامي ارتدادات الإرهاب والقلق المتصاعد على قيم الجمهورية».

في الكتاب درس جاسم محمد، الباحث العراقي في قضايا الإرهاب، تنظيمات «الإخوان» و«الجماعات الجهادية» في فرنسا، ويشير إلى أن أوروبا تمثل الحاضنة والملاذئ الأمن للجماعات المتطرفة، ولجماعة الإخوان المسلمين التي نجحت في تأسيس شبكة علاقات من جنسيات مختلفة، تتداخلت فيها المصاهرات السياسية مع العلاقات الشخصية، وجمعتها الخطط والأهداف، وامتدت نشاطاتها في أوروبا عبر مؤسسات ومراكز كثيرة، وحصلت على الدعم من الدول الداعمة للجماعات المتطرفة، والتنظيم الدولي له «الإخوان». ويرى أن الساحة الفرنسية شهدت 3 أطراف فاعلة على صعيد تنظيم الإسلام السنّي غير الرسمي منذ الستينات وحتى الوقت الراهن، أولها دول المنبع الرئيسية للجاليات المهاجرة وهي: تركيا، والجزائر، والمغرب، في ضوء أن (80 في المائة) من مسلمي فرنسا البالغ عددهم نحو 5 ملايين نسمة نوو أصول مغاربية، فضلاً عما يقرب من نصف مليون تركي تتولى الحكومة التركية إدارة شؤونهم.

بينما يقول أبو الفضل الإسناوي، باحث متخصص في الحركات الإسلامية وشؤون الشمال المغربي، إن «ترويج أحزاب اليمين المتطرف لأفكارها المناهضة للإسلام، لجذب أنصار في الداخل الفرنسي، ومطالبتها بحظر المنظمات الإسلامية، ستكون له تأثيرات محتملة على وجود جماعة الإخوان، كما أن ثمة تحديات وجودية، وعقبات تواجهها جماعة الإخوان المسلمين في فرنسا بعد صعود اليمين المتطرف في بعض الدول الأوروبية، قد تؤدي إلى انحسارها، وتحجيف منابع تمويل مؤسساتها في تلك الدولة؛ خصوصاً أن تيار اليمين المتطرف، المعادي لها، أصبح فاعلاً سياسياً واجتماعياً مؤثراً في الداخل الأوروبي». يستعرض الباحث جماعة الإخوان في خطاب اليمين المتطرف، وأنماط تهديد اليمين المتطرف الفرنسي له «الإخوان». ويرصد الباحث 4 أنماط محتملة لتهديد اليمين المتطرف لجماعة الإخوان في فرنسا، قد يكون لجوء اليمين المتطرف إلى استخدام بعض هذه الأنماط المباشرة أو غير المباشرة من التهديدات، انطلاقاً من إدراكه للمخاطر التي تشكلها جماعة الإخوان على الهوية الفرنسية والأمن الأوروبي، وذلك على النحو التالي: تعزيز العلاقات مع اليمين المتطرف في مختلف دول أوروبا لخاصرة جماعة الإخوان، وتهديد القدرات المالية للجماعة ومراقبة مصادر تمويلها، ودعم منظمات وجماعات داخلية ووسائل إعلام متنوعة لصد الجماعة،

الذي حل بعاصمتهم، وهو دمار طال المراكز البحثية والصناعية، والجامعات، والمصارف، والوزارات، والصيدليات والمستشفيات ومخازن الدواء، ومقار البعثات الدبلوماسية والإغاثية، ومطاحن الغلال ومخازن الغذاء، ومحطات المياه والكهرباء.

قضية الوافدين والمقيمين بصورة غير نظامية ستكون ضمن الملفات المهمة التي تحتاج معالجة دقيقة، نظراً لتعقيداتها وحساسيتها. فإذا كان الموضوع يتعلق في السابق بمن قدموا إلى السودان من الخارج كوافدين ولاجئين، كثير منهم بطرق نظامية، فإنه أصبح أكثر تعقيداً بسبب استقدام قيادة قوات «الدعم السريع» أعداداً كبيرة من المرتزقة من دول الجوار، ومنهم الجنسية السودانية، ما أثار ضجة ونقاشات واسعة حتى قبل اندلاع هذه الحرب. اليوم أصبح الأمر أكثر إلحاحاً في ظل الحديث المتكرر عن مخطط كان يرمي لتفريغ أحياء العاصمة من سكانها، وتوطين الوافدين الجدد. ويشير الناس إلى الاحتمال المنهج لمنازلتهم التي سكنها مسلحو «الدعم السريع» ومجموعات من العصابات والوافدين. هذا الأسلوب ليس جديداً في مخططات قوات «الدعم السريع»، فقد نفذوه أيضاً في مناطق من دارفور وأربعوا سكانها، وأبادوا أعداداً منهم وأجبروا الآخرين على الرحيل، لياتوا بمستوطنين جدد بعضهم من خارج السودان.

قضية المرتزقة الأجانب ستلقي بظلالها أيضاً على أي حديث مستقبلياً عن دمج قوات «الدعم السريع» في الجيش والقوات النظامية الأخرى. فكيف يمكن استيعاب هؤلاء في جيش بلد لا يدينون بأي ولاء له ولا لأهله ولا يحترمون أباً من قوانينه؟ على أي حال، فإن قضية الدمج أصبحت موضع شك في ظل ما أفرزته هذه الحرب، وفي ظل القرار الذي صدر بجلها، وأي بت فيها سيكون مرتبطاً بنتيجة الحرب وكيف ستنتهي، باتفاق أم بحسم عسكري؟

لكن يبقى ملف الوافدين واللاجئين قبلة موقوتة، وأتوقع أن يكون من ضمن الأولويات مستقبلاً. فهذه الحرب غيرت الكثير من المفاهيم، وسجلت الناس أكثر حرصاً على كل ما يمس أمنهم المباشر، وأمن بلدهم. فعلى الرغم من عدم وجود إحصائيات دقيقة فإن هناك تقديرات تضع عدد اللاجئين والوافدين بين ثمانية ملايين وعشرة ملايين شخص، معظمهم يقيمون بصورة غير نظامية، ووجودهم هكذا من غير حصر وتدقيق وفرز، يعتبر مسألة أمن قومي رأينا ما يمكن أن تحدثه من آثار خطيرة. والسودان لن يقوم ببدعة، إذا قام بحصر وتسجيل اللاجئين، وترحيل المخالفين والمقيمين بصورة غير شرعية. فكل دول العالم تحمي معابرها وأمنها وأمن مواطنيها، والسودان أحوج ما يكون لهذا الأمر بعد هذه الحرب المريعة.

## القبلة الموقوتة في السودان!



عثمان ميرغني

### قضية المرتزقة الأجانب

### ستلقي بظلالها على أي

### حديث عن دمج قوات

### «الدعم السريع» في الجيش

### والقوات النظامية

الحرب الدائرة اليوم أيقظت الناس على واقع مخيف، ونبهتهم إلى خطورة التغيير الديموغرافي الذي حدث ولا يزال مستمراً، وإلى أن هناك كثيرين ممن أقاموا بينهم وفي أحياء الأطراف من الوافدين واللاجئين، أظهروا أنهم مستعدون للخروج عن القانون. فكثير من الناس شكوا من أنه إضافة إلى مشاركة هؤلاء في عمليات النهب والتخريب الواسعة، فإن أعداداً منهم تحولوا إلى مرشدين ومتعاونين مع قوات «الدعم السريع». يدلونهم على المنازل التي غادرها أصحابها، وأحياناً إلى مساكن ضباط الجيش والشرطة المتقاعدين الذين تعرضوا للاستهداف من قبل هذه القوات.

عمليات النهب الواسعة التي حدثت خلال هذه الحرب لم تكن كلها بسبب الجوع ونقص الأموال، وإن كان قسم منها يندرج في هذا الإطار بلا شك، مثلما أنها لم تكن كلها بفعل وافدين؛ لأن هناك بعض السودانيين شاركوا فيها أيضاً لأسلاف. لقد كان النهب مصحوباً بعمليات تخريب للممتلكات، وحرق للأسواق، وتجريد المحلات المذهوبة من كل شيء حتى المكاتب وأجهزة التكييف ومصابيح الإضاءة، والشبابيك والأبواب. وفي المصانع قاموا بتفكيك الماكينات والمعدات وتخريبها. هذا ليس نهباً عادياً، بل هو تخريب متعمد ومنهج، وكان المراد به تدمير البلد وتعطيله لسنوات مقبلة. وسيفجع الناس عندما يرون بعد توقف القتال، حجم الدمار المرعب

تداولت وسائل التواصل الاجتماعي في السودان صورة مع تعليق من أحد سكان حي معروف في الخرطوم، عن رجل قدم إلى حيهم منذ فترة وأقام بينهم حيث عمل حارساً للبيوت، وسمساراً في العقارات أحياناً. صادق أهل الحي وأصبح مؤذناً في المسجد فأثروا له. لكن عندما اندلعت الحرب في الخرطوم ضمد الناس عندما راوه يرتدي زي مجندي قوات «الدعم السريع»، ويقال في صفوفها ضد الجيش السوداني، ويشارك في احتلال حيهم، واكتشفوا أنه أحد عناصر الخلايا النائمة التابعة لاستخبارات «الدعم السريع». القصة ليست هنا فحسب، بل في أن الرجل أصلاً من دولة مالي، وجاء إلى السودان وأقام فيه مثل ملايين غيره من الوافدين واللاجئين الذين قدموا إلى البلد في فترات مختلفة، أكثرهم غير مسجل بالطرق الرسمية.

هناك قصة أخرى جرى تداولها مع صورة لسيدة تمتنهن بيع الشاي للمارين في الشوارع، وهي ظاهرة انتشرت بشكل لافت في السنوات الأخيرة، هذه السيدة تبين لسكان المنطقة التي تعمل فيها، أنها متعاونة مع قوات «الدعم السريع»، تقدم لهم المعلومات، وأنها أيضاً من الوافدين.

في السياق ذاته، كتب أحد الأشخاص واقعة حصلت معه عندما عاد إلى منزله الذي كان قد غادره بسبب القتال، وكان غرضه من تلك العودة أخذ وثائق وجوازات سفر تركوها وراءهم. عندما دخل إلى منزله فوجئ بوجود عدد من مجندي «الدعم السريع» وقد احتلوا المنزل. المفاجأة الأكبر كانت عندما رأى السيدة التي كانت تبني الشاي في شارعهم، خارجة من المطبخ، حيث كانت تقوم بإعداد وجبة الغداء لعناصر «الدعم السريع» الذين سكنوا المنزل. قال إنهم سألوه: من هو؟ فأخبرهم أنه صاحب المنزل وجاء ليأخذ بعض الأوراق الخاصة بابنائيه. تركوه يأخذ أوراقه ويغادر منزله برفقة الإحساس بالقتل، وبالصدمة مما وصفه بخيانة بائعة الشاي.

شخص آخر كتب في وسائط التواصل الاجتماعي أنه عندما ذهب لتفقد منزلهم الذي غادروه مضطربين بسبب المعارك في المنطقة، رأى مجموعة من المسلحين يشحنون سياراتهم بثبات منزل جاره الذي لم يتركوا فيه شيئاً. ووصف من راهم بأنهم غير سودانيين، بل مقيمين من دول أفريقية مجاورة.

هذا غيض من فيض مئات القصص التي يتداولها الناس عن المحنة التي حلت بهم، من التهجير القسري من بيوتهم، إلى احتلالها من قبل مجندي قوات «الدعم السريع»، وأحياناً من عصابات المجرمين والمتفلسين وكثير منهم من المهاجرين والوافدين الذين دخلوا بطرق غير نظامية، وأقاموا وعملا مستقدين من عدم وجود نظام متين للإقامة والهجرة، ومن سماحة السودانيين في التعامل مع الغريباء.



## الرئاسة اللبنانية: ستاتيكو سلمي كشف المستور!

البرلمان لا يقرش؛ ولن يطال الخلل الوطني وقد تساقوا في ظله لعقود، وتشاركوا «إنجاز» إنهاء دور البرلمان التشريعي المحاسبي الرقابي والانتخابي، ما أنهى اللعبة الديمقراطية ودور صندوق الاقتراع؛ لذا وحتى فرض موازين قوى جديدة تستعيد الناس إلى الفعل السياسي، يستمر «حزب الله» بوضع اللبنانيين أمام واقع أن اختيار الرئيس من حقه، وأنه صاحب القرار، وتكوين، منطلقه ميزان قوى راجح لمصلحته، ويروج بان المنطقة في قبضة «انتصارات» محوره؛ فابن المغر؟ مرة واحدة أصبحوا بالقلق؛ يوم ضُخت الساحات بمئات الألوف الذين توجهوا للمتسطين بالقول: «لنا حقوق برقيتك وستنتزغها»، فاصابت «ثورة تشرين» نظام المحاصصة بالدعوى. أكثر من جهة نقلت البندقية مشروعه السياسي؛ إجماع السيطرة والمضي في مخطط الاقتلاع، بغرض ثقافة دخيلة ونمط تربيوي واجتماعي شمولي يمزق النسيج اللبناني ويعجل لإحاق البلد. الواضح أنه لا يدخل في قاموس «حزب الله» أي التفاتة إلى تداعيات هذه السياسة، وما ينجم عنها من مراكمة خسائر لبنان واللبنانيين، وهو مطمئن إلى أن نهجه يضمن مصالح ومكاسب فئوية لأخرين في التحالف السياسي الاحتكاري المصرفي والمليشيوي متعدد الولاءات الذي استثمر بدوره في الانهيارات، وحقق مكاسب مادية فلكية؛

لغرض خيار يُحتضن شعبياً ويحاصر استعلاء المتحاصصين وجموحهم. معروف أنه ضمن المعطيات الراهنة كل أحاديث «حزب الله» وفريقه عن الحوار لا تعدو كونها أحاديث تقطيع وقت، فالحوار الذي يريد محصور في مرشحه؛ ما يعني إبالة الشغور وتعقم الأزمات. كان النائب محمد رعد قد توجه إلى معارضي «الحزب» بدعوتهم إلى حوار أرتجحية «وشوفوا شو يتأخدوا منه»؛ وبذلك يكون «الثنائي المذهبي» توجه برسالة للأخريين مفادها: لا رئيس للجمهورية ولو توافرت له أكثرية عديدة. وما كان في العهد العوني لا تراجع أنملة عنه لجهة إمساك «حزب الله» بالراسية والحكومة والبرلمان وصناعة القرار، في أداء فظ يستثمر في الشغور كما الفراغ بوصفهما وسيلة ناجعة في خدمة مشروعه السياسي؛ إجماع السيطرة والمضي في مخطط الاقتلاع، بغرض ثقافة دخيلة ونمط تربيوي واجتماعي شمولي يمزق النسيج اللبناني ويعجل لإحاق البلد. الواضح أنه لا يدخل في قاموس «حزب الله» أي التفاتة إلى تداعيات هذه السياسة، وما ينجم عنها من مراكمة خسائر لبنان واللبنانيين، وهو مطمئن إلى أن نهجه يضمن مصالح ومكاسب فئوية لأخرين في التحالف السياسي الاحتكاري المصرفي والمليشيوي متعدد الولاءات الذي استثمر بدوره في الانهيارات، وحقق مكاسب مادية فلكية؛

على قاعدة التعادل السلبي، فإن التقدم العددي في



حنا صالح

### أحاديث «حزب الله» وفريقه

### عن الحوار لا تعدو كونها

### تقطيع وقت، لأنه يريد حواراً

### محصوراً في مرشحه

لبنان، والأزمات المتروكة تتراكم والبلد في الحضيض (...). نجحاً بتقديم مسرحية لا يعكس صفوها إفلاس مبرمج ومجاعة زاحفة. لا بل قدما، كل من جهته، الوجه - النموذج للمسك ببقاء الدولة المرزعة؛ «موالاة» يقودها «حزب الله» قالت بصفاقة إن فرنجية تنطبق عليه مواصفات حماية الدولة وسلاحها اللاشعري والمشروع الإقليمي الموكل إليها... نمونجها، وهو شخصية تحمل رسالة اعتزاز المتسطين شرعية الفساد والعفو عن الجرائم المالية... في الوقت عينه تم تغيب تقديم المرشح النموذج، من خارج نظام المحاصصة الغنائمي. مرشح يشبه الناس ويتحسس وجعهم، لكان ذلك ظهر رسالة بأنه لا تراجع مع ملاحقة المسؤولين عن إذلال اللبنانيين، وأنه مهما طال الزمن سيتم سوقهم إلى القضاء المستقل لحسابتهم؛

هناك اليوم معادلة سلبية عبرت عنها الجلسة الانتخابية المبتورة، والخوف حقيقي أن يكون الستاتيكو الناجم عنها مرشحاً لإقامة طويلة، لأنهم يتعاملون مع الدستور وكأنه يشرع التعطيل والفراغ، بذريعة أن ذلك في صلب الممارسة الديمقراطية (...). فيهد كل طرف بتعطيل الخصاب، إن لم تكن الرياح تخدم أشرته. وكسر هذه المعادلة يفترض البحث عن خيار ثالث. مؤسف أن النواب «التشريعيين» التسعة وأخريين مستقلين ليسوا في موقع القدرة على الضغط

إنه الشهر الثامن على الشغور الرئاسي يطوي أيامه الأخيرة. فقد نجحت «موالاة» النظام، كما «معارضته» وعن التحق بها من هوامش «تقاطعت» مع التيار العوني، في ترويب الانقسام الحقيقي في البلد الذي ظهرته ثورة (17 تشرين) بين جاعتيه ومجوعيه. لقد أخذ الانقسام عمداً إلى الإيهام بان الصراع بين خط «سيادي» وآخر «ممانع»، وبين الدولة واللا دولة، وبين الاستقلال والانتداب، فقدماً مشهيدة باناسة أوحى من خلالها كل فريق للتابعين له، كما غيرهم، أن الخلاص يكون بوصول مرشحه سليمان فرنجية أو جهاد أزغور؛ في جلسة اقتراع تميزت عن سابقاتها بان هدفها الإقصاء وليس انتخاب رئيس للجمهورية، وتبعاً للتقدم نحو الهدف، تحقق «المعارضة» المتقاطعة مع العونيين ما يُرشح موقعها وحصتها، مع تعطيلها فرض تعيين رئيس... فقد أن جبران باسيل السياسي الحاقب شعبياً، والمعاقب دولياً بنهم استباحة الدولة للدوية ولدوره في إفساد الحياة السياسية، رمز في معركة السيادة والاستقلال ورفض الدولة، ليتعامى عن حقيقة تموضعه السياسي كثيرون، بينهم نواب «تشرينيون»؛ تحدث بعضهم عن ضمانات أبلغها إليهم المرشح السري أزغور؛

الفريقان اللذان لم يقدم أي منهما قراءة للناس عن المسؤولية في اختطاف الدولة والتساكن مع احتكار «الحزب» لقرار السلم والحرب، وتلاشي السلطة والمؤسسات، وعن عصف الانهيارات التي ضربت



مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$75.90	\$1931.90	\$29417	\$171.50	\$719.75	\$113.08
السابق	\$76.71	\$1935.50	\$26718	\$177.45	\$695.75	\$113.02

بمشاركة الأمير محمد بن سلمان و50 رئيساً ورئيساً حكومة

## باريس تستضيف قمة عالمية «من أجل ميثاق مالي دولي جديد»

باريس: ميشال أبو نجم

تطلق في باريس، صباح الخميس، صباح الخميس، أعمال القمة الدولية التي تلتئم تحت شعار «من أجل ميثاق مالي دولي جديد»، بحضور 50 رئيس دولة وحكومة وعشراء الوزراء وكبار مسؤولي المنظمات الدولية والمؤسسات المالية العالمية ومنظمات المجتمع المدني، ما يعد أحد أكبر المنتديات الملتزمة (بعد الأمم المتحدة).

وتأتي القمة الدولية ببادرة من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أطلقها العام الماضي، وتعد تطورا لبادرة مماثلة طرحها ميا موتلي، رئيسة وزراء جزيرة باربادوس الواقعة في بحر الكاريبي، وسُميت «مبادرة بريدجتاون» وكان غرضها تسهيل وصول الدول الأكثر تعرضاً للتغيرات المناخية لمصادر التمويل الدولية لتمكينها من مواجهة التحديات البيئية التي تتعرض لها الدول والجزر بالدرجة الأولى.

وعد ماكرون، على هامش أعمال قمة العشرين، إلى الإعلان عن تنظيم القمة الراهنة التي غرضها «استكشاف جميع السبل والوسائل لتعزيز التضامن الدولي بين دول الشمال والجنوب». بيد أن الهدف الأساسي توسع لاحقاً ليشمل مواجهة تبعات التغير المناخي والأزمات العالمية ومناقشة القضايا الرئيسية المتعلقة بإصلاح بنوك التنمية متعددة الأطراف، وأزمة الدين، والفقر والصحة والتمويل المتكسر، والضرائب الدولية، وحقوق السحب الخاصة، وتلخص المصادر الرئيسية أهداف القمة بحملة واحدة وهي: «بناء عقد جديد بين الشمال والجنوب».

وتحل هذه القمة بينما الهوة تتسع بين الشمال والجنوب. والهدف المفترض لها توفير الوسائل للاستجابة للحاجات المتكاثرة لغالبية بلدان الجنوب بحرية الفقر والتعاطي مع التغيرات المناخية وما تفضي إليه من تصحر وهجرات وحروب وكوارث بيئية. والهدف الأبعد الذي لا يتوقع أحد أنه سيحقق في هذه القمة يتصل في التوصل إلى إعادة تركيب نظام مالي دولي أكثر عدلاً بل نظام اقامه الغربيون عقب الحرب العالمية الثانية، ولا يبدو أنهم مستعدون للتخلي عنه اليوم طالما أنه يخدم مصالحهم.

ويحسب الرئاسة الفرنسية، فإن القمة ستعزز في «إعادة تنظيم» المؤسسات المالية التي ولدت في «بريتون وودز» في الولايات المتحدة والمقصود بها تحديداً صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

ويشارك الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، في القمة التي يحضرها ذلك

جهوداً صينية لتكبير الاقتصادات الأفريقية بالدين وتبعات ذلك.

واختارت الرئاسة الفرنسية «قصر برونيارت» الواقع في قلب باريس، الذي كان سابقاً مقر البورصة الفرنسية، للاختتام قمة اليومين التي ستؤثر على حركة السير في العاصمة بسبب تنقلات الوفد الرسمية والحاجة لإغلاق بعض الطرقات. بيد أن اجتماعات موازية سيسبغها قصر اليونسكو ومقر منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لاجتماعات اللجان التي تفرغ عن القمة. وتم الاتفاق على تشكيل 6 طاولات مستديرة، تناقش الأولى «تطوير نموذج بنوك التنمية متعددة الأطراف لمواجهة تحديات القرن الـ21»، في حين تناقش الثانية «نموذجاً جديداً لشراكات النمو الأخضر»، وتبحث الثالثة «توجيه الدين وحقوق السحب الخاصة»، وتستعرض الرابعة «الابتكار بالادوات والتمويل لمعالجة نقاط الضعف الجديدة».

وتتناول الطاولة المستديرة الخامسة «ضمان معلومات وبيانات أكثر موثوقية وقابلة للمقارنة»، بينما تركز الطاولة المستديرة السادسة على «تعبئة القطاع الخاص لأهداف التنمية المستدامة: البنية التحتية المستدامة وتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة». ولا تتوقف الأنشطة عند هذا الحد، إذ خطت باريس لإقامة نحو 30 حدثاً في أشكال مختلفة، مع التركيز على مناقشة أهداف التنمية المستدامة. ويستضيف الرئيس ماكرون في قصر الإليزية القادة والرؤساء وكبار المسؤولين الحاضرين في باريس في عشاء رسمي ليل الخميس. الجمعة. وسوف تخصص اليوم التالي للقمة لعرض الخلاصات التي توصلت إليها اللجان والتوصيات.

وثمة 4 أهداف رئيسية تسعى القمة لتحقيقها، حسب العرض الذي قدمته الرئاسة الفرنسية الأسبوع الماضي. ويتنظر تخصيص مجموعة عمل لكل هدف من الأهداف الأربعة التي تشمل استعادة الحيز المالي للبلدان التي تواجه صعوبات قصيرة الأجل، ولا سيما الأكثر مديونية، وتعزيز تنمية القطاع الخاص في البلدان منخفضة الدخل، وتشجيع الاستثمار في البنية التحتية المتحددة للتغير المناخي وإجتهت دوماً صراعاً بين دول الشمال الصناعي ودول الجنوب، وكانت الأولى تناور كلما طرح ملف التمويل باعتباره أن دول الجنوب التي تمتلك بعضها قدرات صناعية، لا تعتبر نفسها مسؤولة عن التغيرات المناخية بقدر الدول الصناعية الغربية، وبالتالي ترى أنه يتعين عليها أن تتحمل مسؤولياتها. ويعد حضور رئيس الوزراء الصيني ذا معنى بالنظر إلى التغلغل الصيني في الدول الأفريقية وما يراه الغربيون



ولي العهد السعودي لدى وصوله الأليزيه وفي استقباله الرئيس الفرنسي الجمعة الماضي (واس)

المستوى. ويدور التساؤل الرئيسي حول مدى الالتزام بالقرارات والتوصيات التي ستصدر عن القمة قياساً على الالتزامات السابقة التي بقيت حبراً على ورق، وأهمها الالتزام الغربي بتوفير مائة مليار دولار سنوياً لمساعدة البلدان الفقيرة على مواجهة التغيرات المناخية. ورغم مرور سنوات عدة على الالتزام المذكور، فإن شيئاً من هذا لم يحصل، وبالتالي يطرح السؤال التالي: هل ستسفر القمة عن لجنة متابعة لتنفيذ المقررات والتوصيات؟ وما إمكانات لجنة كهذه؟ يضاف إلى ذلك أن مؤتمرات الأمم المتحدة للتغير المناخي واجهت دوماً صراعاً بين دول الشمال الصناعي ودول الجنوب، وكانت الأولى تناور كلما طرح ملف التمويل باعتباره أن دول الجنوب التي تمتلك بعضها قدرات صناعية، لا تعتبر نفسها مسؤولة عن التغيرات المناخية بقدر الدول الصناعية الغربية، وبالتالي ترى أنه يتعين عليها أن تتحمل مسؤولياتها. ويعد حضور رئيس الوزراء الصيني ذا معنى بالنظر إلى التغلغل الصيني في الدول الأفريقية وما يراه الغربيون

### هدف القمة توفير وسائل محاربة الفقر والتعاطي مع التغيرات المناخية

والهيئات المعنية بالتغيرات المناخية والهجرات والتصحر والتنمية ستكون حاضرة بقوة. ورغم الترحيب شبه الإجماعي بالقمة وبالقيادة الفرنسية المدعومة دولياً، فإن الكثير من الأسئلة وعلامات الاستفهام طرحت بقوة قبل انطلاق الاجتماعات عالية

من الجانب العربي، رؤساء مصر وتونس وموريتانيا، عبد الفتاح السيسي وقيس سعيد ومحمد ولد الشيخ غزواني، بينما الدول العربية الأخرى ممثلة على المستوى الوزاري أو ببعثاتها الدبلوماسية في العاصمة الفرنسية. ومن أبرز الحاضرين، أمين عام الأمم المتحدة ورئيسة سويسرا وكوريا الجنوبية وجنوب أفريقيا والبرازيل والعديد من الدول الأفريقية ورئيس وزراء الصين والمستشار الألماني ورئيسة الوزراء الإيطالية ورئيس الاتحاد الأوروبي ورئيسة المفوضية الأوروبية... وقصرت الولايات المتحدة تمثيلها على مستوى وزيرة الخزانة جانيت يلين. واللافت غياب روسيا التي لم تدع للقمة.

ومن جانب آخر، تحظى المؤسسات الدولية والصناديق والبنوك المعنية بالدرجة الأولى بالقمة بتمثيل رفيع، إذ يحضر قادة الصناديق الرئيسية: صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، وبنك الاستثمار الأوروبي، وبنك التنمية الجديد، والبنك الأوروبي للتنمية... كذلك، فإن عشرات المنظمات غير الحكومية وممثلي المجتمع المدني

تبدأ الإنتاج الفعلي خلال 2025 ويتوقع أن تسهم بشكل لافت في الناتج المحلي

## السعودية ترخص أول علامة تجارية محلية لصناعة السيارات الكهربائية

عدد من مناطق المملكة خلال مايو (أيار) السابق، وذلك في إطار الجولات الدورية لمتابعة المصانع والوقوف على مدى جاهزيتها والتأكد من التزامها بتطبيق معايير الجودة والاشتراطات اللازمة.

وأكدت الوزارة أن الزيارات الميدانية مستمرة بشكل دوري للوقوف على جاهزية المنشآت والتأكد من تطبيق المعايير والاشتراطات اللازمة، ومتابعة الالتزام بتوفير منتجات ذات جودة عالية، إضافة إلى التحقق من سلامة المنتجات، وتصحيح أوضاع المصانع الواقعة خارج المدن الصناعية.

### الصناعات المحلية

وشددت على تحفيز الصناعات المحلية في جميع القطاعات ومتابعة جودة المنتج المحلي، وتعزيز التعاون مع شركاتها في القطاع، من أجل مواكبة الحراك الصناعي في البلاد، بما يعكس الصورة الإيجابية عن جودة المنتجات السعودية، وقدرتها على المنافسة عالمياً.

في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية وفق أفضل المعايير العالمية وأحدث التقنيات لضمان كفاءة التصنيع، وترشيد استهلاك الطاقة والمياه، والمحافظة على البيئة.

### الاستثمارات الأجنبية

وستسهم الشركة في جذب استثمارات أجنبية مباشرة تصل إلى 562 مليون ريال (149,8 مليون دولار) لدعم الاقتصاد، وتوفير 30 ألف فرصة عمل بشكل مباشر وغير مباشر. ومن المتوقع أن تصل مساهمة «سير» في الناتج المحلي الإجمالي لاقتصاد المملكة إلى 30 مليار ريال (8 مليارات دولار) بحلول 2034.

### الزيارات الميدانية

من جهة أخرى، نفذت وزارة الصناعة والثروة المعدنية ممثلة بالإدارة العامة لمراكز الخدمة الشاملة الصناعية وإدارة الالتزام 1577 زيارة ميدانية على المنشآت الصناعية في



سيارات «لوسيد» الكهربائية (لوسيد موتورز)

الشرق الأوسط وتصنيعها وبيعها. ومن المخطط أن يبدأ الإنتاج الفعلي خلال عام 2025 من منشأة التصنيع

الكهربائية، وتعمل على تصميم سيارات السيدان والدفع الرباعي ذات التقنيات المتطورة في المملكة

وتعد «سير» أول علامة تجارية سعودية لصناعة السيارات

الوطنية للصناعة، حيث تمثل فرصة إقليمية جذابة بالنظر إلى حجم سوق المركبات الخفيفة الذي من المتوقع أن يتضاعف نموه عالمياً خلال الأعوام العشرة المقبلة، وأكد الجراح أن صناعة السيارات ستخلق دفعة قوية للقطاعات الصناعية ذات الأولوية مثل: المعادن، والكيمويات، وتسهم في تحقيق طموحات البلاد الهادفة إلى إثراء مصادر التنوع الاقتصادي.

وكان الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس إدارة شركة «سير»، قد أعلن إطلاق الشركة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، التي تُعد مشروعاً مشتركاً بين صندوق الاستثمارات العامة وشركة فوكسكون.

الرياض: «الشرق الأوسط»

### التصدير الخارجي

وبين أنه ستظهر الفائدة التي سيعود بها هذا القطاع من خلال ما تتمتع به السعودية من قدرة عالية على التصدير إلى العديد من الأسواق الجاورة. وأشار إلى أهمية صناعة السيارات لتعود بفوائد متعددة على الاقتصاد الوطني وعلى الصناعة المحلية، مبيناً أن تطوير القطاع سيؤدى إلى نقل المعرفة وتوطين الصناعة وتنمية المحتوى المحلي، إضافة إلى إيجاد الفرص الوظيفية النوعية لأبناء الوطن.

تسارع وتيرة الاستثمارات الخاصة والعامة وانتعاش السفر والسياحة

## «المرکزي» الإماراتي يُبقي توقعاته بنمو اقتصاد 4,3%

دبي: «الشرق الأوسط»

أبقى مصرف الإمارات المركزي على توقعاته لنمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي الكلي للبلاد بنسبة 4,3 في المائة العام القادم 2024، مع نمو القطاع غير النفطي بنسبة 4,6 في المائة والقطاع النفطي بنحو 3,5 في المائة. وقال المصرف المركزي، في تقرير المراجعة الربعية للربع الأول من العام الجاري، إن الاقتصاد الإماراتي استمر في النمو بوتيرة قوية خلال الربع الأول

من العام الجاري بدعم من الأداء القوي للقطاع غير النفطي، متوقعاً أن يسجل الناتج المحلي الإجمالي للبلاد نمواً بنسبة 3,3 في المائة في عام 2023. وتوقع أن ينمو القطاع غير النفطي بنسبة 4,5 في المائة في عام 2023، بفضل تسارع وتيرة الاستثمارات الخاصة والعامة خلال الفترة المتبقية من العام، فيما من المقرر تسارع وتيرة النمو في قطاع السفر والسياحة. ديناميكية قوية وأشار التقرير إلى أن القطاع

الخاص استمر في إظهار ديناميكية قوية، مستفيداً من قرارات متعددة لزيادة تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة الوافدة وجذب أفضل المواهب. وتطرق «المرکزي الإماراتي» في تقريره إلى مؤشر مديري المشتريات الخاص بالإمارات والذي أظهر توسعاً في القطاع الخاص غير النفطي للشهر الثامن والعشرين على التوالي، حيث وصل إلى 55,9 في مارس الماضي وبلغ متوسطه 55,3 في 2022، مشيراً إلى أن نمو الأعمال الجديدة في الدولة سجل

أسرع وتيرة منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، مما شجع الشركات على شراء المدخلات بأقوى معدل خلال 5 سنوات. وأوضح أن مؤشر مديري المشتريات في دبي أظهر زيادة في زخم النمو في نهاية الربع الأول من العام الجاري، مع قيام الشركات بتوسيع طاقتها لدعم التوسع في الإنتاج، وانعكس ذلك في زيادة أقوى في الوظائف والمخزون حيث بلغت معدلات النمو أرقاماً قياسية على مدى عدة سنوات.

وأشار إلى أن الاستهلاك المحلي سجل أداءً جيداً خلال الربع الأول من العام الجاري، مدعوماً بالارتفاع الكبير في التوظيف، حيث سجل متوسط العاملين في دولة الإمارات والأجور مدفوعة في القطاع الخاص نمواً عالياً على أساس سنوي وذلك خلال الربع الأول من 2023، مع مستويات ونمو أعلى من مستويات ما قبل جائحة «كوفيد - 19».

وأساس سنوي في الربع الأول من العام الجاري، وأوضح أن قطاع الضيافة شهد نمواً كبيراً، نتيجة تدفق السياح بشكل رئيسي من الهند وروسيا وعمان، مشيراً إلى أن عدد السياح المسافرين إلى دبي وصل إلى 4,7 مليون سائح خلال الربع الأول بزيادة 700 ألف سائح مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، بينما زاد عدد نزلاء الفنادق في أبوظبي بنسبة 34 في المائة إلى 1,2 مليون نزيل خلال الربع الأول.

فإن مسح مؤشر مديري المشتريات أظهر ازدهاراً في سوق العمل بالقطاع الخاص غير النفطي في مارس (آذار) الماضي، مع تسارع نمو الطلبات الجديدة، مما أدى إلى أسرع زيادة في التوظيف منذ يوليو (تموز) 2016. ولفت إلى أن القطاع المصرفي استمر في دعم الاستثمار في القطاع الخاص، حيث زاد الائتمان الممنوح للقطاع الخاص بنسبة 5,9 في المائة على أساس سنوي في الربع الأول من



## بهدف بناء منظومة لحركة التنقل الحضري الكهربائي والخالي من الانبعاثات

## نجاح أولى تجارب «التاكسي الجوي» في «نيوم» السعودية

نيوم، الشرق الأوسط»

أعلنت «نيوم» و«فولوكوبتر» استكمالهما بنجاح سلسلة تجارب رحلات المركبات الكهربائية العمودية «eVTOL»، أو ما يُعرف بـ«التاكسي الجوي»، وذلك للمرة الأولى في السعودية، بعد حصولها على تصريح خاص للطيران، وامتدت سلسلة التجارب على مدار أسبوع كامل، بعد فترة التعاون لمدة 18 شهراً بين كل من نيوم، والهيئة العامة للطيران المدني، وشركة «فولوكوبتر»؛ بهدف بناء منظومة لحركة التنقل الجوي الحضري «UAM» الكهربائي والخالي من الانبعاثات، واختبارها في نيوم، حيث عملت جميع الأطراف على استكمال الإجراءات المطلوبة، لضمان أعلى معايير السلامة، خلال فترة التجارب. وركزت الرحلات التجريبية على مواكبة أداء مركبات «فولوكوبتر» لاجتياز المحطة في المملكة، والظروف المناخية المختلفة، وكذلك على مدى اندماجها وتكاملها مع النظام المحلي لحركة مرور الطائرات دون طيار «UTM».

وقال عبد العزيز العديج، رئيس «الهيئة العامة للطيران المدني»: «يمثل نجاح هذه الرحلة التجريبية الأمانة منعطفاً مهماً في مسيرة قطاع الطيران السعودي، وخطة أخرى نحو تحقيق استراتيجيته، من خلال الابتكار وتوظيف أحدث التقنيات لإنشاء صناعات جديدة تساهم في الناتج المحلي الإجمالي، وتوفير المزيد من الوظائف، كما أنها تؤكد التزام الهيئة بتعزيز الدمج الآمن لأنماط التنقل الجوي المتكاملة، ما يساهم في تحسين تجربة تنقل الأفراد في المناطق الحضرية، ويرفع جودة الحياة في المملكة».

بدوره، قال المهندس نظمي النصر، الرئيس التنفيذي لـ«نيوم»: «إن الرحلة التجريبية الناجحة لركبة فولوكوبتر للتنقل العمودي الكهربائي تعكس الإنجاز الإبداعي والابتكاري لنيوم لخلق قطاع تنقل مستدام ومتعدد الوسائط، كما أنها مثال حي ونموذجي على دورنا كمسرع عالمي وحاضنة للتحول الابتكاري للتحديات الأكثر إلحاحاً في العالم». وأضاف النصر: «كما أن ريادتنا في توفير حلول التنقل المستدام والآمن تساهم في تحسين جودة الحياة، وتعزيز التنقل بين المدن، وتقليل

## التاكسي الجوي

طائرات الإقلاع والهبوط العمودي الكهربائية (eVTOL)، فولوسيتي، تستخدم تكنولوجيا المسيرات.

18 مروحة دوارة  
(بعرض 2.3 م)محرك كهربائي عديم المسافات  
(المحركات المبدئية الكترونياً)

11:3 م

■ المسافة (35 كيلومتر) ■ الوزن الفارغ (700 كيلوغرام) ■ السرعة القصوى (110 كيلومتر/ساعة) ■ المقاعد (مقعد للطيار، ومقعد للراكب، مع حقيبة يد) ■ التشغيل التجاري (ما بين الآن وربيع 2024 في باريس)

المصدر: فولوكوبتر

الصورة: جوليان دي روزا



نجاح أولى تجارب التاكسي الجوي في السعودية (واس)

## أعلنت «نيوم»

## و«فولوكوبتر»

## استكمالهما بنجاح

## سلسلة تجارب

## رحلات المركبات

## الكهربائية العمودية

## «eVTOL»

مستوى الانبعاثات الضارة، من أجل إيجاد مستقبل صحي ومستدام للجميع».

من جانبه، قال الرئيس التنفيذي للقطاع التجاري في «فولوكوبتر» كريستيان باور: «من الرائع أن نحقق هذا الإنجاز بعد عمل دام 18 شهراً؛ ونحن فخورون بإطلاق أولى تجارب التنقل بالمركبات العمودية الكهربائية على مستوى المملكة، التي ستفتح المجال للمزيد من التعاون هنا في نيوم».

وستساهم مركبات فولوكوبتر الكهربائية الطائرة «eVTOL» بشكل كبير في ابتكار نظام تنقل ذكي ومستدام ومتعدد الوسائط في نيوم، والذي سيعتمد في تشغيله على طاقتي الشمس، والرياح بنسبة 100 في المائة، وستقوم هذه المركبات بأدوار متعددة، منها التاكسي الجوي، والاستجابة للطوارئ، وتتميز بأنها أكثر هدوءاً وأسهل في التكيف مع مختلف الظروف، وكذلك أقل تكلفة في تشغيلها من طائرات الهليكوبتر المستخدمة اليوم، فهي تتطلب بنيتة تحتية أقل تعقيداً على الأرض للانطلاق والهبوط؛ نظراً لتقودها التشغيلية الأقل، فضلاً عن أنها توظف قدرات ذكية ومستقلة تضمن السلامة والتكيف والاستدامة في المستقبل. وتشارك «نيوم» و«فولوكوبتر» رؤية مشتركة حول أهمية التقنية المتكاملة والنظمية لإيجاد مستقبل أفضل، ويعكس التنقل الكهربائي العمودي، الذي يُعد جزءاً من نظام التنقل متعدد الوسائط في نيوم، طموحها في إعادة تعريف قطاع التنقل وتطويره والتوسع في حلوله المتكاملة؛ لتسهيل حياة الناس، وبما يساهم في تعزيز مكانة نيوم العالمية بوصفها مختبراً حياً للتقنيات المستقبلية في قطاع التنقل.

وكانت «نيوم» قد أعلنت، في وقت سابق، عقدها شراكة مع «فولوكوبتر» لتطوير حلول التنقل العمودي ودخولها استثماراً بقيمة 175 مليون دولار في الشركة، مما يساهم في تأكيد ريادية «نيوم» العالمية في توفير حلول التنقل المستقبلية. وتوقع «فولوكوبتر» الحصول على شهادة اعتماد للتاكسي الجوي «فولوسيتي» في 2024، وقد أعلنت الشركة مؤخراً بدء الإنتاج الشامل لهذه المركبة في مصنعها في بروخزال بألمانيا، مع قدرة إنتاجية لتسليم أكثر من 50 مركبة سنوياً.



وائل مهدي

## التضحية بالنفط من أجل المناخ

أصدرت إحدى الجهات الحكومية في كندا يوم الثلاثاء سيناريوهات متوقعة لإنتاج البلاد في ظل تطبيق سياسات المناخ، كانت نوعاً ما صادمة، بل مخيفة.

فبحسب «CER»، وهي الجهة المسؤولة عن تنظيم قطاع الطاقة في كندا، فإن إنتاج البلاد سينخفض بنسبة 76 في المائة خلال 30 عاماً لو تمسك العالم بسيئاريوهات الحفاظ على الزيادة في حرارة الأرض عند 1.5 درجة مئوية، وهو السيناريو الرئيسي في اتفاقية باريس للتغير المناخي.

الكندية قالت إنها استخدمت مدخلات السيناريوهات بناءً على دراسات وأرقام وكالة الطاقة الدولية، وهنا لا أريد أن أكون أحد الأصوات ضد الوكالة والتي أحترم وجودها حتى وإن كانت الكثير من أرائها لا تبدو منطقية، ولكني أوردت هذا لابتين خطورة التقارير والدراسات التي تصدر عن الوكالة وأي جهة أخرى مماثلة لها.

المكتب الكندي كان واضحاً، وقال إن هذه ليست توقعات وليست مقترحات للسياسة النفطية الكندية، أي أنها لا تعود عن كونها سيناريوهات، ولكنها سيناريوهات مقلقة كما ذكرت في البداية.

الآن، لنتخيل صدق هذه السيناريوهات فهذا معناه أن كندا التي رفعت إنتاجها إلى 5 ملايين برميل يومياً العام الماضي لن تستطيع الحفاظ على هذا المستوى بعد عقد أو عقدين من الزمن، وهنا نتكلم عن انخفاض كبير في دخل النفط. في نظري، سواء أرادت كندا تقليص نفطها والإمتهال للاتفاقيات الدولية والمعاهدات أم لا، فإن الواقع يقول إن كندا التي تنتج أحد أسوأ أنواع النفط ملائمة للبيئة، وهو النفط الكندي الثقيل، لن تستطيع زيادة إنتاجها مهما فعلت خلال هذه الفترة؛ ولهذا فإن التضحية التي يحاول الكل رسم سيناريوهات حولها هي في الواقع ليست تضحية، ولكنها تراجع طبيعي للإنتاج.

ليست كندا وحدها التي ستشهد تراجعاً في الإنتاج، بل الولايات المتحدة وروسيا والكثير من الدول التي نراها اليوم في قوتها النفطية. ولعل روسيا هي أكثر الدول التي تتحدث عن خفض الإنتاج الطوعي، بينما في الحقيقة فإن روسيا كذلك تواجه مشاكل فنية في إنتاجها، وهذه المشاكل ستتفاقم مع الزمن، خاصة مع خروج العديد من شركات خدمات الحقل النفطية من روسيا مثل «شلمبرجير» و«بيكر هيرز» وغيرها. هناك واقع مؤلم ينتظر العالم، وهو مرتبط بصورة كبيرة بعدم قدرة الشركات على ضخ المزيد من النفط من الحقول القديمة، ولن ينقذ العالم سوى تقنية أخرى وثورة أخرى مثل النفط الصخري، ولكن حتى ثورة النفط الصخري لم تعد قادرة على إنقاذ العالم. فهل نعد كل ما نسمعه عن التضحية بالنفط من أجل المناخ حقيقة؟

الخلاصة هنا، ما لم يحدث هبوط كبير في الطلب خلال العقود الثلاثة المقبلة، فإن العالم عليه أن يتعامل مع أسعار طاقة مرتفعة، وستظل دول «أوبك» هي التي تضخ النفط لباقى العالم.

## التنمية الوطنية تنشر أسماء أعضاء اللجنة الناتجة عن مرسوم ملكي... وحملة توظيف واسعة على الأبواب

## مسؤولون سعوديون كبار يرسمون الخط الفنية لـ«إكسبو 2030»

الرياض، غازي الحارثي

ما أن أعلن ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، في أكتوبر (تشرين الأول) عام 2021، عن تقدم مدينة الرياض بطلب استضافة «إكسبو 2030» على أراضيها، حتى انطلق التحضير لهذا الترشح بزخم واندفاع، وبمشاركة ودعم جميع الجهات الحكومية المعنية في البلاد، ليصبح موضوع الاستضافة عنواناً رئيسياً في السعودية وعاصمتها.

وأعاد الأمير محمد بن سلمان، التذكير بأن «إكسبو 2030» سيزامان مع توثيق «رؤية السعودية 2030»، وسيكون «فرصة استثنائية لعرض إنجازات الرؤية ومشاركة الدروس القيمة من هذا التحول غير المسبوق» في تاريخ البلاد، مشيراً في حديث آخر إلى الميزات التنافسية التي تزخر بها العاصمة السعودية الرياض باعتبارها «القوة الشرائية الأكبر في الشرق الأوسط، وكونها تملك بنية تحتية رائدة، بالإضافة إلى أنها إحدى ركائز النمو الاقتصادي في السعودية نظراً لما تملكه من حجم وتأثير اقتصادي ضخم».

## رؤية مغلقة على الشأن أن «رؤية 2030» توضح كيف يمكن للدول أن تدعم هذا التحول وأن تتوقع مسبقاً التغيير الهيكلي بناءً على رؤية طويلة الأمد، واستشرافاً لغد أفضل - وهذا ما يتردد صداه اليوم من خلال شعار «إكسبو الدولي 2030 الرياض».

وتتجهلور الاستراتيجية الحكومية التي تمنحها الهيئات الحكومية في السعودية لمشروع «إكسبو 2030» من خلال المرسوم الملكي الصادر بتاريخ 25 ديسمبر (كانون الأول) 2021 بإنشاء اللجنة التوجيهية لـ«إكسبو 2030» للإشراف على ترشيح المدينة، كما أعقب هذا المرسوم توجيه صادر بتاريخ 7 مارس (آذار) عام 2022، لمنح هذه اللجنة التوجيهية صفة رسمية تحت اسم «لجنة التحضيرات الفنية».

## لجنة التحضيرات الفنية»

مصادر مطلعة كشفت لـ«الشرق الأوسط» عن أن لجنة التحضيرات الفنية المشرفة على ترشيح الرياض لاستضافة معرض «إكسبو 2030» يترأسها الرئيس التنفيذي لـ«الهيئة الملكية لمدينة الرياض» المهندس

## فرصة لإثبات القدرات

## التنافسية السعودية

في السعودية، يُنظر إلى «إكسبو 2030» على أنه فرصة للشركات السعودية والشركات العاملة داخل السوق السعودية لتطوير وإثبات قدرتها التنافسية، ويدفع أهدافها الاستراتيجية إلى الأمام بـ«طرح الابتكارات والتقنيات الجديدة على المسرح العالمي والمساهمة والتأثير في الاتجاهات المستقبلية وتوحيد مبادرات تصميم العلامة التجارية وتوعية المستهلك على أساس قاعدة مشتركة وإنشاء علاقات وتحالفات استراتيجية مع المؤسسات وصانعي السياسات والمؤثرين وذوي الأدوار الرئيسية في القطاع ومد جسور الحوار والتفاهم مع مجموعات متنوعة من أصحاب المصالح، إذ إن التزام المجتمع ومشاركته يعان من النقاط الرئيسية لرؤية «إكسبو 2030» التي تهدف إلى بث الحماسة والشغف بين الأجيال المختلفة في أرجاء المملكة كافة، من خلال تعزيز الاهتمام بالتحديات والفرص التي سيتم استكشافها مع تطوير موضوع العرض. يُذكر أنه في طريق السعودية إلى رفع مستوى التنافسية في القطاعات كافة بما يعزز من حظوظها في المنافسة على الفور باستضافة «إكسبو 2030»،



يرى مظلوم على الشأن أن «رؤية 2030» توضح كيف يمكن للدول أن تدعم هذا التحول وأن تتوقع مسبقاً التغيير الهيكلي بناءً على رؤية طويلة الأمد (الشرق الأوسط)

مع التطورات التي تعمل عليها البلاد خلال المرحلة المقبلة، من ضمنها احتمالية تنظيم «إكسبو 2030»، مع التركيز الواضح على شريحة الشباب الحيوية والكبيرة في البلاد، بالنظر إلى البيانات التي كشف خلالها «تعداد السعودية لعام 2022»، عن ارتفاع نسبة الشباب السعودي في الفئات العمرية الأقل من 35 عاماً ليشكلوا 71 في المائة من إجمالي السعوديين، وذلك مقابل نحو 66 في المائة وفق تقديرات تعداد سكان المملكة في عام 2010، وهو ما يعكس الحالة الشبابية التي يتمتع بها المجتمع السعودي والمستقبل الواعد الذي ينتظره الاقتصاد السعودي مع التدفق السنوي لعمر الشباب الذي يرفع الطلب على الخدمات كافة، ويحتم الحاجة إلى زيادة العرض.

التخومية للبلاد «رؤية 2030»، من جهة أخرى وطوال الرحلة التي تستغرق 7 سنوات إلى «إكسبو 2030»، سيمهد هذا النهج التعاوني الطريق لإيجاد الحلول التشريعية والإدارية والتشغيلية اللازمة لتسهيل تجربة الدول المشاركة، فضلاً عن السعي الواضح لضمان فاعلية التكلفة بشكل كبير من دون المساومة على تجربة «إكسبو 2030» الشاملة.

## حملة توظيف واسعة

وأوضحت مصادر مطلعة على الملف لـ«الشرق الأوسط» أنه ستطلق لاحقاً حملة توظيف واسعة تستهدف القوى العاملة المحلية الماهرة، وتتسق

إلى مجلس إدارة الهيئة الملكية لمدينة الرياض - وهو السلطة العليا في مدينة الرياض - الذي يرأسه ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز.

## التواؤم مع مخططات التنمية

وكان إطار الحوكمة هذا ضرورياً طوال فترة إنشاء عرض «إكسبو 2030» كما يمكن القول إن الترشح الناتج يعكس النهج التعاوني بين جميع الهيئات الوطنية وهيئات المدينة المعنية، الأمر الذي يضمن المرونة في تصميم «إكسبو 2030» من جهة، والمواءمة التامة مع مخططات التنمية طويلة الأجل المضمنة في الرؤية

إبراهيم السلطان، وتتمتع بعضوية عدد من كبار المسؤولين الحكوميين في السعودية وهم أحمد الخطيب، وزير السياحة، ومحمد الجدعان وزير المالية، وفيصل إبراهيم وزير الاقتصاد والتخطيط، ومحمد السابق والمستشار بالديوان الملكي، وفهد تونسي المستشار بالديوان الملكي، وحامد فايز نائب وزير الثقافة، بالإضافة إلى السفير السعودي لدى فرنسا فهد الرويلي، وفهد حميد الدين الرئيس التنفيذي للهيئة السعودية للسياحة. وتأكيداً على أهمية إكسبو بالنسبة إلى السعودية، تقوم «لجنة التحضيرات الفنية» بتقديم تقاريرها



كانتي وبزيمية آخر «المغانم الثمينة»... وزياش ونيفيز وكوليبالي «اتفاق مبدئي»

## قاطرة «الكرة السعودية» تجوب أوروبا... نجوم تصعد وأخرى في «الانتظار»

مؤخراً؛ حيث اقترب نادي الهلال من حسم صفقة التعاقد مع النجم البرتغالي المعروف رويين نيفيز، لاعب فريق وولفرهامبتون الإنجليزي، الذي يعد أحد أشهر الأسماء في بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز، مع توقعات بأن تصل قيمة الصفقة إلى 55 مليون يورو، بحسب ما أشار إليه فابريزيو رومانو، خبير الانتقالات الشهير.

أوسيينا... قفاز لايع لا يمكن تجاهله

قبل إبرام النصر للصفقة الكبرى مع رونالدو، كان النادي العاصمي قد ضرب موعداً مثيراً على ساحة التعاقدات العالمية بعد الحارس الدولي الكولومبي ديفيد أوسيينا في صفقة انتقال حر خلال موسم 2022.

ولعب الحارس البالغ من العمر 33 عاماً مع نابولي الإيطالي وقبله مع أرسنال الإنجليزي ونيس الفرنسي، إضافة إلى أتلتيكو ناسيونال الكولومبي.

كارفاليو على مشارف اللحاق بالأسطورة

ولن يكون رويين نيفيز الاسم البرتغالي الوحيد الذي سينتقل إلى أندية دوري المحترفين؛ حيث أكدت وسائل إعلام أوروبية أن نادي النصر يفاوض البرتغالي ويليام كارفاليو، لاعب فريق ريال بيتيس ومنتخب البرتغال، الاسم الذي يشارك باستمرار مع كريستيانو رونالدو في المباريات الدولية، ما يجعله أحد الخيارات القوية لشغل مركز لاعب الارتكاز الدفاعي بالفريق العاصمي خلال الموسم المقبل.

بيرناردو وزياش... من يسبق الآخر إلى العاصمة

أخر الأسماء المرشحة للتحاق برونالدو أيضاً هو جناح مانشستر سيتي، الدولي البرتغالي بيرناردو سيلفا (28 عاماً)، الذي قالت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية إنه مستهدف حالياً من مسؤولي الأندية السعودية لإقناعه بخوض تجربة اللعب في الدوري السعودي.

ويعد بيرناردو الذي انضم للسيتي قبل 6 سنوات من موناكو الفرنسي، ركيزة أساسية في تشكيلة المدرب بيب غوارديولا؛ حيث شارك في أكثر من 300 مباراة بقميص «السييتيزز» وحاز 14 لقباً، كان آخرها ثنائية الموسم المنصرم المميز؛ الدوري الإنجليزي وكأس إنجلترا ودوري أبطال أوروبا. وفي رفقته منتخب بلاده، البرتغال، فلعب سيلفا 82 مباراة دولية منذ عام 2015، وحاز لقب دوري الأمم الأوروبية عام 2019.

وكشفت صحيفة «الفوتبولير» البرتغالية عن هوية النادي السعودي الذي يفاوض سيلفا، مؤكدة أنه نادي النصر، وبطلب شخصي من الأسطورة البرتغالي كريستيانو رونالدو، مهاجم النصر، لإدارة ناديه. وكشفت الصحيفة عن استجابة مسؤولي النصر لطلب رونالدو؛ حيث تم تجهيز عرض عالٍ لإقناع سيلفا بالانضمام إلى صفوف «العالمي» بداية من الموسم المقبل.

ويبدو أن نادي النصر بات على بُعد خطوات من حسم صفقة حكيم زياش، نجم نادي تشيلسي الإنجليزي، وذلك وفقاً لصحيفة «تلغراف» البريطانية؛ حيث أكد المصدر الأول في أخبار النادي الإنجليزي مات لو، أن صفقة الناديين تتبقي عليها تفاصيل بسيطة قبل إتمامها بشكل رسمي.

وأشارت إلى أن قيمة الصفقة ستكون 8 ملايين جنيه إسترليني لشراء اللاعب المغربي زياش.



كانتي آخر التجوم الملتحقة بقاطرة الدوري السعودي (نادي الاتحاد)



رونالدو حوّل بوضلة الكثير من نجوم الكرة العالمية نحو الدوري السعودي (أ.ف.ب)



صفقة بزيمية مع الاتحاد أثارت ضجة مدوية على صعيد الكرة العالمية (تصوير: محمد المانع)

شباب وكبار، سيكون مرجحاً بهم لأنه لو حدث ذلك سيتحسن الدوري. هنا البطولة المحاولات لم يكتب لها النجاح بعدما أتم اللاعب تعاقدته مع إنتر ميلان الإيطالي. ويقترب الهلال من ضم قائد فريق وولفرهامبتون الإنجليزي اللاعب البرتغالي رويين نيفيز، الذي كان أحد اهتمامات فريق برشلونة الإسباني، وفتح معه محادثات أولية لكن عدم جدية النادي الكتلوني أسهمت بتسريع وتيرة انتقاله إلى صفوف فريق الهلال. كما يقترب الهلال كذلك من ضم المدافع خاليدو كوليبالي قادمًا من تشيلسي الإنجليزي، في الوقت الذي بات فريق الأهلي قريباً من ضم السنغالي إدوارد ميندي حارس مرمرى فريق تشيلسي الإنجليزي، ليكون أولى صفقاته الكبرى للموسم الجديد.

1992 و 1993. وقد فاز أيضاً بجائزة أفضل لاعب في إنجلترا وجائزة أفضل لاعب في إنجلترا من اتحاد كتاب كرة القدم، وكأس الاتحاد الإنجليزي، والدوري الأوروبي، ودوري أبطال أوروبا. وشارك كانتي لأول مرة على المستوى الدولي مع فرنسا في عام 2016، وأدرج في التشكيلة التي احتلت المركز الثاني في بطولة أمم أوروبا 2016. في عام 2017، حصل كانتي على جائزة أفضل لاعب فرنسي، وهو أول لاعب من الدوري الإنجليزي الممتاز يفوز بها منذ 7 سنوات، وبعد 12 شهراً كان لاعباً رئيسياً في الفريق الفائز بكأس العالم 2018، وبعدها حقق لقب دوري أبطال أوروبا 2021.

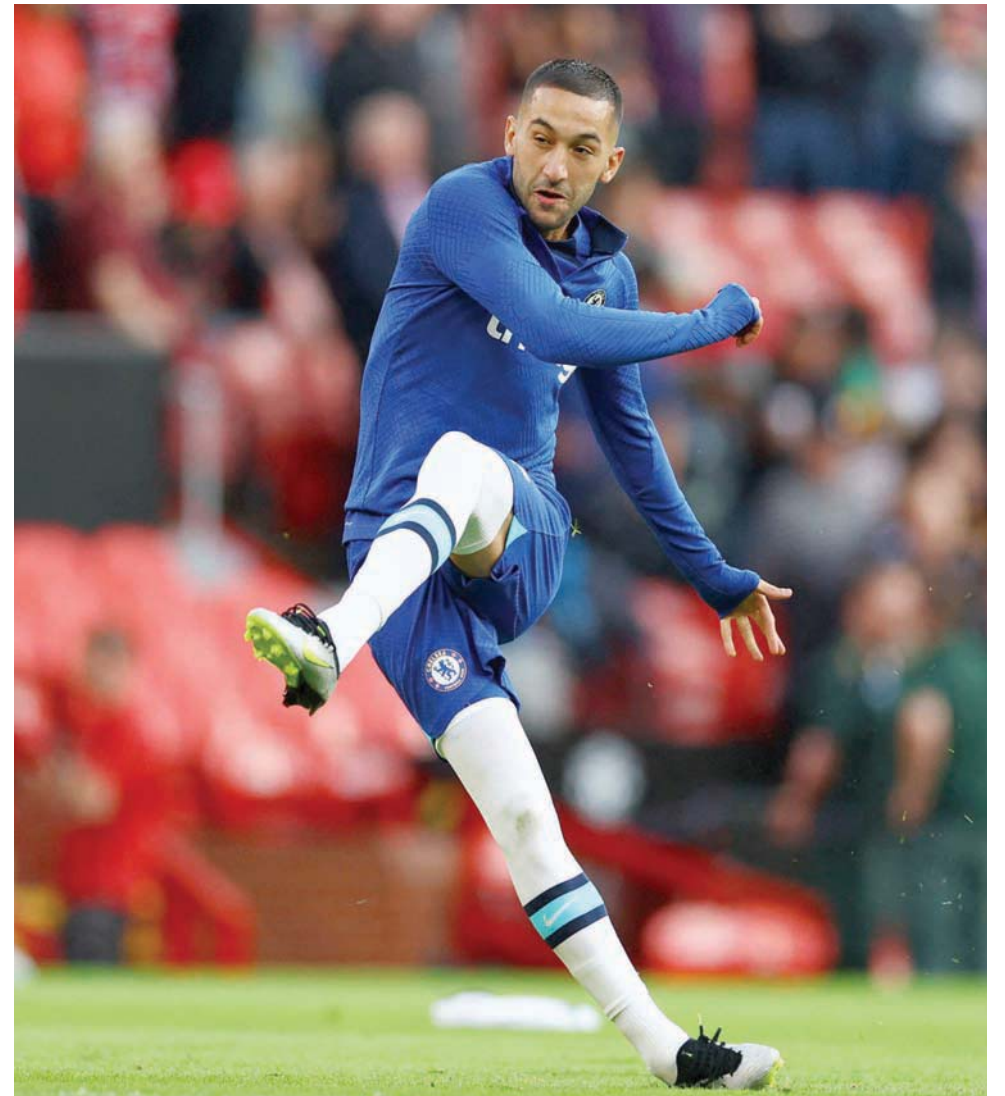
سون على رادار «العبيد»

هل يلحق الكوري سون هيوونج نجم توتنهام بالنجمين الفرنسيين في العبيد؟ سؤال بات يردده الكثير من الاتحاديين في الأيام الأخيرة، بعدما كشفت مصادر مطلعة ل«الشرق الأوسط» عن أن الاتحاد أرسل عرضاً رسمياً للاعب. ويعد الكوري البالغ من العمر 30 عاماً، أحد أهم أهداف الاتحاد في فترة الانتقالات الصيفية قبل المشاركة في كأس العالم للأندية.

وكان نونو سانتو، المدير الفني للفريق الأول بنادي الاتحاد، قد أشرف على سون إبان توليه منصب المدير الفني في نادي توتنهام الإنجليزي. وتبقى في عقد الدولي الكوري موسمان في صفوف توتنهام بعدما جدد له مواسم في يوليو (تموز) 2021.

هزت الأوساط الكروية الأوروبية والعالمية، وجعلت دوري المحترفين الوجهة الجديدة والناجحة لمختلف نجوم كرة القدم، ليس فقط في الشرق الأوسط كما كان سابقاً، بل في مختلف أنحاء ودوريات العالم دون استثناء.

وأشار رونالدو بالدوري السعودي في أكثر من مقابلة، مؤكداً أنه سيكون أقوى 5 دوريات في العالم خلال المستقبل القريب. وقال «الدون» في لقاء إعلامي: «إذا جاء لاعبون كبار، وأسماء بارزة، ولاعبون



زياش نجم عربي على رادار الكرة السعودية (رويترز)

10 دوريات كروية حول العالم. ولحق لاعب الوسط الفرنسي المخضرم نغولو كانتي مواطنه المهاجم كريم بزيمية في صفوف نادي الاتحاد بطل الدوري السعودي لكرة القدم، بعدما أعلن فريق مدينة جدة بعد منتصف ليل الثلاثاء -الرابعاء عن ضفه رسمياً لمدة 3 سنوات. ونشر الاتحاد، في وقت متأخر في حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي، مقطع فيديو للاعب تشيلسي الإنجليزي السابق البالغ 32 عاماً يستعرض العقود المقدمة له ويظهر علامات الرضا على وجهه ثم يقول في ختامه: «هل صدقتم ذلك؟ لا تستمعوا للأخبار الكاذبة».

وأضاف الاتحاد أن عقد كانتي الذي سبرتهي الرقم 7 «يمتد لثلاث سنوات، وتم توقيع العقد صباح الثلاثاء بعد أن أكمل فحوصاته الطبية في أحد المراكز المتخصصة في دبي».

وكان الاتحاد قد نجح في ضم النجم الفرنسي بزيمية، والهداف السابق لريال مدريد الإسباني وحامل جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم عام 2022 في السادس من الشهر الماضي.

ونشر النادي مقطع فيديو لبزيمية يخاطب مواطنه قائلاً: «مرحباً نغولو، ذات يوم أخبرتك بانك الأفضل في مركز بوكس تو بوكس (لاعب الوسط الدفاعي) في العالم، والآن أنا سعيد باللعب معك مرة أخرى وبالتأكيد في أفضل فريق في السعودية. أراك في جدة قريباً».

ورد عليه كانتي: «شكراً كريم، سعيد برؤيتك مجدداً، شكراً على كلماتك، أنا سعيد باللعب معك، مع أفضل لاعب في العالم وأنا متحمس جداً للعب مع النجوم أمام الجماهير في الجوهرة، أراك قريباً» في إشارة إلى ملعب نادي

الرياض: فهد العيسى فارس الفزي

هل من مزيد... هل من جديد؟!... ذلك لسان حال الكرة السعودية منذ إعلان صفقة الموسم التاريخية مع الأسطورة البرتغالي كريستيانو رونالدو، إذ ما فتئت قاطرة التعاقدات تجوب أنحاء أوروبا بحثاً عن مغانم جديدة لن يكون آخرها الجوهرة الفرنسية نغولو كانتي الذي انضم رسمياً إلى كتيبة نادي الاتحاد حامل لقب الدوري السعودي.

كان إعلان التعاقد المدي مع الدون البرتغالي، نقطة التحول التاريخية «رغم ما سبقه من نجوم إلى الدوري الأقوى في المنطقة»، إذ وجدت بوضلة الصفقات العالمية نفسها مجبرة على لي عبقها نحو هذا الدوري المتجدد والطموح إلى مزيد من التائق والشغف.

الاتحاد... بداية نارية وجوهرة ن فرسيتان

سجل فريق الاتحاد بداية نارية وقوية في سوق الانتقالات الصيفية بعدما ضم لقائمته ثنائي منتخب فرنسا نغولو كانتي وكريم بزيمية، وذلك في مسار استعدادات حامل لقب الدوري السعودي للمحترفين لبطولة كأس العالم للأندية التي تقام ديسمبر (كانون الأول) المقبل في السعودية.

وأتى العميد الاتحادي صفقتان من العيار الثقيل ضمن مشروع استقطاب النجوم العالميين إلى الدوري السعودي للمحترفين كجزء من خطة التطوير الكبيرة التي تهدف إلى دخول المنافسة ضمن أفضل



نجم البرتغال الأسطوري في عامه الـ38 يرفض فكرة الاعتزال ويتمسك باللعب لمنتخب بلاده

## رونالدو... 15 رقماً قياسياً في «غينيس» ويتطلع للمزيد

لندن: «الشرق الأوسط»

لم يقدم كريستيانو رونالدو عرضاً رائعاً، لكن لحظة واحدة بتسديدة حاسمة كانت كافية لإثبات أنه ما زال رجل المناسبات الكبرى لتعزيز أرقامه القياسية بموسوعة «غينيس» بعد قيادة منتخب البرتغال لفوز قاتل على أيسلندا 0-1 ووضع الفريق على مشارف التأهل لنهائيات «يورو 2024».

في مباراته رقم 200 مع المنتخب البرتغالي بالعاصمة ريكيايفك، ضمن الجولة الرابعة من منافسات المجموعة العاشرة لتصفيات كأس أوروبا 2024، انظر رونالدو حتى الدقيقة 89 لخطف هدف الفوز لمنتخب بلاده، معززاً رقمه القياسي كأفضل هداف دولي (123 هدفاً).

وحصل رونالدو على تكريم من ممثلي موسوعة غينيس للأرقام القياسية قبل صافرة البداية إثر تعزيز رقمه كأكثر اللاعبين خوضاً للمباريات الدولية، بعد 20 عاماً على ظهوره الأول في 2003 بسن 18 و6 أشهر و15 يوماً. ولم يكن هذا هو التكريم الأول للنجمة البرتغالية الأسطورية بل يملك قائمة كبيرة من 15 رقماً قياسياً مغلداً بالموسوعة العالمية، منها الذي تحقق بالملاعب وإبجازات أخرى خارج المستطيل الأخضر. فبالإضافة إلى كونه الأكثر مشاركة وصاحب الرصيد الأعلى من الأهداف دولياً، فهو أيضاً صاحب الرقم القياسي لأكثر اللاعبين تسجيلاً للأهداف خلال موسم واحد في دوري أبطال أوروبا، والأكثر تهيئاً في بطولة كأس العالم للأندية، كما أنه أكثر الرياضيين متابعة على تطبيق «إنستغرام» ما يضمن له جني نحو مليوني جنيه إسترليني من كل منشور له، وكان أحد التقارير البريطانية قد أشار إلى أن ما يحصل عليه رونالدو نظير نشره 3 منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي، يفوق كامل قيمة صفقة البث التلفزيوني للمباريات الدوري الإنجليزي للسيدات.

ومع وصول رونالدو إلى عامه الـ38 أكد المهاجم المخضرم أنه لن يتخلى أبداً عن اللعب مع منتخب البرتغال ويتطلع لمزيد من الألقاب. وقال: «الوصول إلى 200 مباراة دولية يظهر مدى حيي بلدي وفريقي، أنا لا أطارد الأرقام القياسية، هي التي تلاحقني، أنا سعيد لأنها جزء من حافزي للاستمرار على أعلى مستوى مع الفريق». وأضاف: «كان من الرائع أن أتوج بمبارتي الدولية رقم 200 بهدف، إنه شيء لم أعتقد مطلقاً أنني سأحققه». وأحرز رونالدو خمسة أهداف في 4 مباريات منذ تولي الإسباني روبرتو



رونالدو يحتفل بهدفه في مباراته الـ200 دولياً مع منتخب البرتغال (إ.ب.أ)

السبت، حيث كانت المباراة مناسبة للاحتفال بخوض كورتوا مباراته المائة الدولية.

وفي المجموعة الأولى، فازت النرويج على صيفتها قبرص 3-1 بينها ثنائية لنجم مانشستر سيتي الإنجليزي إرلينغ هالاند في الدقيقتين 56 من ركلة جزاء و60، بعدما افتتح مهاجم روما الإيطالي أولاً سولباكن التسجيل في الدقيقة 12، فيما سجل غريغوريس كاستانوس (90) هدف قبرص.

وهو الفوز الأول للنرويج في التصفيات بعد خسارتين وتعادل فرغت رصيدها إلى أربع نقاط وارتقت إلى المركز الثالث.

وفي المجموعة الخامسة، فرطت بولندا في فوز ثمين على مضيفتها مولدافيا وخرجت منهزمة 2-3، لتتراجع إلى المركز الخامس برصيد ثلاث نقاط بخسارتها الثانية في ثلاث مباريات، فيما ارتقت مولدافيا إلى المركز الرابع برصيد خمس نقاط. وانفردت النابانيا بالمركز الثاني بست نقاط إثر فوزها على مضيفتها جزر فارو بثلاثة أهداف مقابل هدف، بفارق نقطة واحدة خلف تشيكيا المتصدر.

وظهر التائر على البولندي روبرت ليفاندوفسكي مهاجم برشلونة الإسباني عقب اللقاء بتصريحه الصادم بأن اعتزاله بات «قريباً».

وانضم ليفاندوفسكي (34 عاماً) إلى برشلونة في صيف عام 2022 بعد ثمانية أعوام مع بايرن ميونخ الألماني الذي سجل معه 344 هدفاً ورفع معه لقب دوري أبطال أوروبا. وتاقلم سريعاً في كاتالونيا مسجلاً 33 هدفاً في جميع المسابقات، بينها 23 في الدوري الإسباني، ليجرز لقب الهذاف ويساهم في ترويج برشلونة بلقب الليغا. لكن قائد بولندا أشار عقب الخسارة القاسية أمام مولدافيا رداً على خطئه المستقبلي: «اعتزالي؟ قريب أكثر مما هو بعيد. من المحتمل جداً أن أنهي مسيرتي في برشلونة حيث أشعر بالراحة أنا وعائلتي».

ورغم أنه لا يزال هدافاً من الطراز الرفيع، أقر البولندي أنه سجل أقل من المعتاد نظراً للدور الجديد الذي طلبه منه المدرب تشافي هيرنانديز وأوضح: «شعرت وكأنني سجلت خمسة أو ستة أهداف أقل لأنه تحتمل على القيام بأشياء أخرى. دوري كان مهماً ليس فقط على أرض الملعب ولكن خارجه، كان علي أن اتأقلم مع دوري الجديد».

وفي المجموعة السابعة انتزعت المجر الصدارة من صربيا بفوزها على ليتوانيا 2-0 وتعادل الثانية مع مضيفتها بلغاريا 1-1.



ليفاندوفسكي قائد بولندا ولتلمح قرب موعد الاعتزال (إ.ب.أ)

باومغارتنر في الدقيقتين 81 و89.

وهو الفوز الثالث للنمسا مقابل تعادل واحد فعززت رصيدها في الوقت الأصلي في هز الشباك بعد أن تابع تمريرة رأسية من البديل غونزالو إيفانيسو داخل المنطقة وغمزها داخل الرمي، ولم يحسم الهدف إلا بعد دقائق من الرجوع لتقنية «في أي آر» لتأكيد الإنجليزي روميلو لوكاكو في الدقيقتين (37 و40) ومهاجم أبندهوفن الهولندي يوهان باكاويوكو في الدقيقة 90. وهو الفوز الثاني لبلجيكا التي لعبت مباراة أقل. وخاضت بلجيكا المباراة في غياب حارس مرماها وريال مدريد الإسباني لويسمورغ الفائز على البوسنة 2-0، علماً بأن الأول والوصيف يتاهلان مباشرة.

وفي المجموعة السادسة عززت النمسا صدارتها أمام مطاردتها المباشرة بلجيكا بفوزها الصعب على ضيفتها السويد بثنائية سجلها مهاجم هوفنهايم الألماني كريستوف

مارتينيز تدريب البرتغال في وقت سابق من العام الحالي، لكنه فشل في هز الشباك في الفوز على البوسنة 3-0 صفر الأسبوع الماضي.

وأكد المدرب مارتنيز أن رونالدو «مصدر فخر لكرة القدم البرتغالية». ويعد أن سجل ضد كل من ليختنشتاين ولوكسمبورغ في النافذة الأولى في مارس (آذار) الماضي عندما حطم الرقم القياسي للكويتي بدر المطوع (196 مباراة دولية)، وصل رونالدو إلى كتيبة المدرب مارتنيز في النافذة الدولية الأخيرة بعد أن سجل 14 هدفاً في 16 مباراة في الدوري السعودي منذ التحاقه بالنصر مطلع العام الحالي بصفقة خيالية.

وأجرى مارتنيز أربعة تغييرات في مواجهة أيسلندا مقارنة بالمباراة ضد البوسنة مشركاً في الهجوم رافائيل لياو جناح ميلان الإيطالي بدلاً من جواو فيليكس، وفي الوسط ديوجو دالوت وروين نيفيز بدلاً من رافائيل غيريرو وجواو بيلينيا، أما في الدفاع فدفع

### ما يحصل عليه رونالدو من 3 منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي يفوق كامل قيمة البث التلفزيوني لدوري السيدات الإنجليزي

فاز بمباراة واحدة في آخر خمس مواجهات فباتت إقالته مطلباً جماهيرياً قبل البطولة الأوروبية

## «يورو 2024» تقترب... ومستقبل فليك مع ألمانيا تحت التهديد

برلين: «الشرق الأوسط»

بدأ هانز فليك مهمته مع منتخب ألمانيا لكرة القدم في 2021 بسلسلة من ثمانية انتصارات متتالية ووعد الجماهير بإعادة بطل العالم أربع مرات إلى المسار الصحيح، لكن يبدو أن المدرب وفريقه ضلوا طريقهم منذ الخروج المفاجئ من دور المجموعات مونديال قطر ديسمبر (كانون الأول)، حيث حقق الفوز في مباراة واحدة فقط من آخر خمس مواجهات.

ويعد الخسارة المفاجئة مساء الثلاثاء على أرضه أمام كولومبيا 2-صفر يبدو أن فليك قد استنفد كل رصيده، وبات الشك يساور الجماهير الألمانية في قدرته على تصحيح الأمور قبل بطولة أوروبا 2024 التي تستضيفها البلاد صيف 2024.

وخسرت ألمانيا أمام بولندا وتعادلت 3-3 أمام أوكرانيا ثم تلقت هزيمة صادمة أمام كولومبيا في مبارياتها الدولية الثلاث هذا الشهر، لتطرح وسائل الإعلام الألمانية التساؤل: «هل فليك هو الرجل المناسب للوظيفة؟».

واحتاجت ألمانيا، التي لديها أقل من عام لبناء فريق قوي من أجل البطولة القارية وتعزيز الحماس في البلاد، إلى هدفين متأخرين للتعادل مع أوكرانيا قبل الخسارة 1-صفر يوم الجمعة في وارسو. وزاد الأداء السيئ الطين بلة أمام كولومبيا في غيلسنكيرشن، حيث افتقر لاعبو فليك إلى السرعة والشراسة الهجومية.

وأكد فليك (58 عاماً) أنه يسعى لتصحيح مسار الفريق والعودة لتحقيق نتائج إيجابية مجدداً، مستبعداً أن يتحمل العواقب بشكل



دياز (رقم 7) يسجل الهدف الأول لكولومبيا في مرمى ألمانيا (د.ب.أ)

وإنضم لاعب خط الوسط الدولي السابق ديتمار هامان لقائمة الأسماء التي تطالب بإقالة فليك، مؤكداً أن المدرب حصل على ما يكفي من الفرص مع منتخب ألمانيا. وقال هامان: «من الوارد للغاية حدوث أشياء بالغة السوء مع في النهائيات، لذا يتعين علينا التصرف الآن، إنه يسير في الاتجاه الخاطيء بسرعة فائقة».

وأكد رودي فولر مدير المنتخب الألماني على دعم فليك في منصبه، وقال: «هانزي سيبت الحظ مع المجموعة التي استدعاهم من اللاعبين. لقد جرب كل شيء من أجل ضمان النجاح».

وكان فولر قد تولى منصب مدير المنتخب حتى يورو 2024، بعد إقالة أوليفر بيرهوف عقب الخروج من دور المجموعات لكأس العالم.

وأضاف المهاجم والمدرب السابق للمنتخب الألماني: «ربما عندما بدأت مهام منصبتي، قللت من شأن سنوات مع سلفه الألماني يواخيم لوف كمدرّب مساعد خلال التتويج بكأس العالم 2014 في البرازيل.

لكن ظهره الآن بات في مواجهة الحائط على الرغم من تأكيداتنا بأن الفريق سيكون مختلفاً تماماً في المواجهات الدولية المقبلة في سبتمبر المقبل. وقال فليك: «في سبتمبر المقبل، وقال فليك: «انتظروا فريقاً مختلفاً. سنعمل على استقرار المجموعة وتطويرها. نحن متفائلون بأن النافذة الدولية المقبلة ستكون عنواناً لفريق رائع». لكن صبر المشجعين الألمان بدأ ينفذ سريعاً لغياب أي علامات واضحة على التحسن في الأشهر الأخيرة. وقالت مجلة «كيكر»: «إعلان فليك أن الأمور ستكون مختلفة في سبتمبر يبدو مجرد تصريحات لرفع الروح المعنوية».

الرقم القياسي في عدد مرات المشاركة مع المنتخب الألماني وتوج معه بلقب كأس العالم 1990، خطط الفريق للسفر إلى الولايات المتحدة، وقال: «من المفترض أن أحاول أن اصنع أجواء جيدة في ألمانيا قبل البطولة الأوروبية. لذلك كان ينبغي الذهاب إلى جميع الاستادات العشرة المستضيفة للبطولة، لأخوض المباريات الودية عليها. بهذه الطريقة يمكن صنع الأجواء المطلوبة أصام جماهيرنا، ماذا نريد في الولايات المتحدة في هذه المرحلة؟». وعندما تولى فليك المسؤولية قبل عامين، كانت ألمانيا قد عانت لتتو من الدور الـ16 لبطولة أوروبا في 2021 بعد خروجها من الدور الأول لكأس العالم لأول مرة منذ أكثر من 80 عاماً في 2018.

وبدا أن فليك هو الرجل المثالي لهذا المنصب بعد فوزه بستة القاب مع بايرن ميونخ في 2020 وعمله لسنوات مع سلفه الألماني يواخيم لوف كمدرّب مساعد خلال التتويج بكأس العالم 2014 في البرازيل.

لكن ظهره الآن بات في مواجهة الحائط على الرغم من تأكيداتنا بأن الفريق سيكون مختلفاً تماماً في المواجهات الدولية المقبلة في سبتمبر المقبل. وقال فليك: «في سبتمبر المقبل، وقال فليك: «انتظروا فريقاً مختلفاً. سنعمل على استقرار المجموعة وتطويرها. نحن متفائلون بأن النافذة الدولية المقبلة ستكون عنواناً لفريق رائع». لكن صبر المشجعين الألمان بدأ ينفذ سريعاً لغياب أي علامات واضحة على التحسن في الأشهر الأخيرة. وقالت مجلة «كيكر»: «إعلان فليك أن الأمور ستكون مختلفة في سبتمبر يبدو مجرد تصريحات لرفع الروح المعنوية».

اللاعب الأساسي لكل مركز. ندرك أن الأشياء التي قمنا بتجربتها لم تفعل لكننا هنا نخوض تجارب لتقف على العيوب ونصححها». ومن المقرر أن يخوض المنتخب الألماني مباراتين وديتين أمام اليابان وفرنسا في سبتمبر (أيلول) المقبل، وبعدها يتوجه إلى الولايات المتحدة في أكتوبر (تشرين الأول) لخوض مباراة ودية أمام نظيره الأمريكي في هارتفورد، ويودر النقاش حول خوض مباراة أخرى أمام المنتخب المكسيكي في شيكاغو. وانتقد لوثار ماتيس، صاحب



فليك يغادر الملعب ونتيجة الخسارة على الشاشة وعلى ملامحه (رويترز)

شخصي بعد أن الهزيمة الجديدة، وقال: «بالطبع، هو وضع لم أمر به من قبل. إنني مدرب بكره الخسارة، وانتقل دائماً للانتصارات، ما زلت

أؤمن بأننا سنكون في أفضل صورة قبل البطولة الأوروبية». وأوضح: «لدي فريق رائع. بحلول البطولة الأوروبية سيكون معروفًا لدينا من



## الفيلسوف روزا يقترح بدائل لتأسيس علاقات مختلفة

## «التخاطر» يحسن علاقتنا مع العالم والأفراد

د. حسن منصور الحاج

في ظل الأزمات المتتالية التي تواجه البشرية في العالم المعاصر يتساءل الفيلسوف وعالم الاجتماع الألماني هارتموت روزا (Hartmut Rosa) حول ماهية الحياة الجيدة، ويقدم إجابة من خلال أحدث كتبه Résonance أي «التخاطر» الذي يأتي بعد كتابه السابق «التسريع» (acceleration) الذي قدم من خلاله تحليلاً نقدياً للحداثة. وهو يشرح وجهة نظره حول الحداثة وما بعد الحداثة في مقابلة طويلة مع مجلة «العلوم الإنسانية» الصادرة في فرنسا في فبراير (شباط) 2019، حيث يلاحظ أن مصطلح «ما بعد - الحداثة» ليس واضحاً، ولذلك عاد إلى أساس مرحلة الحداثة فوجد في التسريع، لأن المجتمعات الحديثة لا تستطيع الاستمرار إلا بالتسريع الحركات التي تميزها وعلى الأخص التجديد والنمو. وهذه المرحلة كانت قد بدأت وما زالت منذ عام 1980.

ولكن ماذا نستطيع أن نفعل تجاه هذا التسريع في أزمات حياتنا؟ يجيب روزا بأن الحل ليس في وقف التسريع ولا التباطؤ، لأن ذلك ليس بمتناولنا. لذلك فهو يحاول تصور بعض الأساليب الأخرى لـ «تكون في علاقات مختلفة مع العالم». أما الحل أو الخيار البديل فقد يكون التخاطر؟ Résonance. ما المقصود بالتخاطر؟ وكيف يمكننا تطبيقه؟ إن التخاطر ليس فقط حالة انفعالية بل هو شكل خاص للعلاقة الذاتية مع العالم ومع الأفراد. وهناك عدة مراحل للتحول إلى هذه الحالة: أولاً، يجب أن نكون متحسين تجاه ما يصيبنا أو ما يؤثر علينا. فعندما يصيبنا أمر ما شيء ما نستطيع الاستجابة تجاهه بواسطة إشارات جسدية كأن تدمع عيوننا أو أن ترتجف أمام مشهد ما



هارتموت روزا مع غلاف كتابه السابق «التسريع»

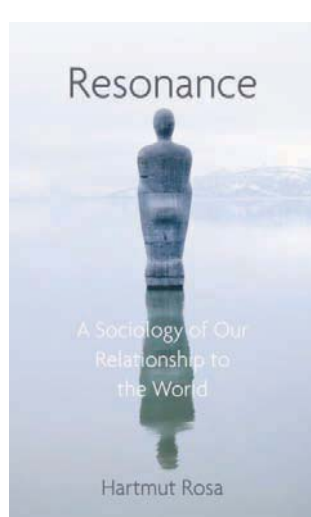
أو شخص ما. وهذا ما يحدث عندما نستمع إلى قطعة موسيقية تعجبنا، وذلك من دون أي مجهود. وثانياً، يجب علينا تبني هذه العلاقة، بمعنى أن هذا الشيء أو هذا الشخص الذي يمسننا يؤثر في جزء من تفكيرنا ومن شخصيتنا. وثالثاً، إن المرحلة الثالثة في التخاطر يسميها روزا: التقني أو التملك التحولي. وذلك يحفز أفرأ على الذات، بحيث نستطيع أن نفعل شيئاً آخر مع هذه العلاقة. ومع هذه التجربة تتغير ونتحول. ورابعاً، إن العنصر الأخير هو ما يمكن تسميته بالإنتاجية. على سبيل المثال، عندما تسألني أثناء مقابلة أجيبك عن كل سؤال كما هو متوقع. هنا لن يكون هناك تخاطر. ولكن التخاطر يحدث عندما تسألني سؤالاً لم تكن تفكر به من قبل. أنت تبني الجواب الذي غير وجهة نظرك فانتجت سؤالاً جديداً على علاقة مع وجهة النظر الجديدة. إذن، نحن لا نستطيع إنتاج شيء جديد من دون مساعدة شيء آخر. ولكن هل نحن أمام ميزة أو ملكة اجتماعية أو طبيعية؟ يجب الفيلسوف روزا، قائلاً إن الأطفال منذ المرحلة الأولى من ولادتهم يشعرون أو يعانوا هذا التخاطر، حيث يجدون أنفسهم قادرين على فعل شيء آخر مع الأشياء والأشخاص المحيطين بهم. وهو يعتقد أن التخاطر موجود حتى لدى الحيوانات.

ورداً على من يعتبرونه من بين المفكرين الذين ينادوا إلى تأسيس حركة «SLOW» التي دعت إلى التمهّل والتباطؤ في أزمات حياتنا من خلال معارضة التسريع، يجيب روزا بأنه لا يريد أن يظهر على هذا النحو لسببين: أولاً، لأن هذا التيار يجذب الكثير من السياسيين المحافظين الذين يريدون منح الناس وقتاً أطول ولكنهم في الوقت نفسه يدعمون

هذه «الحداثة المتأخرة»؟ يمكننا ملاحظتها في حياتنا اليومية مع الإصلاحات السياسية على سبيل المثال. ولكن الإصلاحات الجارية لم تعد مبررة بإرادة الحصول على عالم أفضل بل خوفاً من التهديد بعدم القدرة على حماية النظام الاقتصادي. إذن، اليوم، أصبحت الحاجة إلى التسريع ملزمة وليست وعداً بمستقبل أفضل. ويمكننا الانتباه إلى هذا التغيير على المستوى الشخصي. ففي الحداثة التقليدية تتغير شروط الحياة من أجل إلى آخر، ولكن في الحداثة المتقدمة فإن حالات التغيير تصبح عابرة للأجيال. بالنسبة إلى الفرد ذاته فإن العالم الاجتماعي مع حالة التسريع التي أصبح مختلفاً في اليوم التالي. ومن مخطرات الحداثة المتأخرة، يضيف روزا، ظاهرة الاستلاب التي تساهم في فقدان القدرة على امتلاك الأشياء، حيث تكون متصلة مع العالم بطريقة خاصة.

إنها علاقة غير حقيقية. على سبيل المثال، أنا أعمل ولكن عملي لا يعني لي شيئاً؛ فإذا كنت على علاقة مع أي شخص أو مع أي شيء آخر، فإن ذلك لا يعني لي شيئاً ولا أحصل من ذلك على أي لذة شخصية. وهذا لا يسمح لي بالاكتمال. وهذا ما يسميه ماركس بالاستلاب، وماكس فيبر يسميه علاقة خائبة، والبير كامو يسميه بالغرابة عندما يظهر لنا العالم عدائياً أو لامبالياً. وهذا هو تعريف الاستلاب. وفي هذا الإطار يعتبر روزا أن ماركس تأثيراً قوياً على النظرية النقدية التي تبناها «مدرسة فريديريك» التي ينتمي إليها، ولكنه ليس ماركسياً أتوذكسياً. وذلك لأن روزا يعتبر أن ماركس اهتم بالذات واهمل الأفراد والجانب الذاتي والثقافي في التغيير الاجتماعي، ولقد تناسى الدوافع والمشار التي

المنافسة والنمو. وهو يجد هذا الموقف غير مقنع وغير منطقي، إذ لا يمكننا منح الناس وقتاً أطول في حين نطلب منهم المنافسة والنمو السريع. وثانياً، إن التباطؤ غير مقبول وإن الناس لا يطالبون التباطؤ بل يطالبون علاقة أخرى مع العالم. وهذا ما فعلته حركة SLOW. ومع ذلك، إن هذه الحركة ليست كافية لتغيير العالم. وأخيراً، حول المنهج الذي يستخدمه في قراءته لعلاقة الإنسان بالعالم، يقول روزا إن ميشال فوكو كان يعتبر أنه في مواجهة مشكلة معينة يجب استخدام كل الوسائل المتاحة. ويذكر بأنه غالباً ما يبدأ من خلال الاستبطان، ومن خلال ملاحظة حياته الشخصية، ويعتبر هذه الطريقة من أفضل الطرائق السوسولوجية. ولكن نقطة الإطلاق الفضلى لعالم الاجتماع تتمثل برأيه في الحدس.



ويمكننا أخيراً التعبير بكلمة عما يريد هارتموت روزا: دعوا العالم ينبض في داخلكم. إذن، نحن لسنا ما بعد - حداثيين،

## كتاب مصري عن مسار فؤاد المهندس في الخمسينات والستينات

## سينما الضحك مؤشراً لرصد التاريخ السياسي والثقافي

القاهرة: رشاد أحمد

يرى الأكاديمي المصري الأستاذ في جامعة «يورك» بكندا وليد الخشاب في كتابه «مهندس البهجة - فؤاد المهندس ولا وعي السينما» الصادر عن دار «المرايا» بالقاهرة، أن دراسة مسار الفنان المصري فؤاد المهندس (1924-2006) تعكس الكثير من تطورات المجتمع العربي الحديث فيما بعد الحرب العالمية الثانية وميلاد الدولة الوطنية، وأنه بوصفه شخصية سينمائية ومسرحية يجسد الفئات الاجتماعية التي تنامي صعودها للطبقة الوسطى، أو لشرائح أعلى وأعلى في إطار تلك الطبقة، أو التي تناهت وتزايدت أبنائها بفضل سياسات التحديث المركزية التي انتهجتها الدولة في مصر. فهو المؤلف «عادة»، والكاتب في مسرحية «حواء الساعة 12»، ومؤلف الأغاني في فيلم «اعترافات زوج»، والمحامي في فيلم ومسرحية «أنا وهو وهي»، والفنان التشكيلي في فيلم «نحن نتخف من سوء النفاهم بين البشر، ولم نقلص من حدة النزاعات والحروب، لكنها وفرت بالمقابل، ولوجاً غير محدود للمعرفة، ورفعت من القدرة على التحادل والمشاركة، وجعلت الفضاء الرمزي كالقراءة لا يخضع للرقابة. لكن المؤلف أشار إلى أنه متصاعد على التكنولوجيا، يسجل في الوقت ذاته، توجساً مبالغاً فيه أحياناً، بدعوى الاستخدام السيئ لهذه الوسائل الحديثة، كما لم يعد للمسياسيين ولا للمؤرخين الحديث إلى «المواطني الرقميين» عن الماضي وحتى الحاضر، بل يريدون أن يعرفوا عن الغد، كما جاء في كتاب «الثورة الرقمية ثورة ثقافية»، لمؤلفه الباحث الفرنسي في علم اجتماع الإعلام، ريمي ريفيل.

ومن بين المواضيع التي توقف عندها المحافظ العلاقة بين المدرسة والإعلام، وتحويل شبكة الإنترنت إلى سبورة للمستقبل، مؤكداً في هذا الصدد على ضرورة تأهيل منظومة التربية والتكوين، وانخراط المجتمع المدني والإعلام في الاستثمار الأفضل للتكنولوجيا الحديثة في بناء المعرفة والهوية والسلوكيات لدى الجيل الناشئ، مما يجعل اندماج المؤسسات التربوية في مجتمع الإعلام والمعرفة، ضرورة حتمية من أجل التطور، وليس ترفاً فكرياً. وعموماً، فإن نصوص هذا الكتاب تحمل قلق السؤال حول مستقبل الإعلام في قلب تحولات جارية، وإن تفعل ذلك وهي تفكر في أثر السياسي على الصحافة، وتقف على اختبار الأخلاقيات في زمن الرقمنة، وتستعرض تحديات الصحافة الثقافية أمام اكتساح الضخامة المعقدة.

## كتاب مغربي يتناول قضايا الإعلام ارتباطاً بالثورة الرقمية

## تحديات الصحافة الثقافية

## أمام اكتساح الضخامة

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر أخيراً للكاتبة الصحافية المغربية جمال المحافظ كتاب «الإعلام في زمن الالايين» يعالج فيه مفهوم الالايين، بمنهجية ومقاربة صحافية تتناول قضايا الإعلام ارتباطاً بالتحولات التكنولوجية وتحديات الثورة الرقمية.

ويتضمن الكتاب الذي يقع في أكثر من 330 صفحة من القطع المتوسط والصادر عن مطبعة «المنهل» بالرباط، ستة فصول، هي: «الإعلام والثورة الرقمية»، و«الثقافة والإعلام»، و«الإعلام والسياسة»، و«الصحافة والذاكرة»، و«الإعلام والمؤسسات»، وأخيراً «الإعلام والجوار».

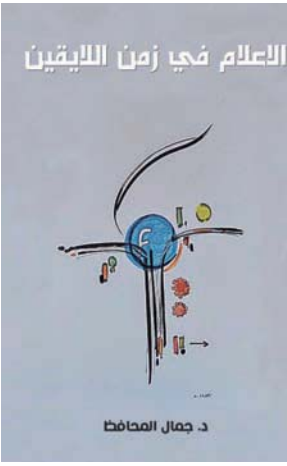
وإذا كان الكاتب قد أوضح أنه لا يهدف في مؤلفه إلى معالجة المفاهيم والنقاش الدائر حول مبدأ الالايين، أو الانتصار لموقف معين، لكنه انزاح في استهلال الكتاب، إلى التذكير بأن مفهوم الالايين أو الارتباب والنكلة، معناه - حسب العالم الألماني فرنز هاينزبرغ سنة 1927 - أن الإنسان ليس قادراً على معرفة كل شيء بدقة متناهية، أضحي أكثر المفاهيم تداولاً في الزمن الراهن، تحول نموذجاً تفسيرياً وبراغماتياً إرشادياً جديداً. وانتقل بعد تشكله في دائرة الفيزياء، وبعد تشكله في دائرة الفيزياء، انتقل مفهوم الالايين إلى الحياة السياسية والإعلامية والاجتماعية والاقتصادية.

وأشار الكاتب المحافظ كذلك إلى أن إيزابيل ستغرس وإيليا بريغوجين الفائز بجائزة نوبل في الكيمياء عام 1977، عثرا في كتابهما المعنون «بين الزمن والأبدية»، عن اعتقادهما الراسخ بأن «اليقين الوحيد الذي يمكن أن يتمتع به المرء، هو أننا نعيش في عالم من الالايين»، في حين ذهب المفكر الإيطالي أنطونيو غرامشي قبلهما بقول في تعريفه للأزمة إلى القول: «يموت القديم، والجديد لم يولد بعد». ولاحظ الكاتب أن جايحة «كوفيد - 19» التي انتشرت في كل بقاع العالم عام 2020، ساهمت في تسليط مزيد من الضوء على مبدأ الالايين، خاصة على المستوى المعرفي والثقافي والإعلامي، حيث أدى هذا المفهوم إلى انتشار المزيد من التعاطف والشعوبية وسيادة التجهليل، في ظل عالم عولمي ومتغير، موضعاً أن التحولات التكنولوجية الحديثة، جعلت الحدود تتهاجر، ما بين وسائل الإعلام والتواصل التي تحولت موجهاً لطريقة تملكنا

للعالم وأصبحت العلاقات، لا تتم وفق التجربة المباشرة للأفراد والجماعات، بل وفق ما تقدمه لنا جاهزة. وقال المحافظ: إن الفضاء العمومي تحول نتيجة التوسع الهائل لهذه التقنيات «فضاءً إعلامياً بامتياز»، تشمل ضمنه وسائل الإعلام والاتصال النموذج الطاغى الذي يمارس هيمنة مباشرة على إنتاج المعنى، وعلى مختلف تمثلات الرأي العام.

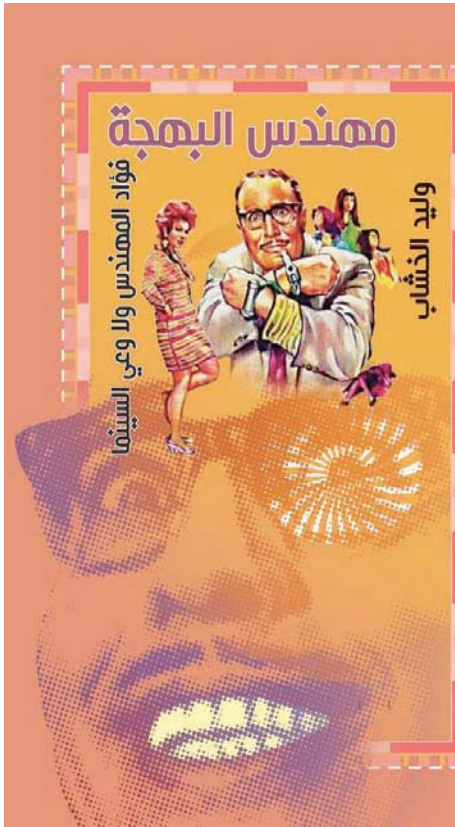
وإذا كانت التكنولوجيا الحديثة قد اتاحت الفرصة للجميع من الحصول على المعلومات والتبادل، فإنها - كما يورد الكاتب - أدت بالمقابل إلى تغيير جذري في البيئة الإعلامية، فضلاً عن أن التكنولوجيات الرقمية التي هي انعكاس للاستعمال الذي يقوم به المرء، لم تضع حداً لعدم المساواة في الاستخدام، ولم تخفف من سوء النفاهم بين البشر، ولم تقلص من حدة النزاعات والحروب، لكنها وفرت بالمقابل، ولوجاً غير محدود للمعرفة، ورفعت من القدرة على التحادل والمشاركة، وجعلت الفضاء الرمزي كالقراءة لا يخضع للرقابة. لكن المؤلف أشار إلى أنه متصاعد على التكنولوجيا، يسجل في الوقت ذاته، توجساً مبالغاً فيه أحياناً، بدعوى الاستخدام السيئ لهذه الوسائل الحديثة، كما لم يعد للمسياسيين ولا للمؤرخين الحديث إلى «المواطني الرقميين» عن الماضي وحتى الحاضر، بل يريدون أن يعرفوا عن الغد، كما جاء في كتاب «الثورة الرقمية ثورة ثقافية»، لمؤلفه الباحث الفرنسي في علم اجتماع الإعلام، ريمي ريفيل.

ومن بين المواضيع التي توقف عندها المحافظ العلاقة بين المدرسة والإعلام، وتحويل شبكة الإنترنت إلى سبورة للمستقبل، مؤكداً في هذا الصدد على ضرورة تأهيل منظومة التربية والتكوين، وانخراط المجتمع المدني والإعلام في الاستثمار الأفضل للتكنولوجيا الحديثة في بناء المعرفة والهوية والسلوكيات لدى الجيل الناشئ، مما يجعل اندماج المؤسسات التربوية في مجتمع الإعلام والمعرفة، ضرورة حتمية من أجل التطور، وليس ترفاً فكرياً. وعموماً، فإن نصوص هذا الكتاب تحمل قلق السؤال حول مستقبل الإعلام في قلب تحولات جارية، وإن تفعل ذلك وهي تفكر في أثر السياسي على الصحافة، وتقف على اختبار الأخلاقيات في زمن الرقمنة، وتستعرض تحديات الصحافة الثقافية أمام اكتساح الضخامة المعقدة.



د. جمال المحافظ

تبنت الدولة الناصرية مشروعاً شاملاً لدعم التسلية الهادفة لإثارة الضحك من أجل الضحك، حتى لو اعتمدت التفاهة منهجاً، لإلهاء الجماهير



ولذلك لم تحظ بالاعتبار الجماهيري والصحافي، ولم يتولى التلفزيون عرضها سنوياً، وبالتالي لم تتمتع بالتكريس الذي تحقق لـ «مطاردة غرامية» و«أرض النفاق» و«شنوب في الصيدية». ويقول الخشاب إن ما يعنيه هو تحليل بعض البنى الدرامية و«التييمات» المتواترة في أفلام ما بعد النكسة التي قام ببطولتها فؤاد المهندس لتوازيها مع قضايا مجتمعية وموم سياسية كانت تشغل مصر الناصرية، لا سيما بعد الهزيمة. ويلفت النظر إلى أن لنخمة «تعدد الأوجه في شخصية الفرد» حضوراً قوياً في هذه الأفلام. فكرة القرنين/ التوأم وطوعها في أفلامه ومسرحياته فصاعت جدل الحداثة والتقليد وجدل الأنا والآخر. ومرة أخرى، قد يتبادر إلى الذهن أن أفلام المهندس تساهم في إثارة الضحك، وفي المقابل كان هناك على خشبته نجومية كل من فؤاد المهندس، متلاً، وعبد المعظم مدبولي مخرجاً. ويرد الخشاب على هذا بجملة لا يمل من تكرارها: «الكوميديا مسألة جادة. تكسب كثيراً في فهم الثقافات العربية وإنتاجها الثقافي إن أخذنا الكوميديا مأخذ الجد، لا سيما ما بدأ لنا (تافها): فالكوميديا - تحديداً لأن المجتمع عادة لا يأخذها مأخذ الجد - تشكل مخزناً للروح وللإسقاط وللمتلعب وللتعبير عن المكبوت والمسكوت عنه، مثلما أن اللعب والقصص المختلية

هما متنافس الطفل ليعبر عما لا يجزأ أن يواجه به نفسه أو والده أو المجتمع». ويرى المؤلف أنه من المنطقي أن يتساءل المؤرخ السينمائي عن السر في اتجاه فؤاد المهندس إلى جرعة من «كوميديا الفارس» والتهريج في الستينات، رغم أن الرواية الوطنية تجعل منه امتداداً لمدرسة الريحاني البعيدة تمام البعد عن هذا النوع وهذا اللون من الأداء في السينما. أول وأسهل ما يتبادر للذهن من تفسير هو أن الدولة الناصرية كانت تتبنى مشروعاً شاملاً لدعم التسلية غير المسيسة الهادفة لإثارة الضحك من أجل الضحك، حتى لو اعتمدت السطحية بل التفاهة منهجاً، لإلهاء الجماهير عن مناحي قصور النظام في توفير السلع التمتونية أو ضمان الحريات. ويعزز هذه الفرضية أن الحياة الثقافية في الفترة الناصرية كانت تتقاسمها وتتنازعها مؤسسات وزارة الثقافة، ومؤسسات اتحاد الإذاعة والتلفزيون التي صارت بعد عقد من إنشاء التلفزيون جزءاً من وزارة الإعلام. وكان الاتحاد ورجله القوي عبد القادر حاتم هو الداعم للتسلية الفكاهية الجماهيرية غير المسيسة من خلال مسرح التلفزيون، الذي تأسست على خشبته نجومية كل من فؤاد المهندس، متلاً، وعبد المعظم مدبولي مخرجاً. ويرد الخشاب على هذا بجملة لا يمل من تكرارها: «الكوميديا مسألة جادة. تكسب كثيراً في فهم الثقافات العربية وإنتاجها الثقافي إن أخذنا الكوميديا مأخذ الجد، لا سيما ما بدأ لنا (تافها): فالكوميديا - تحديداً لأن المجتمع عادة لا يأخذها مأخذ الجد - تشكل مخزناً للروح وللإسقاط وللمتلعب وللتعبير عن المكبوت والمسكوت عنه، مثلما أن اللعب والقصص المختلية



طبيعتها خلابة ومعالمها متنوعة

## جزين... «عروسة الشلال» وجميلة الجنوب اللبناني

بيروت، فيفيان حداد

لقبها «عروسة الشلال» لم يات عن عبث، فهي بمثابة قطعة من الجنة على الأرض لما تضم من مواقع ومعالم أثرية وطبيعية. ومن يقصدها من بيروت التي تبعد على مسافة 77 كيلومتراً منها، سيكرّر زيارته لها مرة جديدة. فكمية الأماكن السياحية تستلزم منه البقاء فيها لأكثر من يوم واحد. فنادق ومطاعم وكنايس وأسواق وأدراج قديمة بانتظارك، أضف إليها المغاور وقصر فريد سرحال والشلالات.

إليك أهم 5 أماكن لا بد من زيارتها في جزين...

## شلالات جزين

تعدّ شلالات جزين من الأشهر في لبنان، كما تندرج في المرتبة الخامسة عالمياً؛ نظراً لارتفاعها الذي يتجاوز الـ900 متر؛ ولأنها رمز من رموز هذه البلدة الجنوبية، فلا بد لمن يزورها أن يقصد المطاعم والمقاهي التي تتوزع على جانبيها. تصب مياه «الشالو» كما يسميها أهالي جزين غزيرة في فصل الشتاء. وهي نالت لقبها «عروسة الشلال» بسببه؛ إذ يقع في وسطها، وهو ينبع من صخور جزين ويصب في وسط البلدة. وتأخذ المطاعم والمقاهي الواقعة حوله أسماء ترتبط به ارتباطاً مباشراً أو بالمناظر الطبيعية التي تطل عليها. فكما «مطعم الشلال» كذلك «مطعم الشالو» و«منظر الحرج»، فجميعها تقع على مشارف الشلال، حيث يمكن لروادها أن يمتعوا نظرم طبيعية جزين والبلدات المحيطة بها مثل بكاسين. وتقدم هذه المطاعم

## جزين بلدة شهيرة بطبيعتها الخلابة (ليف لاف جزين)

اللذمة اللبنانية الشهية من مازات وأطباق. أنشئت قرب الشلال حديقة عامة تعرف بـ«بارك جزين». وتنتشر حولها مقاه ومطاعم تقدم أكالات لبنانية، وأخرى من نوع الأطباق السريعة كالبيتزا والهمبرغر.

## مغارة قرقماز و«المعبور»

توجد في بلدة جزين مواقع أثرية، من بينها «مغارة قرقماز» المعروفة بـ«فخر الدين». وهي تقع مباشرة في جوف الجبل الذي يصب فيه الشلال. وكان الأمير فخر الدين المعني الثاني وابنه قرقماز قد اختبأ فيها هرباً من السلطة العثمانية. ويروي أهل البلدة أن السلطة المذكورة علمت بمكانهما وتمت محاصرتهمم بدخان الحرائق، ثم ألقى القبض عليهما وأعدما في الأستانة.

أما «المعبور» فهو اسم يطلق على الطريق الممتدة على طول مدخل بلدة جزين. وكانت في الماضي تستخدمها أهالي منطقة الجنوب للعبور من خلالها متنقلين سيرا على الأقدام من بلدة إلى أخرى. وبقي هذا الاسم يرتبط بهذه الطريق على الرغم من توسيعها. ففي تحولت طريقاً سريعة تنتهي بمختم للسيدة العذراء «سيدة المعبور». وتحيط بـ«المعبور» من الجانبين مناظر طبيعية من غابات صنوبر وغيرها.

## أسواق جزين القديمة

تم ترميم أسواق جزين القديمة من قبل بلديتها منذ سنوات قليلة. فجرى تغيير أبواب دكاكينها ورض أرضفتها من جديد مع الحفاظ على مظهرها التراثي العريق. وتطالعك في تلك الأسواق القديمة التي



شلال جزين الأشهر (خاص - نديم أسمر من جزين)



يقصدها أهالي البلدات المجاورة، كل ما يخطر على بالك من حوانيت ومحال تجارية صغيرة متلاصقة تجد فيها أصنافاً من المونة اللبنانية، بالإضافة إلى الأفران والمخابز المتخصصة ببيع خبز المرقوق القروي والمناقيش بالزعرن وغيرها. كما تجد فيها السكاك والجزاز والخياط ومحال بيع الحلويات العربية.

## حرف وهدايا جزين

من يزُر بلدة جزين فلا بد أن يقصد محالها التجارية التي تباع الأشغال اليدوية. فنساء جزين ويرات منازلها ينتهجن باعمالهن الجرفية من تطريز وخياطة. أما شهرتها الأكبر فتكمن في صناعة السكاكين والسبوف. اعتاد رؤساء الجمهورية في لبنان على إهداء سكاكين وسبوف

إذا رغبت في الحصول على جرعة أوكسجين جبليّة أصيلة فما عليك سوى التوجه إلى جزين

والطبقة الراقية، المجموعة المؤلفة من أكثر من 100 قطعة مصنوعة بالذهب. وتنفوق تكلفتها 10 آلاف دولار. بينما قطع وأوان حرفية أخرى يمكن شراؤها بالقطعة أو أكثر فتتراوح أسعارها بين الـ100 و200 دولار.

## قصر فريد سرحال

يعدّ قصر النائب الراحل الدكتور فريد سرحال تحفة أثرية مميزة في لبنان، فهو جمع أحجاره وزخرفته وتماثيله وأرضيته الرخامية من مختلف البلدان. فكان عندما يسافر حول العالم يحمل من كل بلد ما يناسب قصره الذي حلم في بناؤه في بلدته الأم جزين. فحملها معه ما أعجبه، من أفغانستان وحب والهند وغيرها؛ مما حوله متحفاً يتغنى به أهل جزين. يطغى الطابع التراثي الإسلامي على المتحف المزدان بالأشعار العربية، والممنمات اليدوية التي برع فيها الـ«جزينيون»، وتندرب مزارعون على خوض غمارها، بإشراف مباشر من الطبيب سرحال الذي كان حلمه الأساسي أن يكون مهندساً معمارياً. أمضى الراحل فريد سرحال ثلاثين عاماً يجمع تحفاً من أجل هذا المتحف، زار الشرق الإسلامي كله واشترى الكثير من الأنتيكا والآثار. ومن منطقة البسطة في بيروت اشترى الرجايل، وزار أوروبا والشرق والهند والشام وسوريا ومصر، وجلب منها «الأوبالين» ومن تركيا الخزفيات، أما السجاد العجمي والنحاسيات فحملها معه من طهران. وكانت أبواب القصر قد فُتحت خصيصاً لتصوير أحد المسلسلات اللبنانية وهو «ثورة الفلاحين».

«الفن المصري الحديث» و«عائشة فهمي» مقصدا الزائرين الأجانب

## متاحف الفنون التشكيلية في القاهرة... رحلة إلى الإبداع

القاهرة، محمد عجم

تعدّ العاصمة المصرية القاهرة وجهة مثالية لعشاق ونواقة الفن التشكيلي حول العالم، حيث عرف المصريون الفن التشكيلي بأنواعه منذ أقدم العصور، فالنحت والرسم والنقش من أهم ملامح الحضارة المصرية القديمة. كما شهدت مصر نهضة فنية منذ بدايات القرن العشرين، شكّلت ملامح واضحة في حركة التشكيل المعاصرة.

تعدّ مصر من أهم الدول التي تجذب المهتمين بالفن التشكيلي، بما تمتلكه من مجموعة كبيرة من المتاحف التي تضم أعمالاً فنية من مختلف التوجهات التشكيلية لأشهر الفنانين المصريين والعالميين. فمع تواجدها في القاهرة، يمكنك زيارة العديد من المتاحف المتخصصة، والاستمتاع بما تضمه من إبداعات فنية.

كما يمكنك إضافة هذه المتاحف إلى جدول زيارتك، ليس فقط لإضافة بعد ثقافي وفني لها، بل لتفهي كذلك، حيث تشهد المتاحف الكثير من الأنشطة الترفهية والثقافية والفنية من معارض تشكيلية وأمسيات وندوات وحفلات موسيقية وعروض سينمائية وغيرها.

## متحف الفن المصري الحديث

يعدّ المتحف الواقع داخل حرم دار الأوبرا المصرية، واحداً من أهم المتاحف الفنية في الشرق الأوسط، حيث يتكون من 10 قاعات موزعة على ثلاثة طوابق، بالإضافة إلى عرض في الهواء الطلق في مقدمة المتحف لأعمال النحت كبيرة الحجم، ويضم المتحف آلاف القطع الفنية التي تمثل شتى التيارات الفنية منذ أوائل القرن العشرين وحتى الآن، التي تنتمي إلى مدارس الفنون السبيريالية

والعصرية والتكعبية. والمقتنيات في المتحف تعدّ من القطع المصدرة من القصور الملكية، ويبلغ عددها نحو 4288 قطعة فنية، وهي تتمثل في مجموعة كبيرة من الزجاج البوهيمي ذات طابع شرقي في التذهيب ومجموعة زجاج إسلامي مفوه بالمينا صناعة مصر من القرنين الحادي عشر والثامن عشر الميلاديين ومجموعة من الزجاج الروماني والزجاج الفرنسي،

ويتكون من 10 قاعات موزعة على ثلاثة طوابق، بالإضافة إلى عرض في الهواء الطلق في مقدمة المتحف لأعمال النحت كبيرة الحجم، ويضم المتحف آلاف القطع الفنية التي تمثل شتى التيارات الفنية منذ أوائل القرن العشرين وحتى الآن، التي تنتمي إلى مدارس الفنون السبيريالية

من مقتنيات متحف محمود مختار (موقع قطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة)



متحف الفن المصري الحديث (صفحة المتحف على فيسبوك)

يومياً عدا الإثنين والجمعة، وتبلغ قيمة تذكرة الزيارة 20 جنيهاً مصرياً للأجانب (أقل من دولار أميركي).

## متحف محمد محمود خليل وحرمه

يعدّ أكبر متحف فني في مصر؛ إذ يحتوي على روائع الفن العالمي من تصوير ونحت وخزف، بإجمالي مسطح 538,75م2 وتحيطه حديقة تصل مساحتها إلى 2400م2 ويطل على نيل مصر من الجهة الشرقية، تعود ملكية القصر إلى محمد محمود بك خليل، رئيس مجلس الشيوخ ووزير الزراعة الأسبق في مصر، الذي شيّده عام 1915م على الطراز الفرنسي.

عام 1954 انتقلت تبعية المتحف بالمقتنياته كافة إلى وزارة الثقافة وفقاً للوصية الصادرة من أميلين هكتور لوس، زوجة خليل. والمتحف أحد أهم المتاحف في المنطقة العربية؛ كونه يضم مجموعة هائلة من روائع الفن العالمي، لكن تبقى مجموعة الأعمال الخاصة بفناني القرن التاسع عشر في أوروبا هي الأهم والأشهر؛ إذ يبلغ عددها 876 عملاً لأبرز فناني المدرسة التأثيرية (إدوار مانيه - ألفريد سيسلي - إدغار ديباس - بيير أوجست رينوار - كاميل بيسارو - كلود موني - تولوز لوتريك - بول سيزان)، بالإضافة إلى أعمال فناني المدرستين الرومانسية والكلاسيكية.

أعيد افتتاح المتحف عام 2021 عقب تطويره، ويتضمن قاعة للعرض

والمحفلات الموسيقية والعروض السينمائية، وهو الدور الذي يمارسه حتى اليوم، مجتدياً آلاف الزائرين من عشاق الأصالة والعمارة والفنون. يتكون القصر من طابقين، وحديقة واسعة تحل على النيل، في الطابق الأول يوجد بهو كبرى تتفرع على جانبيه 4 غرف صُممت لتشغلها صالونات الاستقبال، حيث تنزّين جدران الغرف والمصاللات بالحبر الرائي، وأعمال فنية تحتية وتصويرية يعود بعضها إلى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر لفنانين عالميين. وتتمتع الخوفاذ الخارجية بفنّ الزجاج المعشق بالرصاص، أما الأرضيات فهي من الباركيه المشغول، بينما توجد في الطابع العلوي مجموعة من الغرف ذات الطابع الأثري وتضم زخارف بدئية على الجدران والأسقف.

تم تجهيز الغرف لاستقبال الأعمال الفنية التي يحتضنها القصر من حين إلى آخر بأحدث وسائل العرض الفني والمتحف، بعد أن خضع القصر لعملية ترميم وتجديد شامله، وافتتاحه عام 2017. من أهم الأحداث التي يحتضنها المجمع سلسلة معارض «كنوز متاحفنا الفنية»، التي تنبج الفرصة لإعادة اكتشاف الإبداعات التشكيلية التي تروي أجزاء من قصة التاريخ الفني للحضارة الإنسانية، وهي السلسلة التي تجذب آلاف المترددين من المصريين والأجانب. زيارة القصر

للمتحف. وفي عام 1991 تمت إعادة افتتاح المتحف بعد تطويره. مواعيد الزيارة من 10 إلى 4 يوماً

تبلغ مساحتها 2340م2. الزيارة 100 جنيه للأجانب (نحو 3 دولارات).

## متحف عفت ناجي وسعد الخادم

يقع بحي الزيتون بالقاهرة على مساحة 520 متراً مربعاً، وجاء إنشاؤه لحفظ تراث الفنانين، باعتبارهما اثنين من أعلام الفن في مصر في النصف الثاني من القرن العشرين ورائدين في مجال الفن الشعبي ودراساته. يضم مجموعة من الأعمال الفنية للفنانين، تبلغ 198 عملاً، ومجموعة من القطع الخزفية الشعبية، بالإضافة إلى مكتبة خاصة بالفنانين بها كتب نادرة، كما تضم عدداً من رسائل الماجستير والدكتوراه.

تم افتتاحه لأول مرة عام 2001، ثم خضع لعملية تطوير وافتتح عام 2013. ويمكن زيارته من 10 إلى 4 يوماً عدا الإثنين والجمعة، وتبلغ قيمة تذكرة الزيارة 100 جنيه للأجانب.

## مجمع الفنون بالمالك (عائشة فهمي)

على الطراز الأوربوسى، وعلى صفحة مياه النيل بحي الزمالك بالقاهرة، بُني قصر «عائشة فهمي» عام 1907، الذي انضم إلى هيئة الفنون والإداب المصرية عام 1976، وأطلق عليه اسم (مجمع الفنون)، ليبدأ دوره الفني البارز، حيث قدم مئات المعارض لفنانين عالميين، إلى جانب الندوات

المتحفية المتغيرة لرواد الفن التشكيلي المصري والعالمي، وهي من أكبر القاعات المتخصصة في الشرق الأوسط، حيث تبلغ مساحتها 2340م2.

مواعيد الزيارة من 10 إلى 4 يوماً عدا الإثنين والجمعة، وتبلغ قيمة تذكرة الزيارة 100 جنيه للأجانب (نحو 3 دولارات).

## متحف محمد ناجي

يضم مجموعة من أعمال الفنان المصري محمد ناجي، الذي ينتمي إلى جيل الرواد الذين وضعوا أساس النهضة الفنية الحديثة، ودرس الفن في فلورنسا مع شغف بالطبيعة والارتيباط بها، كما استلهم الرسم الحائطي عند المصريين القدماء.

عام 1952 شيّد الفنان مرسمه بمنطقة حدائق الأهرام (الموقع الحالي للمتحف)، وفي عام 1962 اشترت وزارة الثقافة المصرية المرسم تمهيداً لتحويله متحفاً، وقامت شقيقته الفنانة عفت ناجي بإهداء الوزارة أربعين لوحة زيتية من أعماله، ومجموعة كبيرة من رسوماته الشخصية، بالإضافة إلى مقتلاته الشخصية. افتتح المتحف في 1968، وفي عام 1987 اقتنت وزارة الثقافة مجموعة أخرى من اللوحات الزيتية الخاصة بناجي، كما أهدت شقيقته مجموعة أخرى من رسومه

من 10 حتى 1,30، ومن 5,30 حتى 9,30. والدخول مجاني.

## متحف محمود مختار

هو أول متحف لمثال مصري، وأنشئ تكريماً وتخليداً لذكراه وتقديراً لفنه ونوعه، حيث يعدّ مختار هو المثال الأول في العصر الحديث الذي عبّر في أعماله عن شخصية مصر، وأعاد فن النحت ثانية في ثوب جديد منذ أن توقف الفن المصري بانتهاء العصر الفرعوني، حيث يعدّ تمثال «نهضة مصر» الشهير الذي يعبر عن تمثال أبو الهول تجاوزه فلاحه مصرية، هو أبرز أعماله.

يحتوي المتحف على 175 من أعمال مختار المنفذة بمختلف الخامات، بالإضافة إلى أدواته الخاصة التي كان يستخدمها في النحت، وكذلك وثائق وصور نادرة له، وأهم الجوائز والأوسمة العالمية التي حصل عليها.

يقع المتحف في مواجهة دار الأوبرا المصرية، إلا أنه قد تأسس بداية في مبنى مؤقت بخلاف الحالي، لكن عملت وزارة الثقافة والإرشاد القومي بداية من عام 1958 في أعقاب ثورة 1952 على إقامة بناء جديد خاص للمتحف، وهو الموقع الحالي للمتحف، وقد افتتح عام 1962.

خضع المتحف لعملية تطوير لنظم العرض المتحفي والإضاءة والنظم الأمنية وتم افتتاحه للجمهور عام 2012. يستقبل المتحف زواره للتعرف على أعمال المثال الراحل من 10 إلى 4 مساءً، عدا الإثنين والجمعة، وبلغ سعر تذكرة الزيارة 10 جنيهات للأجانب.

## متحف حسن حشمت

أقيم متحف الفنان حسن حشمت داخل الفيلا الخاصة به بمنطقة عين شمس بالقاهرة منذ عام 1960؛ فهو رائد ومؤسس مدرسة فنية شديدة الخصوصية، وأول من أنتج التماثيل الصغيرة التي تعبر عن روح مصر بحاضرها وماضيا من البورسليين. تبلغ مساحة الفيلا 1200م2، ويضم المتحف 235 قطعة نحتية وزخرفية من إنتاج الفنان، بالإضافة إلى أصول بعض تماثيله ولوحاته الحجرية والخزفية، وقام الفنان بإهداء متحفه إلى وزارة الثقافة عام 1998 ليكون متحفاً ومركزاً ثقافياً. خضع المتحف لعملية تطوير لنظم العرض المتحفي والإضاءة والنظم الأمنية، وتم افتتاحه للجمهور عام 2018. مستقبلاً ذواقي الفن للتعرف على أعمال المثال الراحل من 10 صباحاً إلى 4 مساءً، فيما عدا الإثنين والجمعة. ويبلغ سعر تذكرة الزيارة 10 جنيهات للأجانب.



الجيل الثاني يعترف بالنتيجة الوسط بعجزه عن تكرار حالة الذوبان بين «الأخوين»

## عاصي ومنصور الرحباني في عيون الأبناء والأحفاد

بيروت: كريستين حبيب

المكان: مسرح «البيكاديللي» في الحمرا - بيروت  
الزمان: عام 1973  
المناسبة: عرض مسرحية «المحطة»

وسط عاصفة من التصفيق، يدخل عاصي الرحباني متكئاً على طيبه إلى مسرح «البيكاديللي». يشاهد فيروز تغني «الياني الشمال الحزينة» و«سألوني الناس». هو العائد بعد غياب قسري بسبب المرض، أطل من الليل محاولاً إضفاء القناديل من جديد.

«كانت زيارة عاصي عالدي شغل وتعب»، تقول فيروز في وثائقي «كانت حكاية» عن رجل وضع الفن قبل الخبز؛ قبل الحب، وحتى قبل العائلة. وُلد الأخوان رحباني للفن والفن وُلد لهما. وغالباً ما جاء ذلك على حساب عائلتهما.

يستذكر أسامة الرحباني، في حديثه مع «الشرق الأوسط»، قول والدته تيريز: «منيع اللي علفت الحرب حتى قعدوا عاصي ومنصور ببيوتهم». كانت الجمعيات العائلية قليلة ومطرزة بالموسيقى. «كنا نتحمس حين يعود الوالد باكراً لتعشى معه. أذكر أيضاً صباحات الأحد وجلسات الاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية. لم تكن تهمة علامتنا المدرسية بقدر ثقافتنا وقراءتنا»، يقول أسامة.

### جلسا في الظل وأضاء الشومس

أحد أسرار نجاح الرحبانية أنهم وضعوا الشهرة خلف ظهرهم. لم يكن عاصي من هواة الظهور ولا من محتي المديح، أما فيروز فكانت كثيرة الخجل في بداياتها وتهرب عندما يتعرف إليها الناس في الشارع. وعن الشهرة، يقول منصور في إحدى المقابلات إنها «خادعة، لا ترد المطر والبرد والوجع والقلق، بل تقيد الفنان».

قتل عاصي ومنصور «الأنسا»، فصارا «النحن». مزّت المواسم والحروب والأمراض، وبقي الأخوان رحباني «أخوين» راضين بحالة الذوبان الاستثنائية التي رسمها. صحيح أن نقاشات حادة كانت تدور بينهما حول لحن أو نص أو حتى كلمة، لكن الخلاف بقي ضمن إطار العمل ولم يدم أكثر من ساعات. يقول منصور: «لا أحد يعرف ماذا ألف عاصي ولا أحد يعرف ماذا ألف منصور... سيمز وقت طويل قبل أن يأتي اثنان يضحيان بشخصيهما ويتوخدان مثلنا».

عزّزت تلك التضحية صورة البطولة في أذهان الناس، لكن أحداً من الجيل الرحباني الثاني لم يستطع أن يكرر هذا النموذج، باعتراف أسامة الذي يردد: «يمنع فصل المياه عن بعضها ولا يمكن فصل عاصي ومنصور».

وحدة الحال هذه صعبت على منصور رؤية شقيق روحه بزوي أمامه بفعل المرض. لكنهما معا وقتاً من جديد ليقدما وفيروز «المحطة»، و«لولو»، و«ميس الريم»، و«بترا»، وغيرها من المسرحيات والحفلات والجولات حول العالم، قبل أن تقفز الملكة مغادرة القلعة عام 1979 وإطلاق مجموعة من الأعمال بالتعاون مع ابنها زياد الرحباني، الذي كان نجمه قد بدأ باللمعان منذ مسرحية «المحطة»، والذي تميّز بنبوغ فني مبكر تُرحم في أعمال الأخوين وتُكرس في أعماله المستقلة لاحقاً من مسرحيات وأغنيات.

في 21 يونيو (حزيران) 1986 أخذ عاصي معه لون الشجر وطار «على أطراف الدنيا»... خلعت البلاد الحرب عنها لساعات ومشت خلف نعشه المحمول على أكتاف مواطنين رحبانيين. صدمت المدافع وصدمت عصافير الساحات في وداع أب الأغنية اللبنانية.

تفرّق العشاق واختار كل واحد طريقه. بعد عاصي، وضعت فيروز ثقتها وأملها في زياد، فتوات الألبومات التي حملت نفساً حديثاً ومختلفاً. كما تواصل التعاون مع فيلمون وهبي، وزكي ناصيف، اللذين وقعا أجمل أغنياتها. وفي مرحلة لاحقة، بدأت تعاوناً موسيقياً مع ابنتها ريم التي رافقتها إخراجاً كذلك.

### منصور بعد عاصي

محضناً بذكرى أخيه ومتكئاً على الجيل الرحباني الثاني، مشى منصور الرحباني



قتل عاصي ومنصور الرحباني الأنا، وصارا النحن... (أرشيف مروان وغدي الرحباني)

الحائط في غرفة بيته... وعلى المكتب بقيت نظارته وكتبه ونصوذه وصورة لعاصي. يقف أسامة على شرفة المنزل في أنطلياس، ويجب عمّا إذا فكر بالرحيل عن الوطن: «يكفي أن أنظر من هنا إلى مدفنيهما القريب، حتى أدرك أنه لا يمكنني أن أتركهما ولا أن أترك الجيرة والتاريخ وكل ما زرعه».

لم يفرض الأخوان الفن على أولادهما خوفاً عليهم من متاعبه والقلق الذي يسببه. لكن الموسيقى والقصيدة والمسرحية كانت كالقدر في البيت الرحباني، وكالخبز اليومي الذي تناوله الأولاد والأحفاد بهم، موزعين بين الإخراج، والتأليف والتوزيع الموسيقي، والكتابة الشعرية والمسرحية.

يقول غسان صليبا الذي واكب الجيلين، إن الجيل الثاني «لا يختلف حرصاً ومستوى عن الأهل». ويضيف: «يدرك الشباب أن التركة كبيرة ومن هنا يكبر حرصهم. لا أحسدهم على ذلك والمقارنة ظالمة بين الجيلين».

شكل أسامة وشقيقاه مروان وغدي اليد اليمنى لوالدهم منصور، فأسسوا معاً مسرح رحباني جديد أطلق فيه منصور العنان لعشقه التاريخ والشعر والفلسفة، وأطلق فيه الأولاد مخيلتهم للتحدث من خلال الكوريفاغيا والأوركسترا الية والديكور. صار مسرحاً بادبالات كثر، و«بغنائين يوصلون الأفكار بطريقة جديدة ومختلفة عن السابق»، يقول أسامة الرحباني.

في 13 يناير 2009 عاد منصور إلى عاصي... سكنوا معاً الضلال والريح تاركين خلفهما رباحاً تهت بالعائلة بأسف أسامة الرحباني للخلاف العائلي الحاصل حول الإرث الرحباني وما يتعرض له من «سوء إدارة»، خصوصاً أن «عاصي ومنصور لم يخلفا يوماً»، وفق أسامة. لكنه رغم ذلك ليس قلقاً على هذا الإرث.



فيروز وعاصي الرحباني مع ابنتها زياد

يقول كريم غدي الرحباني لـ«الشرق الأوسط»، وهو ابن الجيل الرحباني الثالث، إنه تعلم من جده منصور أن «الفصل ممنوع بين الأخوين». ويستشهد بما راه طفلاً من «نوتات وكلمات أغان تبدأ بخط عاصي وتنتهي بخط منصور أو العكس. أشك في أنهما مطمئنين إلى إرثهما»، يقول.

يُذكر أن هذا الإرث سيف ذو حدين: «جميل وصعب في الوقت عينه أن أحمل هذا الاسم، فعه أحمل اللق على صناعة فن ذات مستوى، والقلق بسمة مشتركة بين الرحبانية». كريم الذي دخل مجال الإخراج السينمائي ونجح فيه، يقول إنه «ورث من الجميع وليس من رحباني واحد». تختلف أقلامه عن أعمالهم بأنها «أكثر واقعية، بل تشاؤماً، لكن العنصر المشترك هو أولوية الإنسان».

للإنسان، لغذاء روحه، ولارتقاء خياله، ترك الأخوان رحباني إرثاً موسيقياً ذهبته صوت فيروز. لهذا الثلاثي في كل بيت صورة وفي كل قلب دقة. فروايتهم والقصص التي تركوها، كبيرة ولا تشرداها الريح.

«وحده ملكاً» صوب مسرح «كازينو لبنان» سنة 1987، وقدم مسرحية «صيف 840» تحية لنصف روحه. يشارك الفنان غسان صليبا «الشرق الأوسط» ما سمعه من منصور في تلك الفترة: «كان يكرز أمامنا أن نصف منصور ذهب مع عاصي ونصف عاصي باق مع منصور».

ويضيف صليبا، الذي لعب دور البطولة في المسرحية تحت اسم «سيف البحر»، أن منصور كان يردد أقوال عاصي في الكواليس وكأنه يستحضره.

يتذكر صليبا الرهبة التي شعر بها يوم التقى عاصي ومنصور عشية مشاركته بدور صغير في مسرحية «بترا»، ويبدو ممتناً للقدر الذي وضعه على طريق الرحبانية. طريق وقف فيه لاحقاً بطلاً في معظم مسرحيات منصور، فكان «سفرات»، و«يسوع المسيح»، و«المتنبي»، و«نبي» جبران خليل جبران، وغيرها من الأعمال... «يكفي أنني حملت بصوتي كل المشاعر الإنسانية والمعاني الوطنية النابعة من الفكر الرحباني»، يقول صليبا.

تستند عصا منصور الرحباني إلى

يأسف أسامة للخلاف العائلي الحاصل حول الإرث الرحباني وما يتعرض له من «سوء إدارة»



منصور الرحباني وزوجته تيريز مع ابنتهما مروان وغدي وأسامة



أسامة الرحباني (على البيانو) مع ابني عمه غسان وجاد سنة 1979



تساؤلات حول معايير السلامة وبناء الغواصة المفقودة بركابها

## أسطورة «تيتانيك» لا تزال تجذب المغامرين... وآخرهم ركاب «تيتان»

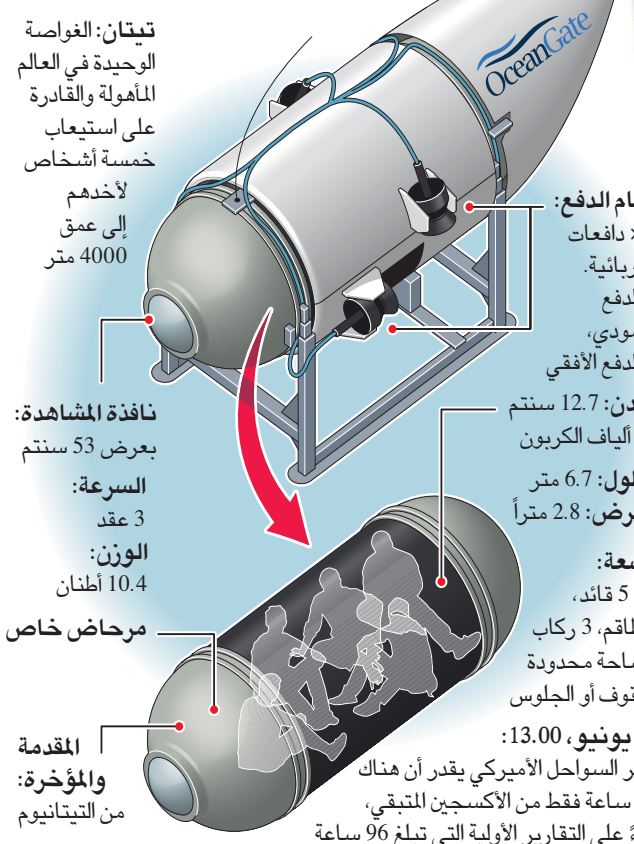
## سباق مع الزمن للعثور على الغواصة تيتان

في ظل تأكيد خفر السواحل الأمريكي رصد «أصوات تحت الماء» في منطقة البحث، يواصل رجال الإنقاذ جهودهم للعثور على الغواصة المفقودة - التي كان ركبها يستكشفون حطام السفينة المنكوبة تيتانيك - في ظل تقلص إمدادات الأكسجين المخصص لدعم الحياة



على متن السفينة (من اليمين إلى اليسار): رجل الأعمال والمستكشف البريطاني هاميش هاردينغ، رجل الأعمال البريطاني باكستاني شاهزادا داود ونجله سليمان (ليس ضمن الصورة)، المستكشف الفرنسي بول هنري نارغوليت، وقائد الغواصة، والرئيس التنفيذي لشركة OceanGate ستوكتون راش

شركة أوشن غيت إكسبيديشن تعرض رحلات تستغرق ثمانية أيام من سان جوزيف تضم غواصة لمدة 6-8 ساعات بمبلغ قدره 250.000 دولار



غرافيك: نيوز (الشرق الأوسط)



المصدر: OceanGate Expeditions, BBC



الغواصة «تيتان» في صورة أرشيفية (رويترز)



حطام «تيتانيك» (رويترز)

لندن: عبير مشخص  
ما سر الافتتان الدائم بالسفينة «تيتانيك» منذ غرقها في رحلتها الأولى من ساوثهامبتون ببريطانيا إلى نيويورك في 15 أبريل (نيسان) عام 1912، أصبحت قصة غرق الباخرة وموت 1500 شخص على متنها من القصص الخالدة التي جذبت الناس لمعرفة المزيد عنها، بداية من رواية «ليلة الذكرى» التي نشرت في عام 1955، مروراً بفيلم «تيتانيك» للمخرج جيمس كاميرون في عام 1997، وكثير من القصص والمسلسلات التلفزيونية ليصل في حاله الغموض التي أحاطت بالباخرة، التي وصفت قبل رحلتها الأولى بأنها «عصية على الغرق»، وركابها من الأثرياء ونجوم المجتمع في ذلك الوقت، إضافة إلى ركب الدرجة الثالثة فيها، أثارت كثيراً من الاهتمام والبحث، ومنذ اكتشاف حطام السفينة في قاع البحر عام 1985 ازداد الاهتمام بها ليتوج بفيلم جيمس كاميرون عنها، وكان من بطولة ليوناردو ديكابريو وكيت وينسلت، وبفضله تحولت تراجيديا «تيتانيك» لتحرك مخيلة أجيال جديدة.

تلك الجاذبية ربما يكون سببها التراجيديا وحجم الكارثة والقصص التي كشفت بعدها عن الصراع بين الطبقة الثرية من الركاب وبين الطبقات الأقل ثراء من ركب الدرجة الثالثة، وما حدث من تفصيل ركب الدرجة الأولى لركوب قوارب الإنقاذ. غير أن هناك أيضاً عنصر الغموض، فالسفن المنكوبة، وفق الصور الأرشيفية وبفضل إعادة تصويرها في فيلم جيمس كاميرون، كانت رمزاً للغموض والتراء، وكل ما هو فخم يجذب العين ويثير الاهتمام. رغم المسافة التي تجسدها «تيتانيك»، فإن هناك جذباً قوياً للعودة لذلك العالم الغارق في أعماق المحيط، وتعدى ذلك القصص والأفلام والمسلسلات التليفزيونية ليصل للسباحة، حيث انطلقت الرحلات السياحية الحصرية لرؤية ذلك الهيكل الغارق، وتعد غواصة «أوثن غيت» تجسيدا لتلك الجاذبية الغريبة.

مع التقدم التكنولوجي في الغواصات البحرية، أصبح ممكناً لمن يريد، (ومن يستطيع) دفع مبالغ طائلة، أن يطل على حطام السفينة، ليصبح «من القائل الذين يمكنهم رؤية «تيتانيك» باعينهم»، وفق الدعابة التي أطلقتها «أوثن غيت» للترويج لرحلاتها.

الرحلات من الاستمرار ومن تحول زيارة «تيتانيك» لصناعة سياحية مربحة لدرجة أن «أوثن غيت» أعلنت عن تخليط 5 رحلات لهذا العام و5 رحلات أخرى لسنة 2024.

حدث من تفصيل ركب الدرجة الأولى لركوب قوارب الإنقاذ. غير أن هناك أيضاً عنصر الغموض، فالسفن المنكوبة، وفق الصور الأرشيفية وبفضل إعادة تصويرها في فيلم جيمس كاميرون، كانت رمزاً للغموض والتراء، وكل ما هو فخم يجذب العين ويثير الاهتمام. رغم المسافة التي تجسدها «تيتانيك»، فإن هناك جذباً قوياً للعودة لذلك العالم الغارق في أعماق المحيط، وتعدى ذلك القصص والأفلام والمسلسلات التليفزيونية ليصل للسباحة، حيث انطلقت الرحلات السياحية الحصرية لرؤية ذلك الهيكل الغارق، وتعد غواصة «أوثن غيت» تجسيدا لتلك الجاذبية الغريبة.

مع التقدم التكنولوجي في الغواصات البحرية، أصبح ممكناً لمن يريد، (ومن يستطيع) دفع مبالغ طائلة، أن يطل على حطام السفينة، ليصبح «من القائل الذين يمكنهم رؤية «تيتانيك» باعينهم»، وفق الدعابة التي أطلقتها «أوثن غيت» للترويج لرحلاتها.

وقد أطلقت الشركة أولى رحلاتها للحطام في عام 2021 بسعر 250 ألف دولار للشخص الواحد، ورغم الانتقادات لها بأنها تنظر لرحلات لكان «مقبرة» تحت الماء، فإن ذلك لم يمنع

الغواصة لزيارة حطام «تيتانيك»، تحدثت مع تليفزيون «بي بي سي» عن تجربته، وأيضاً عملية الغوص بأنها «عملية أساسية وبسيطة». فهل تحققت مخاوف لوكريديج؟ ليس واضحاً حتى الآن، ولكن هناك كثير من الأسئلة حول سلامة جسم الغواصة ومدى صلابته في مواجهة ضغط المياه الهائل. ذكرت صحيفة «غارديان» أمس أن السفينة صنعت من ألواح الكربون المستخدمة على نطاق واسع رغم أنها عرضة للفشل، بعكس السفن الأخرى في أعماق البحار التي تستخدم الفولاذ أو التيتانيوم ويمكن أن تتحمل ضغط المياه.

ببطور لوكريديج بشكل فوري، ورفعت دعوى قضائية ضدّه اتهمته فيها بانتهاك اتفاقية عدم إفشاء معلومات سرية، وفق الصحيفة. «أوثن غيت»، كانت تخطط لنقل السياح إلى أعماق تصل نحو 4 آلاف متر. وأشارت وشائق الدعوى إلى «فرض شركة (أوثن غيت) دفع تكلفة بناء منقذ رؤية يلبي العمق المطلوب؛ وهو 4 آلاف متر، للشركة المصنعة». وكتب محامو لوكريديج، في مذكرة المحكمة: «لن يكون الركاب الذين سيدفعون الثمن على دراية بهذا العيب في التصميم التجريبي، ولن يجري إبلاغهم به».

إلى مزيد من الاختبارات، وشُدّد على «الأخطار المحتملة على ركب (تيتان)، إذا وصلت إلى أعماق قصوى». وفي دعواه؛ أوضح لوكريديج أن منقذ الرؤية في الطرف الأمامي من الغواصة مصمّم لتحمل الضغط على عمق 1300 متر فقط، على الرغم من أن «أوثن غيت»، كانت تخطط لنقل السياح إلى أعماق تصل نحو 4 آلاف متر.

ببطور لوكريديج بشكل فوري، ورفعت دعوى قضائية ضدّه اتهمته فيها بانتهاك اتفاقية عدم إفشاء معلومات سرية، وفق الصحيفة. «أوثن غيت»، كانت تخطط لنقل السياح إلى أعماق تصل نحو 4 آلاف متر. وأشارت وشائق الدعوى إلى «فرض شركة (أوثن غيت) دفع تكلفة بناء منقذ رؤية يلبي العمق المطلوب؛ وهو 4 آلاف متر، للشركة المصنعة». وكتب محامو لوكريديج، في مذكرة المحكمة: «لن يكون الركاب الذين سيدفعون الثمن على دراية بهذا العيب في التصميم التجريبي، ولن يجري إبلاغهم به».

إلى مزيد من الاختبارات، وشُدّد على «الأخطار المحتملة على ركب (تيتان)، إذا وصلت إلى أعماق قصوى». وفي دعواه؛ أوضح لوكريديج أن منقذ الرؤية في الطرف الأمامي من الغواصة مصمّم لتحمل الضغط على عمق 1300 متر فقط، على الرغم من أن «أوثن غيت»، كانت تخطط لنقل السياح إلى أعماق تصل نحو 4 آلاف متر.

ببطور لوكريديج بشكل فوري، ورفعت دعوى قضائية ضدّه اتهمته فيها بانتهاك اتفاقية عدم إفشاء معلومات سرية، وفق الصحيفة. «أوثن غيت»، كانت تخطط لنقل السياح إلى أعماق تصل نحو 4 آلاف متر. وأشارت وشائق الدعوى إلى «فرض شركة (أوثن غيت) دفع تكلفة بناء منقذ رؤية يلبي العمق المطلوب؛ وهو 4 آلاف متر، للشركة المصنعة». وكتب محامو لوكريديج، في مذكرة المحكمة: «لن يكون الركاب الذين سيدفعون الثمن على دراية بهذا العيب في التصميم التجريبي، ولن يجري إبلاغهم به».

إلى مزيد من الاختبارات، وشُدّد على «الأخطار المحتملة على ركب (تيتان)، إذا وصلت إلى أعماق قصوى». وفي دعواه؛ أوضح لوكريديج أن منقذ الرؤية في الطرف الأمامي من الغواصة مصمّم لتحمل الضغط على عمق 1300 متر فقط، على الرغم من أن «أوثن غيت»، كانت تخطط لنقل السياح إلى أعماق تصل نحو 4 آلاف متر.

ببطور لوكريديج بشكل فوري، ورفعت دعوى قضائية ضدّه اتهمته فيها بانتهاك اتفاقية عدم إفشاء معلومات سرية، وفق الصحيفة. «أوثن غيت»، كانت تخطط لنقل السياح إلى أعماق تصل نحو 4 آلاف متر. وأشارت وشائق الدعوى إلى «فرض شركة (أوثن غيت) دفع تكلفة بناء منقذ رؤية يلبي العمق المطلوب؛ وهو 4 آلاف متر، للشركة المصنعة». وكتب محامو لوكريديج، في مذكرة المحكمة: «لن يكون الركاب الذين سيدفعون الثمن على دراية بهذا العيب في التصميم التجريبي، ولن يجري إبلاغهم به».

إلى مزيد من الاختبارات، وشُدّد على «الأخطار المحتملة على ركب (تيتان)، إذا وصلت إلى أعماق قصوى». وفي دعواه؛ أوضح لوكريديج أن منقذ الرؤية في الطرف الأمامي من الغواصة مصمّم لتحمل الضغط على عمق 1300 متر فقط، على الرغم من أن «أوثن غيت»، كانت تخطط لنقل السياح إلى أعماق تصل نحو 4 آلاف متر.

ببطور لوكريديج بشكل فوري، ورفعت دعوى قضائية ضدّه اتهمته فيها بانتهاك اتفاقية عدم إفشاء معلومات سرية، وفق الصحيفة. «أوثن غيت»، كانت تخطط لنقل السياح إلى أعماق تصل نحو 4 آلاف متر. وأشارت وشائق الدعوى إلى «فرض شركة (أوثن غيت) دفع تكلفة بناء منقذ رؤية يلبي العمق المطلوب؛ وهو 4 آلاف متر، للشركة المصنعة». وكتب محامو لوكريديج، في مذكرة المحكمة: «لن يكون الركاب الذين سيدفعون الثمن على دراية بهذا العيب في التصميم التجريبي، ولن يجري إبلاغهم به».

إلى مزيد من الاختبارات، وشُدّد على «الأخطار المحتملة على ركب (تيتان)، إذا وصلت إلى أعماق قصوى». وفي دعواه؛ أوضح لوكريديج أن منقذ الرؤية في الطرف الأمامي من الغواصة مصمّم لتحمل الضغط على عمق 1300 متر فقط، على الرغم من أن «أوثن غيت»، كانت تخطط لنقل السياح إلى أعماق تصل نحو 4 آلاف متر.

ببطور لوكريديج بشكل فوري، ورفعت دعوى قضائية ضدّه اتهمته فيها بانتهاك اتفاقية عدم إفشاء معلومات سرية، وفق الصحيفة. «أوثن غيت»، كانت تخطط لنقل السياح إلى أعماق تصل نحو 4 آلاف متر. وأشارت وشائق الدعوى إلى «فرض شركة (أوثن غيت) دفع تكلفة بناء منقذ رؤية يلبي العمق المطلوب؛ وهو 4 آلاف متر، للشركة المصنعة». وكتب محامو لوكريديج، في مذكرة المحكمة: «لن يكون الركاب الذين سيدفعون الثمن على دراية بهذا العيب في التصميم التجريبي، ولن يجري إبلاغهم به».

إلى مزيد من الاختبارات، وشُدّد على «الأخطار المحتملة على ركب (تيتان)، إذا وصلت إلى أعماق قصوى». وفي دعواه؛ أوضح لوكريديج أن منقذ الرؤية في الطرف الأمامي من الغواصة مصمّم لتحمل الضغط على عمق 1300 متر فقط، على الرغم من أن «أوثن غيت»، كانت تخطط لنقل السياح إلى أعماق تصل نحو 4 آلاف متر.

ببطور لوكريديج بشكل فوري، ورفعت دعوى قضائية ضدّه اتهمته فيها بانتهاك اتفاقية عدم إفشاء معلومات سرية، وفق الصحيفة. «أوثن غيت»، كانت تخطط لنقل السياح إلى أعماق تصل نحو 4 آلاف متر. وأشارت وشائق الدعوى إلى «فرض شركة (أوثن غيت) دفع تكلفة بناء منقذ رؤية يلبي العمق المطلوب؛ وهو 4 آلاف متر، للشركة المصنعة». وكتب محامو لوكريديج، في مذكرة المحكمة: «لن يكون الركاب الذين سيدفعون الثمن على دراية بهذا العيب في التصميم التجريبي، ولن يجري إبلاغهم به».

إلى مزيد من الاختبارات، وشُدّد على «الأخطار المحتملة على ركب (تيتان)، إذا وصلت إلى أعماق قصوى». وفي دعواه؛ أوضح لوكريديج أن منقذ الرؤية في الطرف الأمامي من الغواصة مصمّم لتحمل الضغط على عمق 1300 متر فقط، على الرغم من أن «أوثن غيت»، كانت تخطط لنقل السياح إلى أعماق تصل نحو 4 آلاف متر.

ببطور لوكريديج بشكل فوري، ورفعت دعوى قضائية ضدّه اتهمته فيها بانتهاك اتفاقية عدم إفشاء معلومات سرية، وفق الصحيفة. «أوثن غيت»، كانت تخطط لنقل السياح إلى أعماق تصل نحو 4 آلاف متر. وأشارت وشائق الدعوى إلى «فرض شركة (أوثن غيت) دفع تكلفة بناء منقذ رؤية يلبي العمق المطلوب؛ وهو 4 آلاف متر، للشركة المصنعة». وكتب محامو لوكريديج، في مذكرة المحكمة: «لن يكون الركاب الذين سيدفعون الثمن على دراية بهذا العيب في التصميم التجريبي، ولن يجري إبلاغهم به».

إلى مزيد من الاختبارات، وشُدّد على «الأخطار المحتملة على ركب (تيتان)، إذا وصلت إلى أعماق قصوى». وفي دعواه؛ أوضح لوكريديج أن منقذ الرؤية في الطرف الأمامي من الغواصة مصمّم لتحمل الضغط على عمق 1300 متر فقط، على الرغم من أن «أوثن غيت»، كانت تخطط لنقل السياح إلى أعماق تصل نحو 4 آلاف متر.

ببطور لوكريديج بشكل فوري، ورفعت دعوى قضائية ضدّه اتهمته فيها بانتهاك اتفاقية عدم إفشاء معلومات سرية، وفق الصحيفة. «أوثن غيت»، كانت تخطط لنقل السياح إلى أعماق تصل نحو 4 آلاف متر. وأشارت وشائق الدعوى إلى «فرض شركة (أوثن غيت) دفع تكلفة بناء منقذ رؤية يلبي العمق المطلوب؛ وهو 4 آلاف متر، للشركة المصنعة». وكتب محامو لوكريديج، في مذكرة المحكمة: «لن يكون الركاب الذين سيدفعون الثمن على دراية بهذا العيب في التصميم التجريبي، ولن يجري إبلاغهم به».

## لماذا كان «خلي بالك من زوزو» الأقرب لسعاد حسني؟

القاهرة: داليا ماهر  
لدى ذكر اسم سعاد حسني، تتباين المشاعر بين بهجة مستمدة من إطلالتها وأفلامها واستعراضاتها المميزة، وشجن تحده ذكريات رحيلها المؤلمة.

بين هذين النقيضين يدور استدعاء المصريّن لقصة حياتها في الذكرى الـ 22 لرحيلها.

وتكشف جنجاء عبد المنعم حافظ (أختها من الأم) عن بعض التفاصيل وكواليس حياة السنديلا، وتقول لـ «الشرق الأوسط»: «كان الشاعر الراحل صلاح جاهين من أقرب أصدقائها في الوسط الفني، إذ كانت تعتبره والدها الروحي، وكذلك الفنانة إنعام سالوسة والفنانة نادية لطفي».

وأكدت جنجاء أن سعاد ندمت على أفلام قدمتها في حقبة الستينات من القرن الماضي، لأنها لم تكن على مستوى عالٍ من حيث المحتوى، مشيرة إلى أن «السنديلا» كانت تحب فيلم «خلي بالك من زوزو» جداً لأنها كانت تعشق الاستعراض والبهجة، فقد كانت تفضل أن يناديها الناس باسم «زوزو». وحسب الفيلم، كانت «زوين» أو كما يلقبها الجميع «زوزو»، ابنة الراقصة نعيمة الماظية، فتاة تنتقل



الثانية سعاد حسني وأختها في الاستوديو أثناء تصوير مسلسل «هو وهي»... (الشرق الأوسط)

بلدي محمص، بجانب شرب الكثير من الماء.

ونوهت جنجاء بأن سعاد تشبه والدتها فيما يتعلق بعدد ساعات النوم، حيث كانت تنام ساعات قليلة جداً، كما كان نومها خفيفاً مثل الصفورة، «فنحن أسرة لا نحب النوم كثيراً»، مؤكدة أن سعاد لم تجر أي عملية تجميل طول حياتها، وقالت إنها

ببطور لوكريديج بشكل فوري، ورفعت دعوى قضائية ضدّه اتهمته فيها بانتهاك اتفاقية عدم إفشاء معلومات سرية، وفق الصحيفة. «أوثن غيت»، كانت تخطط لنقل السياح إلى أعماق تصل نحو 4 آلاف متر. وأشارت وشائق الدعوى إلى «فرض شركة (أوثن غيت) دفع تكلفة بناء منقذ رؤية يلبي العمق المطلوب؛ وهو 4 آلاف متر، للشركة المصنعة». وكتب محامو لوكريديج، في مذكرة المحكمة: «لن يكون الركاب الذين سيدفعون الثمن على دراية بهذا العيب في التصميم التجريبي، ولن يجري إبلاغهم به».

إلى مزيد من الاختبارات، وشُدّد على «الأخطار المحتملة على ركب (تيتان)، إذا وصلت إلى أعماق قصوى». وفي دعواه؛ أوضح لوكريديج أن منقذ الرؤية في الطرف الأمامي من الغواصة مصمّم لتحمل الضغط على عمق 1300 متر فقط، على الرغم من أن «أوثن غيت»، كانت تخطط لنقل السياح إلى أعماق تصل نحو 4 آلاف متر.

ببطور لوكريديج بشكل فوري، ورفعت دعوى قضائية ضدّه اتهمته فيها بانتهاك اتفاقية عدم إفشاء معلومات سرية، وفق الصحيفة. «أوثن غيت»، كانت تخطط لنقل السياح إلى أعماق تصل نحو 4 آلاف متر. وأشارت وشائق الدعوى إلى «فرض شركة (أوثن غيت) دفع تكلفة بناء منقذ رؤية يلبي العمق المطلوب؛ وهو 4 آلاف متر، للشركة المصنعة». وكتب محامو لوكريديج، في مذكرة المحكمة: «لن يكون الركاب الذين سيدفعون الثمن على دراية بهذا العيب في التصميم التجريبي، ولن يجري إبلاغهم به».

إلى مزيد من الاختبارات، وشُدّد على «الأخطار المحتملة على ركب (تيتان)، إذا وصلت إلى أعماق قصوى». وفي دعواه؛ أوضح لوكريديج أن منقذ الرؤية في الطرف الأمامي من الغواصة مصمّم لتحمل الضغط على عمق 1300 متر فقط، على الرغم من أن «أوثن غيت»، كانت تخطط لنقل السياح إلى أعماق تصل نحو 4 آلاف متر.

ببطور لوكريديج بشكل فوري، ورفعت دعوى قضائية ضدّه اتهمته فيها بانتهاك اتفاقية عدم إفشاء معلومات سرية، وفق الصحيفة. «أوثن غيت»، كانت تخطط لنقل السياح إلى أعماق تصل نحو 4 آلاف متر. وأشارت وشائق الدعوى إلى «فرض شركة (أوثن غيت) دفع تكلفة بناء منقذ رؤية يلبي العمق المطلوب؛ وهو 4 آلاف متر، للشركة المصنعة». وكتب محامو لوكريديج، في مذكرة المحكمة: «لن يكون الركاب الذين سيدفعون الثمن على دراية بهذا العيب في التصميم التجريبي، ولن يجري إبلاغهم به».



الراشد: ستكون المنصة الوجهة الأولى للاحتفاء بالفنون والموسيقى العربية

## «SRMG» و«Billboard» تطلقان منصة «بيلبورډ عربية»

كان (فرنسا): نجلاء حبريري

وفاء بالتزامها تمكن المواهب العربية الواعدة في المنطقة؛ أعلنت المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام (SRMG)، أكبر مجموعة إعلامية متكاملة من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، عن شراكة جديدة مع «بيلبورډ» العالمية (Billboard)، العلامة الإعلامية الأكثر تأثيراً في قطاع صناعة الموسيقى على مستوى العالم، لإطلاق منصة إعلامية جديدة تحمل اسم «بيلبورډ عربية» - (Billboard Arabia). وستركز المنصة الجديدة، التي أعلن إطلاقها على هامش مهرجان «كان ليونز» الدولي للإبداع، على عالم الموسيقى والثقافة العربية، عبر تسليط الضوء على قصص الفنانين العرب والترويج للموسيقى العربية على الساحة الدولية.

وجهة الفنانين العرب الأولى

تستهدف «بيلبورډ عربية» أن تكون الوجهة العالمية الأولى للفنانين العرب والفنانين من الأصول العربية عبر عرض أحدث الإصدارات، والتحليلات، والمقابلات، بالإضافة إلى تقديمها محتوى متنوعاً في منصة موحدة، يشمل التغطيات الحصرية للإصدارات الإقليمية والعالمية، مدعوماً بتغطيات مرئية متميزة تشمل الصور الفوتوغرافية الأصلية، ومحتوى الفيديو الخاص. كما ستطلق «بيلبورډ عربية»، على مدى العام المقبل، قوائم عديدة بناء على تحليلات بيانات المنصات الرقمية، مثل «النغمي» و«سبوتفاي» و«يوتيوب» وغيرها؛ من أجل تسليط الضوء على الفنانين والأغاني التي تتصدر مشهد صناعة الموسيقى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وقالت جمانا راشد الرئيس التنفيذي لـ «SRMG»: إن ساحة الموسيقى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تشهد تطوراً؛ ما يستدعي وجود منصة مخصصة لتسلط الضوء على قصص رواد الابتكار من الفنانين العرب ومن أصول عربية في صناعة الموسيقى العربية والعالمية. وبشراكة مع «بيلبورډ» العالمية تقوم بنقل أكبر المهارات والخبرات في قطاع الموسيقى عالمياً لتلبية للطلب المتنامي». وأضافت الراشد أن «منصة «بيلبورډ عربية» هي أكثر من منصة رقمية، حيث تستهدف أن تكون الوجهة الأولى للاحتفاء بالفنون والموسيقى



الرئيس التنفيذي لـ «SRMG» جمانا راشد ورئيس «Billboard» مايك فان لدى إعلانها إطلاق منصة «بيلبورډ عربية»... (الشرق الأوسط)



رامي زيدان المدير التنفيذي لـ «بيلبورډ عربية» يتحدث برقة الراشد وفان (الشرق الأوسط)

وذلك بحسب بيانات «الاتحاد الدولي لصناعة التسجيلات الصوتية». ففي عام 2022، خصدت أعمال عدد محدود من الفنانين العرب الصاعدين أكثر من مليار مشاهدة؛ ما يدل على الإمكانيات الكبيرة التي تتمتع بها سوق الموسيقى في المنطقة.

وفي معرض تعليقه على الشراكة، قال مايك فان، رئيس «بيلبورډ»: «نحن متحمسون جداً لتوحيد جهودنا مع (SRMG) لإطلاق «بيلبورډ عربية». تتمتع (Billboard) بسعة وإرث في التعرف على الفنانين وتسليط الضوء على الفنانين من ثقافات ولغات وفئات مختلفة، فمهمة «بيلبورډ» تتمثل في مشاركة القوة التي تحظى بها الموسيقى مع جماهير جديدة في كل مكان. نحن على ثقة بأن هذه الشراكة التي تجمع بين انتشار (SRMG) وتأثيرها الواسع في المنطقة مع خبراتنا متضمن وصول الموسيقى العربية إلى مسامع العالم أجمع».

احتفاءً بالمواهب العربية

وبالتوازي مع الإعلان عن منصة «بيلبورډ العربية»، عمدت «SRMG» إلى الاحتفاء بالمواهب العربية ودعمها خلال مشاركتها الثانية في مهرجان «كان ليونز» الدولي للإبداع، واستضاف «شاطو» (SRMG) عدداً من الفنانين من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال الأيام الثلاثة الماضية، وقدموا لوحات غنائية ثرية ومتنوعة من المنطقة. وشمل البرنامج عروضاً غنائية من عدد من الفنانين، أبرزهم «اليانا» و«فلوكا» و«كوز» و«وان» و«ودي جي أوت لو» و«وجيد» و«مؤيد الفعيجي» و«فلدبيراشني» والفنان «مشعل» و«ودي جي روج».

### شراكة لإطلاق منصة إعلامية جديدة تحمل اسم «بيلبورډ عربية»

العربية ولتتمكن الأعمال المرتبطة بذلك مثل إصدار القوائم موسيقية المبنية على البيانات، وإقامة فعاليات موسيقية حية وجوائز موسيقية.

إمكانات هائلة

منذ تاسيسها منذ ما يقرب من 130 عاماً، أحدثت «بيلبورډ» العالمية تحولاً جذرياً في مشهد صناعة الموسيقى، حيث استطاعت، عبر منصاتها، تشكيل مجتمعات شغوفة ومتفاعلة؛ وذلك بهدف الاحتفاء بالثقافات المختلفة والتقريب بين الشعوب والأفراد من جميع أنحاء العالم. وستعتمد «بيلبورډ عربية»، بالدعم نفسه من الشفخ، إلى تغطية القصص، والتجارب، والثقافات من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتعدّ منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أسرع مناطق العالم نمواً على مستوى قطاع الموسيقى،



زاهي حواس

## تراث السعودية على قائمة التراث العالمي

وجدت المملكة العربية السعودية بعد نجاح الأثريين في هيئة التراث بالتعاون مع المراكز العلمية في العالم أن هناك ضرورة لكي يتم عرض وتسجيل مواقعها الأثرية الهامة في قائمة التراث العالمي.

وقد كتبت في هذا الموضوع من قبل، إلا أنني وجدت أن هناك ضرورة لكي يعرف المواطن السعودي والعربي قيمة تاريخه وحضارته ويجب أن نعرف أيضاً أن عملية التسجيل ليست سهلة إطلاقاً، إنما تحتاج إلى بذل الكثير من الجهد والعمل، أولاً لتأهيل تلك المواقع التراثية وضمان حمايتها من كل العوامل البشرية أو البيئية التي قد تهدد بقاءها، وثانياً لإقناع الهيئات العلمية واللجان المسؤولة عن ضم وتسجيل التراث، وذلك خلال المؤتمرات واللجان المسؤولة عن التراث العالمي التي تعقد كل عام.

لذلك رأى المعينون بالحفاظ على التراث والآثار في المملكة العربية السعودية أن عملية التسجيل يجب أن تحفظ وتسجل لأنها قصة نجاح كبيرة استغرقت سنوات طويلة، خاصة عندما أيقن المسؤولون أن هناك صدى عالمياً لآثار المملكة. أصبح تسجيل مواقع الآثار بالمملكة حتمياً، لأنه ينطوي على العديد من المخاطر الحضارية ويساعد السعودية في التعرف بتاريخها العريق.

ويجب أن نعلم أيضاً أن عملية تسجيل المواقع الأثرية تعني اعتراف العالم بالقيمة التراثية الاستثنائية للمواقع المسجلة، وأنها ترقى لأن تكون تراثاً للإنسانية بتوجب تسجيله وحمايته والمحافظة عليه، وهذا يشمل حتماً الاعتراف بالإسهام المتميز لإنسان الجزيرة العربية في مسيرة الحضارة الإنسانية.

تمر عملية تسجيل المواقع الأثرية بمراحل علمية هامة، منها أولاً تسجيل الآثار بالموقع تسجيلاً علمياً شاملاً باللغة الإنجليزية وتحديد الفترة الزمنية، وبعد ذلك يشمل التسجيل مساحة معرفة حدود الموقع الذي يجب الحفاظ عليه بالداخل، وتشرف على ذلك منظمة «اليونيسكو»، ويتم عملية التصوير الفوتوغرافي والعلمي، وبعد ذلك يتم إرسال ملف كامل عن الموقع إلى لجنة التراث العالمي لكي يتم النظر فيه وتحديد موعد لمناقشة الملف مع اللجان المختصة.

بدأت رحلة المملكة لتسجيل تراث الوطن في قائمة التراث العالمي بـ «اليونيسكو» منذ عام 2006، وبعد ذلك توالى جهود المملكة، حيث تم تسجيل ستة مواقع حتى الآن هي: موقع الحجر، وحي الطريف بالدرعية التاريخية، وجدة التاريخية، ومواقع الفنون الصخرية بمنطقة حائل، وواحة الأحساء، وأخيراً منطقة حمى الثقافية بنجران.

## سودوكو

		3			5				
4		5			7				
				6	8				
1				9	3	2	8		
		7							
2	9		4	8				7	
								8	
		4			2			3	
		2						5	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في الربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## الحل السابق

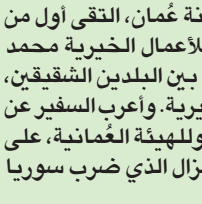
2	8	6	9	5	3	1	4	7	
3	4	9	1	7	6	5	2	8	
7	5	1	4	8	2	3	6	9	
4	7	5	3	6	9	2	8	1	
6	1	3	7	2	8	4	9	5	
8	9	2	5	1	4	6	7	3	
5	2	8	6	3	7	9	1	4	
9	3	7	2	4	1	8	5	6	
1	6	4	8	9	5	7	3	2	

## عرب وعجم



خالد بدر المطيري

● خالد بدر المطيري، سفير دولة الكويت لدى دولة قطر، اجتمع أول من أمس، مع الدكتور محمد بن عبد العزيز بن صالح الخليفي، وزير الدولة بوزارة الخارجية القطرية. وجرى خلال الاجتماع استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين، وآخر المستجدات الإقليمية والدولية.



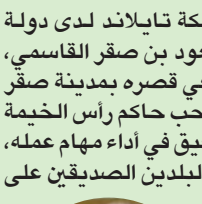
إبريس ميا

● إبريس ميا، سفير سوريا لدى سلطنة عُمان، التقى أول من أمس، الرئيس التنفيذي للهيئة العامة الخيرية محمد بن حمود الذهلي، لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، واليات تعزيز التعاون في مجال الأعمال الخيرية. وأعرب السفير عن امتنان بلاده لسلطنة عُمان بقيادة وشعباً، وللهيئة الخيرية، على الدور الذي قاموا به مساعدة مضرري الزلزال الذي ضرب سوريا في فبراير (شباط) الماضي. حضر اللقاء عدد من مسؤولي الهيئة، والمحقق في السفارة السورية سامر بكور.



إندرياس كيندل

● إندرياس كيندل، سفير ألمانيا لدى لبنان، استقبله أول من أمس، بطريك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، في الصرح البطريركي في بركري. وجرى عرض الأوضاع الراهنة إضافة إلى العلاقات الثنائية بين البلدين.



سورايوت شاسوميات

● سورايوت شاسوميات، سفير مملكة تايلاند لدى دولة الإمارات، استقبله أول من أمس، الشيخ سعود بن صقر القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة، في قصره بمدينة صقر بن محمد، بمناسبة تسلمه مهام عمله. ورحب حاكم رأس الخيمة بالسفير، والوفد المرافق له، متمنياً له التوفيق في أداء مهام عمله، بما يسهم في تعزيز علاقات التعاون بين البلدين الصديقين على مختلف الصعد. من جانبه، عبّر السفير عن بالغ شكره للقاسمي، مشيداً بالمكانة الإقليمية والدولية لدولة الإمارات.



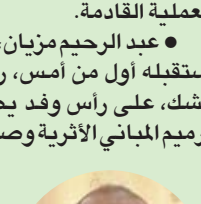
أكسل وبنهورست

● أكسل وبنهورست، سفير أستراليا لدى مصر، استقبله أول من أمس، الدكتور أحمد الأنصاري، محافظ الفيوم، برفقة برافين أجراء، الممثل المقيم ومدير مكتب برنامج الأغذية العالمي بمصر، ووفد البرنامج، لمخاطبة أنشطة البرنامج بالحفاضة، وتعزيز التعاون المشترك في مجالات التعليم المجتمعي، وتمكين المرأة، ودعم مشروعات الحرف اليدوية والتراثية. وأعرب السفير عن سعادته بزيارة محافظة الفيوم، موضحاً أنها تتميز بكونها محافظة كبيرة تمتلك مقومات زراعية واقتصاداً قوياً، والكثير من المناطق الطبيعية الرائعة التي تتميز بها.



بندر بن فهد الدائل

● بندر بن فهد الدائل، قنصل عام المملكة العربية السعودية في كراتشي، ودغه أول من أمس، نواف بن سعيد المالكي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية باكستان الإسلامية، باسمه واسم أعضاء السفارة والمكاتب البلديين، وآخر المستجدات الإقليمية، متمنياً له التوفيق والسداد في حياته العملية القادمة.



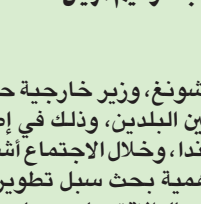
عبد الرحيم مزيان

● عبد الرحيم مزيان، سفير المملكة المغربية لدى دولة فلسطين، استقبله أول من أمس، رئيس جامعة القدس، الدكتور عماد أبو كشك، على رأس وفد يضم مهندسين وخبراء متخصصين في ترميم المباني الأثرية وصيانة المعمار التاريخي، وممثلين عن وكالة بيت مال القدس، لبحث تبادل الخبرات والتجارب بين الباحثين والأكاديميين حول ترميم مباني القدس والحفاظ عليها. وأكد السفير أن وجود الوفد المغربي في جامعة القدس دليل على اهتمام ملك البلاد بفلسطين خصوصاً مدينة القدس، وبضرورة الحفاظ على التراث الفلسطيني.



عبد الرحيم مزيان

● عبد الله بن راشد آل خليفة، سفير مملكة البحرين لدى كندا المقيم في واشنطن، اجتمع أول من أمس، مع مايكل تشونغ، وزير خارجية حكومة الخلل الكندية، لبحث أوجه التعاون بين البلدين، وذلك في إطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها إلى كندا، وخلال الاجتماع أشاد السفير بالعلاقات الثنائية مستعرضاً أهمية بحث سبل تطوير العلاقات في المجالات كافة، وبالأخص المجال الاقتصادي بما يحقق المصالح المشتركة، مشيراً إلى وجود كثير من فرص التعاون والمميزات الجاذبة للاستثمار في المملكة.



عبد الرحيم بجة

● عبد الكريم بجة، سفير الجزائر لدى الأردن، استقبله أول من أمس، رئيس لجنة الشؤون الخارجية النيابية النائب خلدون حينا، بحضور أعضاء اللجنة. وقال رئيس اللجنة إن العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين تاريخية وعميقة، ما يدعو إلى تعزيزها في جميع المجالات، لافتاً إلى الحرص المستمر من الجانبين على التواصل الدائم حيال أبرز القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. من جانبه، أكد السفير ضرورة العمل على تطوير العلاقات والبناء عليها في مختلف المجالات التجارية والاقتصادية والزراعية.

## كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

عمودي

أفقي

01	ممثل أمريكي
02	مدينة أمريكية - ضد موجب
03	خاضتي «معكوسة» - عاصمة أوروبية - متشابهان
04	نقد صيف «معكوسة» - اللغزاه - ضد حنج «معكوسة»
05	ليليو فرانسى
06	ضد واضح - من الإبحار «معكوسة»
07	مملكة أسبوية - حاجز مائي
08	حديقة مغطاة للخضير
09	منتج فرنسي - ضد حرب «معكوسة»
10	وجع - مدينة فلسطينية

## الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
م	م	ل	غ	ت	ع	ل	ب	ر	ا
م	ز	م	ب	و	ن	و	ن	ا	ن
م	م	ب	ي	س	ا	ن	ا	ن	م
ن	ا	ن	ا	ن	س	ا	ز	ي	ا
ن	و	ن	م	ز	م	ا	ر	ل	ي
ي	و	ن	س	ب	ن	ب	ا	ر	ل
م	ا	ر	ل	ي	ا	ن	ي	ا	م
ن	ا	ر	ل	ي	ا	ن	ي	ا	م
ن	س	ي	ا	ن	م	م	س	ا	ر
و	ن	و	ن	س	ف	ر	ن	ق	ر





مشعل السديري

## لو قدر للأحجار أن تتكلم

لا يكاد يمر جبل في السعودية إلا وله اسم ضارب في القدم، فكل الجبال والهضاب ذات أسماء خُدها الشعراء بأسمائها، بعضها يحمل الاسم نفسه منذ آلاف السنين، وبما أننا في شهر ذي الحجة، فالصفا والمروة من شعائر الله، وهما الجبلان المشهوران اللذان كانت ترتقي عليهما هاجر في رحلة البحث عن الماء لصغيرها إسماعيل قبل أن ينبع الماء من تحت قدميه.

كما أن جبل الرحمة في عرفات، من المشاعر المقدسة، وهو كما تقول بعض الروايات، المكان الذي تعارف فيه أبونا آدم على أمانا حواء، ويعتبر الوقوف فيه من الأركان، لهذا صعده، ولكن للأسف من شدة حماسي وجهالتي (تكرست)، وسقطت على نافوخي، وسال الدم من منخاري، ولا أنسى جبل النور، وفيه غار حراء الذي تعبد فيه الرسول قبل نزول الوحي، وهناك جبل ثور، الذي يقع جنوب مكة فمنه انطلقت الهجرة النبوية بعد اختباء الرسول الكريم وصاحبه في هذا الجبل ثلاثة أيام قبل أن يسلكا طريق الهجرة في رحلة شهيرة انطلق منها التاريخ الهجري، ويبلغ ارتفاعه 728 متراً.

وقد ورد في بعض الأحاديث النبوية عن بعض الجبال في السعودية، وأنها من جبال الجنة كما في جبل أحد، وكذلك جبل ورقان وهو أيضاً من جبال الجنة، وكما هو معلوم فإن جبل أحد متاخماً للمدينة المنورة وهو الذي وقعت عنده المعركة الشهيرة التي سميت باسمه (معركة أحد)، ورغم ما حصل للمسلمين في هذه المعركة من هزيمة، فإن هذا لم يؤثر في هذا الجبل الشهير.

وبما أننا بصدد الحديث عن الجبال، فبالأساس القريب مرت بمحل لبيع العطور الشعبية، اسمه (خلطة العربية)، وإذا بالأنواع التي عنده كل أسمائها كاسماء الجبال، وكان يا سبحان الله ما يبني وبين المحل (توارد خواطر)، ومنها: جبل اللوز، وجبل النور، وجبل الفيل، وجبل ثور، وجبل طفة، وجبل قطن، وجبل التوباد.

وتوقفت عند اسم هذا الجبل، الذي كتب فيه قيس بن الملوّح أشهر قصيدة له في معشوقته ليلي، وجاء فيها:

جبل التوباد حياك الحيا  
وسقى الله صبانا ورعى  
كم بنينا من حصاها أربعا  
وانثنيا ومحونا الأربعا  
وخططنا في نقا الرمل فلم  
تحفظ الريح ولا الرمل وعى  
لم تزل ليلي بعيني طفلة  
لم تزد عن أمس إلا إصبعا  
ما لأحجارك صما كلما  
هاج بي الشوق أبنت أسمعنا  
كلما جئتك راجعت الصبا  
فأبت أيامه أن ترجعا  
قد يهون العمر إلا ساعة  
وتبهون الأرض إلا موضعا



الممثلة الأمريكية جينيفر لورانس لدى حضورها العرض الأول لفيلم «لا مشاعر قاسية» في نيويورك (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## أربع حبات زبيب

«أعرف لماذا تعني الطيور سيرة أبقاصها» هو أجمل أو أشهر الآثار التي تركتها مايا أنغلو، ساحرة أمريكا السمراء. لكن لها مؤلفات أخرى لم تخل هي أيضاً من السحر ومن تلك الصور الرومانسية التي تمتلئ بها حياة أمريكا الأخرى.

وضعت أنغلو كتاباً بعنوان «رسائل إلى ابنتي» هو نوع من المذكرات الإضافية، أو بالأحرى انطباعات من حول العالم، بعكس سيرتها داخل الولايات المتحدة. ثمة فصل بعنوان «مراكش» تروي فيه حكاية زيارة إلى المغرب. بعد وصولها يوم قامت تمشي في المدينة مرتدية ثيابها الغربية. وكان الجميع يلقون عليها التحية في الطريق، ثم وصلت إلى مكان رأت فيه مجموعة من الرجال في ثلاث خيام قرب الطريق. لم يكف الرجال بإلقاء التحية بل الخوا على السيدة الأمريكية بالفضل لتناول فنجان من القهوة.

قدم المغاربة لصيفتهم فنجاناً من القهوة، فيما هي تتناول الجرعة الأولى شعرت بان في الرن حبوبياً ما، حُيّل إليها أنها حشرات. لم ترد أن تخرج مضيفها بالإهانة فارتفعت نفسها على بلع تلك الحبوب وهي تشعر بضيق شديد، وضبطت نفسها لبضع دقائق فلنبتها أعواماً ثم استأذنت وخرجت تتخلف من فرعها. بعد أعوام كانت مايا أنغلو تبحث في مكتبتها فوقعت على مجلة قديمة من «اليدرز دايجست»، «المختار». تصفحتها قليلاً ووجدت فيها مقالاً عن عادات التجار العرب الذين ينقلون السلع والبضائع عبر الصحراء الكبرى، من مالي إلى تشاد إلى النيجر ونيجيريا، ومن ثم إلى مكة، أو الجزائر، أو المغرب والسودان. يجري هؤلاء تجارتهم على طريقة المقايضة؛ بضائع مقابل بضائع، ولا يستخدمون العملة الغالية إلا في حالات نادرة جداً. ومن هذه الحالات شراء «الزبيب» الذي يعد نادراً ومرتفع الثمن. وعندما يكرم أحدهم ضيفه فإنه يقدم أسمى ما لديه، وذلك بان يضيف إلى القهوة أربع أو خمس حبات من الزبيب على الأكثر.

شعرت مايا أنغلو بندم شديد عندما تذكرت أن مضيفها في مراكش قدموا لها في فنجان القهوة أعلى ما لديهم، وليست حشرات لم ينتبهوا إلى وجودها بسبب فقرهم. لذلك تسارعوا إلى الاعتذار. وتذكر أيضاً أن البشرة السمراء في المغرب ليست أفريقية، إنما هي شبيهة بشمرة الإسبان والجزائريين. بنت الساحرة السمراء كل مجدها الأدبي والفني في السينما على مسألة واحدة؛ هي لون بشرتها. فقد كانت تلك البشرة أيضاً عنوان العذاب لشعب بأكمله، ولكن خصوصاً بالنسبة إلى تلك الطفلة الصغيرة وأمها، التي عانت من الاضطهاد طوال حياتها. ولم تعرف الأم معنى الحرية الحقيقية إلا لما كبرت الالينة وحققت نجاحها، وأصبحت أحد وجوه التخوير في أمريكا السمراء.

## قد يمهّد لإنتاج مادة شبيهة

# فك شفرة أقوى حرير عنكبوت في العالم

القاهرة: حازم بدر

الإلكتروني للجامعة، بالتزامن مع نشر الدراسة: «لقد استخدمنا العديد من تقنيات الفحص المجهرى المتقدمة، كما طورنا نوعاً جديداً من المجهر الضوئي الذي يسمح لنا بالنظر إلى قطعة من الألياف ومعرفة ما بداخلها».

وقبل هذه المحاولة، تم تحليل حرير العنكبوت باستخدام تقنيات مختلفة، وكلها قدمت رؤى جديدة، ومع ذلك، كانت هناك أيضاً عيوب لهذه التقنيات، لأنها تتطلب غالباً قطع خطوط الحرير، وفتحها للحصول على مقطع عرضي للفحص المجهرى أو تجميد العينات، مما قد يغير البنية من ألياف الحرير.

وتقول إيرينا باتشينا: «أردنا دراسة الألياف النقية وغير المعالجة التي لم يتم قطعها أو تجميدها أو التلاعب بها بأي شكل من الأشكال».

ولهذا الغرض، استخدم الخناثي البحثي تقنيات أقل توغلاً مثل (مطياف رامان المضاد للاستوكوز)، (الفحص المجهرى متحد البؤر)، و(المسح المجهرى للهيوليوم أيون)، لتكشف الدراسات المختلفة أن ألياف حرير العنكبوت تتكون من طبقتين خارجيتين على الأقل من الدهون، وخلفهما، توجد العديد مما تسمى بالألياف التي تعمل بترتيب متجاور مستقيم ومعبأ بإحكام.

تتمتع العناكب بقدرة مذهلة على صنع خطوط حرير توصف بأنها الأقوى في العالم، ومع ذلك، فهي في الوقت نفسه مرنة وخفيفة في الوزن.

وحاول كثير من الباحثين فك شفرة هذا الحرير المميز، لإنتاج مادة شبيهة به، ويزعم باحثان من جامعة «جنوب الدنمارك»، أنهما قطعاً خطوات كبيرة في هذا الاتجاه، بعد أن نجحا في التعمق بهياكله البيولوجية، ليكتشفا عن أشياء جديدة لأول مرة، تم إعلانها في دراسة نشرت الثلاثاء بدورية «ساينفيك ريبورتيز» أند سكاينينج».

وكانت إيرينا إياشينا، من قسم الكيمياء الحيوية والبيولوجيا الجزيئية بجامعة «جنوب الدنمارك» مفتونة بحرير العنكبوت، منذ أن كانت طالبة ماجستير في الجامعة، وكجزء من بحثها، تعاونت مع عالم الفيزياء الحيوية من نفس الجامعة، جوناثان بروير، وهو متخصص في استخدام أنواع مختلفة من المجاهر للتعمق في الهياكل البيولوجية، لينجحا معاً، لأول مرة، في دراسة الأجزاء الداخلية من حرير العنكبوت باستخدام مجهر ضوئي دون قطع أو فتح الحرير بأي شكل من الأشكال.

ويقول جوناثان بروير في تقرير نشره الموقع

# قبة لمايكل جاكسون في مزاد

لندن: «الشرق الأوسط»

دروو» للمزادات في باريس، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وتتولى تنظيم المزاد شركتا «أريبيج» و«ليمون أوكشن» اللتان أقامتا العام المنصرم مزاداً في باريس بيع خلاله عيارت يسعر يزيد عن 400 ألف دولار للمغني البريطاني نويل غالاغر حطّم عام 2009 في الكواليس قبل لحظات من حفلة كان من المقرر أن يقدمها الفرنسية.

وكان قد، ألقى نجم موسيقى البوب هذه القبة على جانب المسرح في 25 مارس (آذار) 1983 خلال الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لشركة «موتاون» للإنتاج الموسيقي، قبل أن يؤدي على الحان أغنيته «بيلي جين» ومباشرة أمام كاميرات شبكة التلفزيون الأمريكية «إن بي سي» خطواته الانزلاقية إلى الخلف التي ما لبحت أن أصبحت رقصة اشتهرت على نطاق واسعة ودخلت تاريخ الموسيقى.

وستكون هذه القطعة التي حُتمَ سعرها بما بين 66 ألفاً و109 آلاف دولار عنصر جذب في المزاد المخصص لقطع من عالم الموسيقى في مركز «أوتيل



مايكل جاكسون معتمراً إحدى قبعائه (غيتي)

# لماذا الطحالب ضرورية لعالم النبات؟

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتبر الطحالب نباتات صغيرة غالباً ما يجري تجاهلها أو التعامل معها بصفتها أفة الأعشاب، ومع ذلك فهي تشبه «بطل خارق» لعالم النبات، حسب «صحيفة الغارديان» البريطانية. وتساعد الطحالب في مكافحة تلوث الهواء وازمة المناخ، والحفاظ على صحة التربة، واستعمار الأرض الجرداء



الطحالب تمتص كل غذائها مثل الإسفنج (بريمافوتوس)

يتجخر ذلك فإنها تُبرد الهواء المحيط بها بما يصل إلى 2 درجة مئوية. ووجدت دراسة استقصائية علمية أجريت أخيراً أنه من المقدر أن تمتص الطحالب كمية من الكربون في طبقة التربة تزيد عن 6,43 بليون طن وتخزنها في بقع مكشوفة من التربة، وهو ما يمثل 6 أضعاف الانبعاثات الكربون العالمية السنوية الناجمة عن التغيرات في استخدام الأراضي مثل الزراعة، وإزالة الغابات والتحضر والتعدين على الصعيد العالمي. وتتسم التربة المغطاة بالطحالب بمستويات أعلى من العناصر المغذية الرئيسية، ومعدلات أسرع لتحلل المواد العضوية، وترتبط جزئيات التربة معا لتجنب التآكل. وحالات أقل من الأمراض النباتية التي تنتقل عن طريق التربة في المتوسط مقارنة بالتربة الخالية من الطحالب.

تمهيدا لنمو النباتات الأخرى، ويمكنها أن تعيش في بيئات قاسية تتراوح بين الصحارى والمناطق القطبية. وتفتقر الطحالب إلى الجذور السليمة وتمتص كل غذائها مثل الإسفنج من خلال أوراقها، مما يجعلها جيدة بصفة خاصة في التغذية بالموتوات والجسيمات الدقيقة من الغبار في الهواء. وهي تمتص ما يصل إلى 20 مرة مثل وزنّها في الماء، وعندما